



تشومسكي: أردوغان دكتاتور مزدوج المعايير

9 770140 010160 45

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/11/10

02 ربيع الأول 1440

السنة 41 العدد 11165

Saturday 10/11/2018

41st Year, Issue 11165



مريم المغربية
تسرد محنة أمومة
صوفيا الثرية

13 ص



أموال قطر تنقذ حماس

2 ص

العرب

الحسم العسكري في الحديدة يمهّد للحل السياسي

● احتدام المعارك داخل المدينة وغريفيث يؤجل المفاوضات اليمنية بانتظار التهدئة



أقترنا من الحسم

الأميركية روبرت بالادينو "نتابع عن كثب التطورات التي تشهدها مدينة الحديدة اليمنية"، مضيفاً في مؤتمر صحفي أن "وزير الخارجية مايك بومبيو، طالب جميع الأطراف بالعودة إلى طاولة الحوار، ومعرفة أن لا نصر عسكرياً يمكن تحقيقه في اليمن".

وتوقع مراقبون أن يشهد الموقف الأمريكي خلال الفترة القادمة تصعيداً تجاه الميليشيات الحوثية في سياق خطة إدارة الرئيس دونالد ترامب لمحاصرة النفوذ الإيراني في المنطقة.

أخبار
قائمة الإرهاب الأميركية
بانتظار الحوثيين
3 ص

الحديدة يسهم في الدفع بعملية السلام في اليمن، مشيراً إلى أن انتزاع أهم المنافذ التي تمهّد الحوثيين بالمال والسلاح يقصر من أمد الحرب وعلى العكس من ذلك، بقاء السواحل المفتوحة في أيدي الحوثيين، وتدفع السلاح القادم إليهم من إيران وحزب الله، يطيل من عمر الحرب ويعمق من مأسيتها.

وأكد البختي، وهو قيادي حوثي سابق، أن على المجتمع الدولي أن يعي بأن الحوثيين لن يقبلوا بأي عملية تسوية سياسية ما لم يتعرضوا لخسائر عسكرية كبيرة تجبرهم على ذلك من قبيل خسارة الحديدة ومينائها. وجدت الخارجية الأميركية مطالباتها بوقف الحرب في اليمن والعودة إلى طاولة الحوار. وقال نائب المتحدث باسم الخارجية

تعليقاً قصيراً على الأخبار المتداولة عن تأجيل موعد المشاورات، جاء فيه أن "العمل متواصل من أجل استئناف العملية السياسية في اليمن كما هو مخطط".

وأضاف "نواصل التشاور مع الأطراف اليمنية للاتفاق بشأن الترتيبات اللوجستية لعقد المحادثات، ونبقى ملتزمين بعقد الجولة المقبلة فور الانتهاء من تلك الترتيبات".

ومن المفترض أن يقدم غريفيث إحاطة جديدة لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في اليمن منتصف الشهر الجاري.

وأكد وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني في تصريح لـ "العرب" أن الحكومة لا يمكن أن تقبل بأي ضغوط لإيقاف معركتها لتحرير كافة المناطق اليمنية.

واستدرك الإرياني بالقول إن "الحكومة تؤكد تعاطيها مع أي مقترحات دولية لإنهاء الحرب في اليمن وفقاً للمرجعيات الثلاث انطلاقاً من حرصها على تقليل الخسائر في صفوف المدنيين الذين حولتهم الميليشيات المدعومة من إيران إلى دروع بشرية".

وميدانياً، تمكنت القوات المشتركة من تأمين المناطق التي سيطرت عليها شرق وجنوب الحديدة، وشرعت وفقاً لمصادر محلية في إزالة الحواجز والمتاريس التي نصبها الحوثيون في الطرق الرئيسية.

وقالت مصادر طبية إن الإحصائيات الأولية تشير إلى مقتل 110 من المتمردين الحوثيين و22 مقاتلاً حكومياً في اليومين الأخيرين من المواجهات.

وفي أول ظهور له، توعد العميد طارق صالح باستكمال تحرير الحديدة التي أكد أنها ستسلم لأبنائها، مشيراً في فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، الخميس، إلى قرب تحرير المدينة وتحرك أبنائها من الداخل لطردهم الحوثيين.

وظهر صالح في دوار المطاحن الاستراتيجي بالحديدة، بالتزامن مع نشر وحدات متخصصة في حرب المدن في المدينة، في مؤشر على التوجه لحسم المعركة خلال فترة وجيزة لتفادي تصاعد الضغوط الدولية التي باتت تلوح في الأفق.

وعززت القوات المشتركة بدعم من طيران التحالف خلال الساعات الماضية من سيطرتها على العديد من المواقع الهامة داخل الحديدة، بما في ذلك الأحياء الشرقية للمدينة التي شهدت مواجهات عنيفة وصولاً إلى شارع الخمسين ومحيط جامعة الحديدة جنوباً، كما استخدمت المدفعية الثقيلة في بعض المواقع.

وقال الكاتب والسياسي اليمني علي البختي في تصريح لـ "العرب" إن تحرير

صالح البيضاني

أكدت مصادر دبلوماسية لـ "العرب" أن دولاً غربية فاعلة في الملف اليمني باتت أكثر تقبلاً لحقيقة أن الحسم العسكري في الحديدة وتغيير موازين القوى على الأرض سينعكسان بشكل إيجابي على المسار السياسي.

يأتي هذا في وقت تعهد فيه العميد طارق صالح، نجل شقيق الرئيس اليمني السابق، باستمرار معركة تحرير المدينة واقترب الحسم النهائي فيها.

ويحتدم الخلاف في أروقة مجلس الأمن الدولي بشأن طريقة التعاطي مع التطورات التي يشهدها الملف اليمني في أعقاب تصاعد المواجهات العسكرية وعلى وجه الخصوص في جبهة الساحل الغربي التي تقترب قوات المقاومة المشتركة من حسمها.

وأشارت المصادر إلى أن بعض الدول الأوروبية تدفع باتجاه إصدار قرار حاسم عن المجلس لإيقاف الحرب ودعوة الفرقاء اليمنيين إلى الانخراط في مشاورات دون شروط، لكن عدداً آخر ويضم دولاً وازنة يعتقد أن هذا القرار قد يحفز الميليشيات الحوثة على رفض الحوار.

ورجحت مصادر سياسية في تصريحات لـ "العرب" تأجيل عقد الجولة الجديدة من المشاورات إلى مطلع العام 2019 بانتظار نتائج التحولات على الأرض وخصوصاً في الحديدة، والتي تشير التقارير إلى استحالة توقفها بعد أن تحولت إلى حرب داخل المدينة وتلاشت فيها خطوط التماس بين الميليشيات الحوثية التي تتحصن في الأحياء السكنية وبين قوات المقاومة المشتركة التي تحرز تقدماً سريعاً على مختلف المحاور.

ونشر الحساب الرسمي لمكتب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتين غريفيث على تويتر



● العميد طارق صالح تعهد باستعادة الحديدة

قطر تعرض على العراق استخدام مصارفها لالتهفاف على العقوبات ضد إيران

● الدوحة قد تلجأ إلى الميليشيات لتنفيذ مقترحها في ظل البرود الحكومي ● واشنطن تراقب آليات التبادل التجاري بين بغداد وطهران

وحتى مع هذا الاستثناء، فإن واشنطن ألزمت بغداد بفتح حساب بالدينار العراقي لتسديد قيمة الواردات الإيرانية، ما يمثل تقيداً جديداً على التحويلات المالية بين العراق وإيران.

وتضغط إيران على العراق ليقوم بتسديد قيمة وارداته منها بالدولار الأمريكي أو اليورو، لكن العقوبات الأميركية تمنع هذا. وقالت مصادر مطلعة في بغداد إن الولايات المتحدة بدأت بالفعل سلسلة إجراءات لمراقبة آليات التبادل التجاري بين العراق وإيران.

ولن يجازف رئيس الحكومة العراقية بإغضاب واشنطن من خلال السماح بتسديد بدل الطاقة المستوردة بالدولار الأمريكي، لكن الدفع بالدينار العراقي لن يرضي الإيرانيين.

العراقية مطالبة بتقديم جدول زمني لإيجاد بديل عن وارداتها في قطاع الطاقة من إيران. وأعلنت السفارة الأميركية في بغداد، الخميس، منح العراق إعفاء مدته 45 يوماً لاستمرار استيراد الغاز من إيران التي تخضع لعقوبات واشنطن.

وكان رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، رد الخلاء على سؤال بمؤتمر صحفي بخصوص التزام بلاده بالعقوبات الأميركية المفروضة على إيران، بالقول "العراق ليس جزءاً من منظومة هذه العقوبات"، دون تقديم المزيد من الإيضاحات. ويشترى العراق نحو 1300 ميغواط من الكهرباء، لتغذية الشبكة الوطنية، فضلاً عن كميات من الغاز لتشغيل عدد من محطات التوليد.

وكانت الولايات المتحدة، منحت العراق بعض الاستثناءات من قائمة الدول الملزمة بتطبيق عقوباتها على إيران. وقال مبعوث وزارة الخارجية الأميركية بريان هوك، إن بلاده منحت العراق "إعفاء خاصاً"، ما يسمح لبغداد بـ"استيراد الكهرباء والغاز من إيران ودفع أجورهما".

لكن المسؤول الأميركي قال إن "هذا الإعفاء مؤقت"، مشدداً على أن الحكومة

عادل عبد المهدي
العراق ليس جزءاً
من منظومة العقوبات
على إيران



«الأزمة السورية طالت وسببت دماراً وقتلاً وتهجيراً، يجب أن ينتهوا عبر حل سياسي يضمن وحدة سوريا وتماسكها ويقبله السوريون».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني



«حل عقدة تمثيل سنة 8 آذار يكمن في إقدام حزب الله على رفع يده عن هذه المسألة ومبادرته لتسليم أسماء مرشحيه لتولي الحقايب الوزارية».

دوري شمعون
رئيس حزب الوطنيين الأحرار اللبناني

سنة 8 آذار عقب لقاء عون: مشاركتنا في الحكومة الحل الأول والأخير

في نهاية أكتوبر الماضي، مطالب نواب سنة 8 آذار معتبراً أن هؤلاء موجودون في كتل لحظلت التوليفة التي كان الحريري وضعها في مرحلة سابقة، وبالتالي لا يجوز إعطاؤهم مقاعد حكومية إضافية.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن عون المعروف عنه تشدد مواقفه، ورفضه التنازل خضع أخيراً لمطالب حليفه حزب الله، الذي تؤكد تصريحات مسؤوليه أنه لن يفرج عن الحكومة طالما لم يتم إشراك حلفائه من السنة. وتشير هذه الأوساط إلى أن إصرار النواب الذين استقبلهم عون على موقفهم نابع أساساً من قناعتهم بأن حزب الله متمسك بتوزير أحدهم وأن المسألة لا رجعة فيها.

ولبنان في حاجة ماسة إلى حكومة قادرة على تنفيذ إصلاحات اقتصادية يقول صندوق النقد الدولي إنها ضرورية لوضع الدين العام على مسار مستدام. ولبنان صاحب ثالث أكبر نسبة للدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم ويعاني ركوداً اقتصادياً.

وبدا التوصل إلى اتفاق في المتناول قبل نحو أسبوعين عندما سُوي الخلاف بشأن التمثيل المسيحي مع حزب القوات اللبنانية المناهض لحزب الله والذي قدم تنازلات للرئيس ميشال عون والتيار الوطني، وهو خلاف كان يعد العقبة الأساسية أمام الاتفاق. ونسف حزب الله الأجواء المتفاصلة بقرب الإفراج عن الحكومة، بعودة طرح تمثيل حلفائه السنة بحقيبة وزارية في الحكومة العتيدة.

وقال الشيخ نعيم قاسم، نائب الأمين العام لحزب الله في تصريحات بختها قناة المنار، الخميس "نعتقد أن مفتاح الحل بيد رئيس الحكومة المكلف هو الذي باستطاعته أن ينجز الحكومة غداً وهو الذي يؤجل الحكومة إلى وقت آخر".

ويرجح مراقبون أن يعيد نصرالله خلال كلمته المرتبة التشديد على وجوب وجود سنة 8 آذار، وأن لا حكومة في الأفق في حال لم تتم الاستجابة لمطالبه.

ويشير المراقبون إلى أن موقف الحزب المتشدد يعود إلى أسباب إقليمية، حيث أن الأخير يريد أن تكون له الكلمة الفصل في الحكومة المقبلة يستطيع من خلالها المناورة في مواجهة الضغوط الأميركية المتصاعدة ضده وضد داعمته إيران.

ويقول متابعون إن تعتت الحزب يضع الحريري في موقف صعب وقد يدفعه إلى تفعيل عمل حكومة تصريف الأعمال، إلى حين إنهاء الأزمة مع الحزب، في حال لم يقدم عون على خطوة توزير أحد النواب السنة المواليين للحزب من حصته.

□ بيروت - استبق رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون إطلالة الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، السبت بقاء نواب "سنة 8 آذار" في قصر بعبدا، لبحث عقدة تمثيلهم في حكومة الوحدة الوطنية المقبلة. ويطلب حزب الله بضرورة تمثيل النواب السنة المواليين له في الحكومة، الأمر الذي يرفضه بشدة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري الذي يرى أن الهدف من الخطوة هو ضرب تيار المستقبل (صاحب الأغلبية السنة في البرلمان اللبناني).

وبدا أن عون يدعم الحريري في موقفه، إلا أن استقباله الجمعة في قصر بعبدا ممثلين عن هؤلاء النواب، قد يعكس تغيراً بالنظر إلى حجم الضغوط التي يمارسها حليفه حزب الله.

ويرى مراقبون أن عون أراد من خلال هذا اللقاء تهدئة الأمور، وإعطاء جرعة تفاؤل بأن هناك إمكانية لإيجاد حل يرضي الجميع، قبيل إطلالة نصرالله، التي تشي جميع المؤشرات بأنها ستزيد توتر الأجواء لجهة التشديد على مطالب السنة المتحالفين مع الحزب كشرط لإنجاز التشكيل الحكومي.

وعقب لقاء بعبدا أطل النائب عبد الرحيم مراد المتحدث باسم "اللقاء التشاوري" قائلاً "عون تفهّم وجهة نظرنا وطلب التعاطي بهدوء مع الموضوع ونحن نحاول إيضاح وجهة نظرنا لجميع القوى".

عبدالرحيم مراد:

لا يجوز أن تكون الضحية
والرئيس ميشال عون وعد
خيراً خلال لقائنا معه



وأشار إلى أن "اللقاء التشاوري يضم 6 نواب حصصوا حوالي 30 في المئة من أصوات السنة وعندما يرفض الرئيس المكلف تمثيل من هم من خارج المستقبل فإن هذا يتعارض مع ما فعله الجميع"، متسائلاً "لماذا يحتكر الحريري تمثيل السنة في الحكومة في حين أن جميع الأطراف من الطوائف الأخرى ممثلون فيها؟".

وأضاف "فريق الأمير طلال أرسلان ممثل في الحكومة بطريقة أو بأخرى في حين أن الكتلة تضم 3 نواب من التيار الوطني الحر"، مشدداً على أن "طرحنا في أن يمثل أحد النواب السنة وهذا الحل الأول والأخير بالنسبة إلينا"، قائلاً "لا يجوز أن تكون الضحية والرئيس عون وعد خيراً". وسبق أن انتقد ميشال عون في كلمة له في الذكرى الثانية لانتخابه رئيساً للجمهورية



انفراجة في أزمة رواتب موظفي غزة

أموال قطر تنقذ حماس وترفع العبء عن عباس

هذه أموالاً ستذهب إلى أنشطة حماس. إنها أموال ستذهب إلى الموظفين المدنيين بطريقة مرتبة ومنظمة".

واتهم الكين عباس بوقف الرواتب "لإشعال غزة، لفشله على الجهات الأخرى". (أريد) أجيبهم علاج واكل وملابس أيضاً". مستعدون لدفعها بدلا من أبومارن لتهدة غزة". ما الذي يهم من يدفعها؟".

وتحاول قطر أن تكون رقماً صعباً في المعادلة الفلسطينية عبر السيطرة على غزة من خلال حماس، بيد أن جهودها تبقى مكبلة ومحصورة في الجانب المالي دون سواء حيث تتولى مصر إدارة الملف السياسي سواء كان ذلك في علاقة بالهدنة بين إسرائيل وحماس أو في علاقة بملف المصالحة.

وانتقد واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الخطوة. وقال لرويترز إن مثل هذه "الترتيبات من خلال قطر وغيرها تكرر وتزيد من أزمة الانقسام الفلسطيني".

ويقول مراقبون إن موقف السلطة المعلن حيال دفع رواتب الموظفين في غزة، لا يعيد به فهي من صالحها أن يتم رفع عبء الرواتب عنها، حيث أنه من الأسباب التي تعوق حتى اليوم التوصل إلى مصالحة ترعاها مصر في القطاع.

من الأيام ما كانش معي (لم تكن معي) مصري (نقود) أجيب لأولادي علاج أو أكل. اليوم بدي (أريد) أجيبهم علاج واكل وملابس أيضاً". ومنذ سنوات تخضع حماس، التي تصنف منظمة إرهابية في الغرب، لحصار إسرائيلي كما تفرض مصر قيوداً على حدودها مع القطاع لدواع أمنية. وتجمع الحركة الضرائب من سكان القطاع وقال قادتها في السابق إنهم حصلوا على أموال من دول بينها إيران.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن 27 ألف موظف سيقبلون من المنحة القطرية. وأكد مسؤول في حماس أن رجال الشرطة سيتسلمون رواتبهم ضمن الموظفين المدنيين الآخرين. وكانت حماس قد عينت أكثر من 40 ألف شخص منذ عام 2007 لكن بدا أن الكثير منهم استبعدوا من كشوف الموظفين المستحقين للمنحة القطرية.

ولم يدل مسؤولو حماس أو قطر أو إسرائيل بتفاصيل الإجراءات المتبعة لدفع رواتب موظفي غزة. لكن عضواً في الحكومة الأمنية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قلل من أهمية الأمر. وقال وزير البيئة زئيف إكين لحظة 102 ألف.ام الإذاعية "ليست

دفع رواتب موظفي قطاع غزة عبر أموال قطرية خطوة في مسار متدرج لتحقيق هدنة بين حركة حماس وإسرائيل، كانت سبقتها عملية إدخال وقود إلى القطاع المحاصر.

□ غزة - بدأ الجمعة دفع رواتب الموظفين في قطاع غزة من خلال منحة قطرية بقيمة 15 مليون دولار مما خفف الضغوط الشعبية عن حركة حماس التي تدير القطاع لكن إسرائيل قالت إن الأموال لن تذهب إلى الحركة، فيما بدا أنها محاولة لطمأنة الداخل الإسرائيلي وأيضاً السلطة الفلسطينية التي أعربت عن استنكارها الشديد لعدم التنسيق معها.

وقالت مصادر فلسطينية إن المنحة القطرية التي وصلت نقداً في حقايب إلى غزة الخميس تمثل الدفعة الأولى من 90 مليون دولار سوف تصل إلى القطاع خلال الأشهر الستة المقبلة بموافقة إسرائيل.

ووافقت إسرائيل في السابق على أن تدفع قطر أموالاً للقطاع على أن تستخدم فقط في مشروعات الإعمار المدنية المتفق عليها أو للوقود، بيد أن كثيرين يتشككون في مدى التزام قطر التي تدعم حركة حماس وتسعى لتكريس سلطتها على القطاع الذي تسيطر عليه منذ العام 2007.

وقال وائل أبو عاصي -وهو شرطي مرور كان يقف أمام مكتب بريد في مدينة غزة حيث اصطف موظفون لاستلام رواتبهم- "في يوم

الحفاظ على اتفاق إدلب حاجة روسية تركية تتعارض مع مصالح إيران في سوريا

● فصل جيش العزة يتهم الحرس الثوري الإيراني بخرق الهدنة في ريف حماة

المنطقة المنزوعة السلاح. كما تسيطر الهيئة على الجزء الأكبر من محافظة إدلب. وتتواجد فصائل أخرى أبرزها حركة أحرار الشام في سيطرت على بعض المناطق في الريف الجنوبي الشرقي إثر هجوم شنته بداية العام الحالي.



خلوصي أكار:

نرغب في الحفاظ على
الوضع الراهن في إدلب
رغم بعض المشاكل

وأعرب وزير الخارجية السوري وليد المعلم الشهر الحالي عن عدم رضاه إزاء تنفيذ الاتفاق. وقال، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) "لا يزال الإرهابيون متواجدين بأسلحتهم الثقيلة في هذه المنطقة وهذا مؤشر على عدم رغبة تركيا في تنفيذ التزاماتها".

وجاء الاتفاق الروسي-التركي بعد استعادة الجيش السوري خلال الأعوام الثلاثة الماضية أكثر من ثلثي مساحة البلاد بفعل الدعم الروسي. ولا تزال هناك منطقتان كبيرتان خارجتان عن سيطرتها: إدلب ومحيطها حيث النفوذ التركي، ومناطق سيطرة الأكراد المدعومين أميركياً في شمال شرق البلاد.

ومهد اتفاق إدلب الطريق أمام حراك دبلوماسي تقوده روسيا لتحريك العملية السياسية، إلا أن التوقعات بأن يؤدي ذلك إلى نتيجة تبقى متدنية، وفق محللين يشككون في موافقة نظام الرئيس بشار الأسد على تقديم أي تنازلات.

وأوضح أن أهمية المذكرة تكمن في الحفاظ على أرواح وسلامة نحو 3.5 مليون شخص يعيشون في المحافظة.

وتعكس هذه الخروقات واقع رفض النظام وتململه من اتفاق إدلب، وتشركه إيران التي ليست طرفاً في الاتفاق هذا الموقف، على خلاف رأي روسيا وتركيا اللتين تصران على ضرورة الحفاظ على اتفاق إدلب رغم العراقيل التي تعترض عملية تنفيذه على الأرض.

وقال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، على هامش زيارته للعاصمة الصومالية مقديشو الجمعة، إن بلاده ترغب في المحافظة على الاتفاق. وأضاف "لقد اتخذنا التدابير اللازمة، ونرغب في الحفاظ على الوضع الراهن في إدلب؛ رغم وجود بعض المشاكل".

وتقع المنطقة المنزوعة السلاح على خطوط التماس بين القوات الحكومية والفصائل المعارضة والجهادية، ومن المفترض أن تشمل جزءاً من محافظة إدلب مع مناطق في ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي وريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

وتعد إدلب التي تؤوي مع مناطق محاذية لها نحو ثلاثة ملايين نسمة، المعقل الأخير للفصائل المعارضة والجهادية في سوريا. وتمّ بموجب الاتفاق الروسي التركي سحب غالبية الأسلحة الثقيلة للفصائل من المنطقة المعنية. وكان من المفترض أن ينسحب المقاتلون الجهاديون من هذه المنطقة بحلول 15 أكتوبر، لكن إعلان روسيا وتركيا أن الاتفاق قيد التنفيذ بدا بمثابة منحن إضافية لتلك الفصائل وعلى رأسها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً).

ولم تحدد الهيئة موقفاً واضحاً من الاتفاق، رغم إشارتها بمساعي انقفة وتحذيرها من نوايا موسكو. وتسيطر هيئة تحرير الشام ومجموعات جهادية أقل نفوذاً منها على ثلثي

43 شخصاً، بينهم 18 مدنياً، في قصف لقوات النظام واشتباكات في المنطقة المنزوعة السلاح.

وتعكس هذه الخروقات واقع رفض النظام وتململه من اتفاق إدلب، وتشركه إيران التي ليست طرفاً في الاتفاق هذا الموقف، على خلاف رأي روسيا وتركيا اللتين تصران على ضرورة الحفاظ على اتفاق إدلب رغم العراقيل التي تعترض عملية تنفيذه على الأرض.

وقال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، على هامش زيارته للعاصمة الصومالية مقديشو الجمعة، إن بلاده ترغب في المحافظة على الاتفاق. وأضاف "لقد اتخذنا التدابير اللازمة، ونرغب في الحفاظ على الوضع الراهن في إدلب؛ رغم وجود بعض المشاكل".



تحت ضغط النظام وحليفته إيران

فيه الطرفان الضامنان له أنه قيد التنفيذ. وأوضح عبدالرحمن أن "قوات النظام، التي نصبت كمائن عدة طوال الليل للتعزيزات التي أرسلها جيش العزة، انسحبت لاحقاً من الموقع".

وينشط فصليل جيش العزة، الذي يضم قرابة 2500 مقاتل، في منطقة سهل الغاب والطامنة في ريف حماة الشمالي. وكان أعلن سابقاً رفضه للاتفاق الروسي التركي، إلا أنه عاد والتزم بسحب سلاحه الثقيل من المنطقة المشمولة به، وفق المرصد.

وشهدت الأيام الماضية هجمات متقطعة للنظام السوري وحلفائه على مواقع للفصائل المعارضة والجهادية في إدلب ومحيطها. ووفق المرصد السوري منذ سبتمبر مقتل

□ دمشق - قتل 22 عنصراً من فصليل جيش العزة ليل الخميس-الجمعة إثر هجوم شنته القوات الحكومية السورية وموالون لها في المنطقة التي حددها الاتفاق الروسي-التركي بمنزوعة السلاح في إدلب ومحيطها، آخر معاقل الفصائل المعارضة والجهادية في سوريا.

واتهم جيش العزة الحرس الثوري الإيراني بالوقوف خلف الهجوم، وسط مخاوف من أن تكون هناك نية لدى إيران لتصعيد الموقف في سوريا في ظل الضغوط الأميركية التي تواجهها وآخرها فرض عقوبات تستهدف القطاع النفطي الحيوي لاقتصادها في 4 نوفمبر الجاري.

وأوضح الناطق باسم الفصل، مصطفى معراني، في تصريحات لمواقع سورية معارضة، الجمعة أن عناصر من الحرس الثوري الإيراني ومن القوات الحكومية تسللوا إلى نقطة للفصيل على محور الزلاقيات، وقتلوا 19 عنصراً باستخدام القنصات الحديثة المزودة بمناظير ليالية.

وكان مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن قد أعلن في وقت سابق إن "قوات النظام شنت ليل الخميس هجوماً ضد موقع لفصيل جيش العزة في الطامنة في ريف حماة الشمالي لتندلع إثره اشتباكات عنيفة استمرت طوال الليل".

ووفق المرصد قتل في الهجوم والإشتباكات 22 عنصراً من فصليل جيش العزة وأصيب العشرات، بينما لا تزال عمليات البحث عن مفقودين جارية.

وتعدّ حصيلة القتلى، وفق مدير المرصد، الأكبر في هذه المنطقة منذ إعلان الاتفاق الروسي التركي بشأنها في 17 سبتمبر والذي لم يستكمل تطبيقه عملياً بعد، في وقت يؤكد



«بعض القيادات العسكرية والأمنية في نينوى تحولت من مطاردة الإرهابيين إلى ابتزاز أصحاب المعامل ومكاتب الصيرفة وكل من لديه مال في مدينة الموصل».

أحمد الجربا
نائب بالبرلمان العراقي عن محافظة نينوى

«على سكرتير مجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران أن يشخص الوضع المزري لبلاده والعقوبات التي تتعرض لها يوما بعد يوم، قبل أن يتفوه بكلمة عن السعودية والبحرين».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



أخبار

قائمة الإرهاب الأميركية بانتظار الحوثيين في حال عدم استجابتهم للسلام

● إنذار مبطن لطهران من عواقب عرقلتها إنهاء الحرب في اليمن



إرهابيون بحكم تصرفاتهم سواء صنفتهم واشنطن أم لم تصنفهم

العملية العسكرية الجارية لبسط السيطرة الكاملة على المدينة. وذكرت في بيان نشرته الجمعة أن "التحالف العربي أطلق عملية عسكرية جديدة واسعة النطاق لتحرير ما تبقى من مدينة الحديدة من ميليشيا الحوثي الانقلابية". وأضافت أن "قوات الجيش الوطني تقدّمت باتجاه شمال وغرب الحديدة ومن كل المحاور وبإسناد من قبل التحالف العربي". وتابعت أن العملية العسكرية كانت مباغتة لم تتوقعها الميليشيا، وأن المدينة تشهد معارك عنيفة وسط تقدم كبير لقوات الجيش الوطني.

تسمح لهم منطقيا برفض دعوات وقف القتال والعودة إلى طاولة الحوار، وأنّ دافع الرفض هو الضغوط الإيرانية المسلحة عليهم لمواصلة الحرب بأي ثمن.

ولم يستطع الحوثيون الصمود أمام الحملة العسكرية الضارية التي شنتها عليهم القوات اليمنية المشتركة بدعم من التحالف العربي في الحديدة أهم منطقة خاضعة لسيطرتهم، واضطروا للتراجع أمام زحف الجيش وفصائل المقاومة اليمنية التي تمكّنت بالفعل من دخول المدينة. وأعلنت الحكومة المعترف بها دوليا عن توسع نطاق

وبالنسبة للمطّلعين على الشأن اليمني، فإنّ موقف جماعة الحوثي، ليس سوى موقف إيراني مقلّع على اعتبار أنّ طهران غير معنية بتحقيق السلام والاستقرار في اليمن بقدر اهتمامها بتواصل الحرب التي تخدم مصالحها حيث تبقى البلد بؤرة أخرى للتوتر في المنطقة العربية، وساحة للصراع بالوكالة ضد قوى إقليمية ودولية.

ويستند هؤلاء إلى أنّ الوضع العسكري للحوثيين والضغوط الميدانية الشديدة المفروضة عليهم بالتزامن في جبهات الحديدة والضالع والبيضاء وصعدة، لا

إدراج جماعة الحوثي المتمردة في اليمن على لوائح الإرهاب من قبل الولايات المتحدة، سيشكل في حال تنفيذه ضربة قاصمة للجماعة في مرحلة حرجة بالنسبة إليها تواجه خلالها ضغوطا عسكرية غير مسبوقة على الأرض، والتلويح باتخاذ تلك الخطوة في الوقت الحالي يتضمّن إنذارا للجماعة ولداعمتها إيران من التماذي في عدم الاستجابة لجهود السلام التي انضمت واشنطن للدعوة إليها بالحاح.

وقال جابسون بلازاكيس ذو الخبرة بعمليات إعداد قوائم الإرهاب، إن مثل هذا التحرك ضد الحوثيين سيسمح للحكومة الأميركية بمقاضاة الأفراد الذين يساعدون الجماعة.

وتستند الإدارات الأميركية في تعيينها للجماعات الإرهابية على ما تشكّله من تهديد الأمن القومي للولايات المتحدة. ويمكن لإدارة ترامب تطبيق هذا المعيار على الحوثيين الذين نفذوا هجمات صاروخية على سفن تابعة للبحرية الأميركية في المياه اليمنية، وردّ عليها الجيش الأميركي في أكتوبر 2016 بإطلاقه صواريخ توماهوك على مواقع رادار ساحلية في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، وفق ما أشارت إليه ريان في مقالها.

وأشار المسؤولون الذين نقلت عنهم الصحيفة إلى أن الخطوة الأميركية ستؤذي في حال تنفيذها إلى فرض عزلة أكبر على الميليشيا، لكنهم نبّهوا إلى وجود مخاوف من تفاقم الأزمة الإنسانية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

ودأب المتمردون المواليون لإيران على توظيف الأوضاع الإنسانية في اليمن والمساومة عليها لتحقيق مكاسب سياسية، إضافة إلى استخدامهم المدنيين بشكل مباشر خلال المعارك العسكرية، على غرار المعركة الدائرة حاليا بمدينة الحديدة على الساحل الغربي لليمن، حيث حذرت منظمة العفو الدولية من أنّ ميليشيا الحوثي بصدد عسكرة المنشآت المدنية مشيرة إلى نشرها قنصاصة على أسطح المستشفى الوحيد المستخدم في المدينة.

ودعت الولايات المتحدة بالإحاح إلى وقف الحرب في اليمن وعودة الأفرقاء إلى طاولة الحوار مقترحة على لسان وزير الدفاع جيمس ماتيس أن يتم ذلك في غضون شهر. لكن الأمر لم يبد واقعيا في ظل الرفض الصريح من قبل الحوثيين للدعوة الأميركية، ومهاجمتهم واشنطن واتهامها بأنها طرف مباشر في الحرب.

□ **عدن (اليمن)** - تواجه جماعة الحوثي المتمردة في اليمن تحديا جديدا يضاعف مناعبها الناتجة عن الضغط العسكري الشديد الذي تواجهه على الأرض، وبدأ يرخي قبضتها على بعض أهم المناطق التي تسيطر عليها منذ خريف سنة 2014.

وتدرس إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تصنيف ميليشيا الحوثي جماعة إرهابية، وذلك في إطار سلسلة الإجراءات التي تتخذها واشنطن في مواجهة الجماعات المرتبطة بإيران في أنحاء الشرق الأوسط، على غرار حزب الله في لبنان، وعدد من الميليشيات الشيعية في العراق.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤولين أميركيين تحفظت على ذكر هوياتهم بطلب منهم، القول إن إدارة ترامب نظرت في مجموعة من الإجراءات المحتملة لمعاقبة الحوثيين، دون أن تتوصل إلى حسم قرارها بهذا الشأن إلى حدّ حتى الآن.

ورجّحت الصحيفة في مقال مضمّن من قبل مراسلتها المتخصصة بتغطية أخبار البنتاغون والقضايا العسكرية والأمن القومي، ميسي ريان، أن يؤدي التصنيف إلى تجريد الأصول المالية لجماعة الحوثي وفرض حظر سفر وجملة من العقوبات الأخرى على كل من يتولّى تقديم الدعم للجماعة.

ميسي ريان:

الحوثيون ينطبق عليهم معيار تهديد الأمن القومي للولايات المتحدة



ومعلوم أنّ جماعة الحوثي تتلقّى دعمها من قبل طهران التي تستخدمها كذراع من أذرعها وإحدى أدواتها في الحروب بالوكالة في المنطقة، وهو الدافع الأساسي وراء الحزم الذي واجهت به دول في المنطقة زحف الحوثيين على مناطق اليمن، وتشكيلها تحالف عسكريا بقيادة السعودية للنصدي لهم واستعادة تلك المناطق من سيطرتهم.

الفساد يعبّد طريق عودة داعش إلى العراق

أبوظبي تحتضن مسيرة للتسامح



تعايش ثقافي وحضاري وديني

للاولمبياد الخاص التي تشارك في مسيرة التسامح التي تنظمها وزارة التسامح بالتعاون مع طيران الاتحاد كإطلاقا لجماهيرية كبرى للمهرجان الوطني للتسامح الذي يعقد تحت شعار على نهج زايد.

وقال الشيخ عبدالله بن زايد بالمناسبة إن "فعالية نمشي معا تجسّد قيم دولة الإمارات ورسالة الأولمبياد الخاص بالألعاب المقيمة أبوظبي 2019 لتعزيز التضامن والإنسانية والاحترام المتبادل بين مختلف أطراف المجتمع". وأضاف "تفخر وزارة الخارجية والتعاون الدولي بدعمها لهذه المبادرة التي تجمع شرائح المجتمع كافة من المواطنين والمقيمين من مختلف الجاليات المقيمة في الدولة لتحقيق أهداف حركة الأولمبياد الخاص، مؤكدا التزام دولة الإمارات ببناء مجتمع منفتح يحظى جميع أبنائه باحترام متبادل، ويتيح لهم المساهمة بشكل فاعل لبناء المستقبل.

□ **أبوظبي** - قاد وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، الجمعة، "مسيرة التسامح" التي انطلقت من "حديقة أم الإمارات" بأبوظبي بمشاركة سفراء عدد من الدول، وأبناء جاليات مقيمة في الدولة، إضافة إلى عدد من المسؤولين بالحكومة الاتحادية والمؤسسات والهيئات المحلية والقيادات الدينية والرياضية.

وجاءت المسيرة كحركة رمزية تؤشّر إلى توجّه إماراتي ثابت نحو ترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي بين أبناء مختلف الأعراق والثقافات والأديان. حيث تعتبر الإمارات جهودها في ترسيخ تلك القيمة، جزءا من حربها متعددة المظاهر والأوجه على التشدد وما يرتبط به من عنف وإرهاب. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إنّ مشاركة الشيخ عبدالله بن زايد "جاءت دعما لمبادرة نمشي معا التابعة للجنة العليا المنظمة

وكانت السلطات العراقية أعلنت في يوليو 2017 استعادة السيطرة على مدينة الموصل التي ظلت طوال ثلاث سنوات "عاصمة" لدولة الخلافة" التي أعلن تنظيم داعش إقامتها في المناطق الشاسعة التي سيطر عليها في كل من سوريا والعراق.

وفي ديسمبر من العام نفسه أعلنت السلطات العراقية دحر التنظيم من كل المناطق الحضرية التي كان يسيطر عليها، لكنه مازال يحتفظ بخلايا سرية في أنحاء عدة من العراق مثل غرب الموصل، وكذلك في المناطق الصحراوية وعلى طول الحدود مع سوريا.

وفي محاولة لتنشيط جهود الكشف عن تلك الخلايا وتفكيكها، أعلنت قيادة شرطة محافظة نينوى، الجمعة، عن رصد مكافاة مالية لمن يدلي بمعلومات عن سيارات مفخخة أو أماكن تفخيخها.

وجاء ذلك في بيان وجهه، قائد شرطة نينوى اللواء الركن حمد الجبوري، إلى سكان المحافظة. وقال الجبوري "على كل من تتوفر لديه أي معلومة خاصة عن مكان تفخيخ سيارة أو وجود عربة مفخخة متروكة، أو لديه معلومة عن قيام أشخاص بتفخيخ عربة في أي مكان، الاتصال على الأرقام الساخنة لقيادة الشرطة"، ووعد بتقديم مكافاة مالية قدرها ما يعادل نحو 8 آلاف دولار لمن يقوم بالتبلغ. وتشكل عودة التهديدات الإرهابية إلى العراق، عامل إحباط إضافي للعراقيين، في فترة انتقال السلطة إلى حكومة جديدة يفترض أن تنصرف بشكل رئيسي إلى جهود إعادة الإعمار وتحسين ظروف العيش، على عكس سابقتها التي وجهت أغلب جهودها وما توفر لديها من مقدرات، نحو الشأن الأمني وخوض الحرب على تنظيم داعش. ومن عوامل الإحباط الإضافية أنّ حكومة رئيس الوزراء الجديد عادل عبدالمهدي لا تزال غارقة في صراع الأحزاب والمكونات العرقية والطائفية على المناصب الوزارية، بما في ذلك المنصبان المرتبطان بشكل مباشر بالشأن الأمني، أي وزارة الدفاع ووزارة الداخلية اللتان حال الصراع الشديد عليها دون التوافق على من يتولاهما.

الموصل. ويقول الشاب مصعب الذي اكتفى بذكر اسمه الأول وهو أحد عمال المطعم الذي استهدف بالتفجير "كنا نعتقد أننا بآمان. قلنا إنّنا تحرّنا وتحقق الأمن، هذه المرة نعود إلى الأسوأ".

ووفقا لمصادر أمنية وطبية، أدّى التفجير الذي وقع وقت العشاء إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 12 آخرين بجروح. ويضيف الشاب الذي لحقت به إصابة طفيفة جراء التفجير أنّ أغلب الضحايا هم أرباب عائلات، ويتساءل بحسرة "من سيعوّض عن تلك الأسر الآن".

ولم يجد عامل المطعم هذا لدى عودته صباح الجمعة إلى مكان عمله سوى هيكل متفحم لسيارته كما لجميع السيارات التي كانت مركونة هناك.

◀ **قادة داعش يستخدمون الثروات التي جمعوها أثناء سيطرة التنظيم على المناطق العراقية في رشوة منتسبي القوات الأمنية**

ويقول بينما هو ينظر بحسرة إلى الهيكل المتفكّم "أزبعت سنوات وأنا أعمل حتى اشترت السيارة وها قد ذهبت". ولا يقتصر القلق الذي خلفه التفجير على المواطنين العاديين بل امتد ليصل إلى مسؤولين بارزين في محافظة نينوى، لم يتوان بعضهم عن تحميل جهات أمنية المسؤولية عن وقوع التفجير لأسباب عذّة. ويلقي اهلي محافظة نينوى باللوم على الأجهزة الأمنية وينتقدون تشنت مراكز القرار فيها. وتتولّى حفظ الأمن في المحافظة قوات متعدّدة أبرزها الجيش والحشد الشعبي، الهيئة المشكلة أساسا من فصائل شيعية. وتعلن القوات العراقية بصورة شبه يومية عن اعتقال عناصر من داعش أو أشخاص تشبّه بنورتهم مع التنظيم، كما تؤكد باستمرار العثور على مخابى ومخازن أسلحة ونخيرة ومتفجرات في الموصل ومناطق أخرى من محافظة نينوى.

□ **الموصل (العراق)** - أثار الهجوم الذي استهدف بسيارة مفخخة مطعمًا في مدينة الموصل وأدى لسقوط ما لا يقل عن 15 ضحية بين قتلى وجرحى، المخاوف من عودة تنظيم داعش إلى المدينة، بعد أن كان احتلاله لها على مدى قرابة الثلاث سنوات قد جرّ على سكانها ويلات غير مسبوقة، حيث لا يكاد يخلو بيت، من قتييل أو جريح أو نازح أو مختف، فضلا عن الدمار الهائل الذي طال المدينة جرّاء الحرب الضروس التي دارت داخل أحيائها السكنية، وهو دمار سيظل ماثلا إلى فترة غير محدّدة نظرا إلى عدم توفّر الإمكانيات المالية لإعادة الإعمار. وما يضاعف المخاوف أنّ الأسباب التي فتحت باب الموصل وباقي المناطق العراقية للتنظيم المتشدد لا تزال ماثلة ومن ضمنها الفساد الذي طال جميع أجهزة الدولة العراقية، بما في ذلك قواتها المسلحة وأدى بها سنة 2014 إلى مشارف الانهيار أمام زحف بضع مئات من عناصر تنظيم داعش. وتلقّى سكان الموصل خلال الأيام الماضية بامتعاض شديد، أنباء عن قيام ضباط ومنتسبين للأجهزة الأمنية بتلقي رشاي مقابل إطلاق سراح مقاتلين من داعش سبق اعتقالهم خلال الحرب على التنظيم، أو في حملات أمنية لاحقة.

كما راجت أنباء عن قيام بعض المنتسبين بغض الطرف عن خلايا نائمة للتنظيم يتمّ اكتشافها مقابل تلقي مبالغ مالية من قبل أشخاص على علاقة بداعش. ولا يبدو أنّ الأموال تعوّز عناصر داعش وداعميهم، حيث أنّ سيطرتهم على مناطق العراق أتاح لكثيرين منهم جمع ثروات طائلة من الاتّوات التي كانوا يفرضونها ومن الممتلكات الخاصة والعامة التي نهبوا، فضلا عن تصرفهم بثروات الدولة من نط وأثار وغيرهما.

وبالنسبة إلى عدد من أهالي الموصل الذين أمضوا ثلاث سنوات تحت حكم التنظيم المتشدد فإنّ التفجير الذي استهدف مطعم "أبوليلي الشهير" في غرب المدينة هو مؤشّر على هشاشة الأمن ودليل على وجود خلايا نائمة في محافظة نينوى، وكبرى مدنها



«رئيس الدولة سحب الفتيل وقطع الطريق أمام الأطراف التي كانت تريد إحداث الصراع بين رأسي السلطة التنفيذية».

وسام السعيد
قيادي في حركة نداء تونس

«أعلن الزعماء الليبيين خلال مؤتمر باريس عن نيّتهم العمل بوفقا تمهيدا لإجراء الانتخابات في ديسمبر لكن وللأسف هذه التصريحات لا تكاد تسندها أي خطوات عملية».

ماريا زخاروفا
الناطقة باسم الخارجية الروسية



الخطة الأممية الجديدة تقطع الطريق على مؤتمر باليرمو بشأن ليبيا

● مؤتمر وطني جامع يقود لانتخابات ربيع العام المقبل ● فرنسا تستبق المبادرة الإيطالية بقاء وفد من مدينة مصراتة



الانقسام يغذي الفوضى

إن لودريان أشاد بدور مدينة مصراتة في العملية السياسية وذر الإرهاب من سرت. ونقل عن لودريان قوله "من وجهة النظر الفرنسية الطريقة الوحيدة لتوحيد المؤسسات الليبية هي بإجراء انتخابات جديدة وإلا فإن التشظي سيزداد يوما بعد يوم".

وأضاف في تصريحات إعلامية أن اللقاء تناول السبل الكفيلة لتوحيد مؤسسات الدولة السياسية والعسكرية وكيفية الوصول إلى انتخابات ناجحة تعيد توحيد ما تفرق من مؤسسات الدولة.

ولفت إلى أن الوفد شدد على ضرورة أن يحقق المجلس الرئاسي الهدفين اللذين جاء من أجلهما حتى يحظى بالدعم والقبول السياسيين وهما توحيد مؤسسات الدولة والسعي الجدي لإجراء انتخابات.

وقال تقرير المركز المؤلف من 77 صفحة إن أكثر من 7000 ليبي شاركوا في الاجتماعات وإن 30 بالمئة منهم شاركوا عبر الإنترنت لأن عدم الاستقرار جعل من المتعذر عليهم الحضور.

وقال المركز إنه في اجتماع واحد في مدينة سبها بجنوب البلاد والتي شهدت اضطرابات لسنوات بسبب العنف القبلي، اتفقت الجماعات المتناحرة على وقف إطلاق النار للسماح للاجتماع العام النادر بالمضي قدما.

واستبقت فرنسا مؤتمر باليرمو بقاء وفد رفيع المستوى من مدينة مصراتة المهمة غرب ليبيا.

والتقى وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان مساء الخميس، بالوفد. وقال عضو المجلس الأعلى للدولة بلقاسم اقريط

بعد اجتماعات تمهيدية للمؤتمر الوطني الجامع في أنحاء ليبيا إن الليبيين يريدون بأغلبية ساحقة تشكيل حكومة وطنية تمثل جميع مكونات المجتمع وتوزيع الموارد بصورة عادلة.

وأبرزت النتائج التي توصل إليها مركز الحوار الإنساني وهو منظمة غير حكومية استياء واسع النطاق بين الليبيين من الصراع بين الحكومتين والجماعات مسلحة والقبائل والمناطق المتنافسة منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي عام 2011.

وكلفت الأمم المتحدة المركز بعقد 77 اجتماعا في 43 مكانا عبر ليبيا للمشاركة مع جميع عناصر المجتمع، وهي تجربة نادرة على المستوى الجذري في بلد لا يجرؤ فيه سوى قلة على التعبير عن أنفسهم بحرية خوفا من الجماعات المسلحة.

أرسل المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة برسائل إلى إيطاليا قبيل عقد مؤتمر باليرمو مفادها أن لا سبيل لإلغاء الانتخابات أو تحديد موعد بعيد لها، وهو ما يفرغ المؤتمر من أي تأثير في الانتقال السياسي الليبي.

وتهدف الانتخابات في ليبيا إلى قلب الصفحة على سنوات من الفوضى بعد إطاحة معمر القذافي عام 2011، والتي شهدت انخفاق حكومتين تتنافسان السيطرة في هذا البلد النفطي.

وقال متابعون للشأن السياسي الليبي إن إحاطة غسان سلامة بدت وكأنها محاولة لإفراغ مؤتمر باليرمو من أي تأثير في الانتقال السياسي.

وكانت تقارير إعلامية ذكرت أن المؤتمر الإيطالي سيركز على كيفية إدارة الفترة الانتقالية ما بعد مؤتمر باليرمو إلى تاريخ تنظيم الانتخابات، وهل يجب فرض تشكيل مجلس رئاسي جديد.

وفشلت خطة مدعومة من فرنسا لإجراء انتخابات في 10 ديسمبر بعد رفض الولايات المتحدة وروسيا وقوى أخرى لجدولها الزمني في مجلس الأمن.

وقال سلامة للمجلس عبر دائرة فيديو من طرابلس إن المؤتمر الوطني الذي كان قيد المناقشة منذ العام الماضي قد تم تأجيله بسبب القتال المستمر والانقسامات السياسية. وأضاف "الآن، الظروف مواتية أكثر".

ولفت إلى أن "المؤتمر الوطني سيعقد في الأسابيع الأولى لعام 2019، والعملية الانتخابية التي ستليه يجب أن تبدأ في ربيع 2019".

وأشار المبعوث الأممي إلى استطلاع يظهر أن 80 بالمئة من الليبيين يطالبون بإجراء انتخابات، مشددا على أن الدعم الدولي للمؤتمر أمر أساسي.

وجاء قرار المضي قدما في عقد المؤتمر الوطني قبيل محادثات ستستضيفها إيطاليا في صقلية الأسبوع المقبل وترمي إلى دعم جهود تحقيق الاستقرار في ليبيا.

ودعمت قوى عالمية ودول عربية جماعات متحاربة في ليبيا، ما عرقل التقدم نحو نهج مشترك.

وطالب رئيس الحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة فايز السراج في مقابلة مع فرانس برس بـ"رؤية مشتركة" ووضع حد للتدخلات السلبية من بعض الدول". وقالت جماعة مفوضة من الأمم المتحدة الخميس

طرابلس - قطع المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة الطريق على مؤتمر باليرمو حول ليبيا، المزعم عقده الاثنين والثلاثاء القادمين، بتقديم خطته الجديدة التي أكدت على ضرورة إجراء الانتخابات ربيع العام المقبل.

والمعروف أن إيطاليا تعارض إجراء الانتخابات في ليبيا، وهو ما جاهر به سفيرها جوزيبي بيروني خلال لقاء تلفزيوني على إحدى القنوات الليبية في يوليو الماضي.

وقال بيروني في تلك الأثناء إن بلاده "ترفض إجراء انتخابات في ليبيا وستصدي لها إلا بعد توافر الظروف الموضوعية، ومنها الاستفتاء على دستور يحدد الصلاحيات ويوزعها بين مؤسسات الدولة". ويقول مراقبون إن التذرع بالدستور ليس إلا محاولة لتأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى.

وبحسب هؤلاء فإن الخلافات الكبيرة بشأن مسودة الدستور الحالية، تعزز التكهّنات برفضه في صورة ما تم تنظيم استفتاء بشأنه، لا سيما عقب إصدار قانون الاستفتاء وفقا للأقاليم، حيث يستندون في توقعاتهم على رفض إقليم برقة للمسودة ما يعني العودة لصياغة مسودة جديدة.

جون إيف لودريان:

من وجهة نظرنا الطريقة الوحيدة لتوحيد المؤسسات هي إجراء انتخابات



واستغرقت كتابة المسودة الحالية سنتين، حيث انتخبت هيئة صياغة الدستور في 2014 وانتهت من كتابته في يوليو 2016. أبلغ مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مجلس الأمن الدولي الخميس أن مؤتمرا وطنيا سيعقد في ليبيا في الأسابيع الأولى لعام 2019 من أجل الدفع لإجراء انتخابات في العام الذي يليه.

وقال غسان سلامة إن المؤتمر سيوفر "منصة" لليبيين للتعبير عن رؤاهم للمستقبل بحيث لا يتم الاستمرار في "تجاهلهم" من قبل هؤلاء الذين هم في السلطة في هذا البلد المنقسم.

بن كيران يبحث عن معركة سياسية مع أخنوش تعيده إلى الأضواء

ترحيب عربي وأمني بمبادرة المغرب لإنهاء الخلافات مع الجزائر

القاهرة - رحبت الجامعة العربية، الخميس، بدعوة المغرب إلى تأسيس لجنة مشتركة مع الجزائر؛ لبحث الملفات "الخلافية" العالقة، داعية لاحتية التعاطي بإيجابية معها.

وقال أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة، في بيان إنه يرحب بما جاء في خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس، بالدعوة لاستحداث آلية سياسية مشتركة للحوار المباشر بين بلاده والجزائر، بهدف تجاوز أي خلافات. وأكد أبو الغيط، على "حتمية التعاطي بإيجابية مع الأطروحات الرامية لتقريب الرؤى بين البلدين".

والأربعاء قال ستيفان دوغريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إن "أنطونيو غوتيريش يساند الحوار بين المغرب والجزائر، ويرحب بالآلية التي أعلنها العاهل المغربي". ودعا الملك محمد السادس، مساء الثلاثاء الجزائر إلى تأسيس لجنة مشتركة، لـ"دراسة جميع القضايا المطروحة بكل صراحة وموضوعية (...)" ودون شروط أو استثناءات".

وشدد على أن الرباط "مستعدة للحوار المباشر والصريح مع الجزائر الشقيقة، لتجاوز الخلافات الظرفية والموضوعية، التي تعيق تطور العلاقات بين البلدين".

ويمثل النزاع حول إقليم الصحراء أحد الملفات الخلافية بين الجارتين. وتصر الرباط على أحقيتها في الإقليم، وتقترح حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، بينما تطالب "البوليساريو" باستفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدغمه الجزائر.

هي التحديات التي تجعلنا لا نتراجع لا اليوم ولا غدا ولا السنوات المقبلة لأن على عاتقنا مسؤولية الأمل الذي زرعناه في قلوب المواطنين بخلق مليوني فرصة شغل".

بن كيران محصور في مربعات عاجز عن تجاوزها وفرصته في الاستمرار في المشهد تزداد ضيقا منذ إعفائه من رئاسة الحكومة

ورغم أن قيادات حزب الأحرار اكتفت بالتلميح ولم تنههم أي جهة بالوقوف وراء هذا الهجوم، إلا أن حزب العدالة والتنمية رد على هذه التصريحات بكثير من الاستهجان. وتهكم خالد البوقري، القيادي في حزب العدالة والتنمية على تصريحات حزب الأحرار شريكهم في الائتلاف الحكومي قائلا "هذه التصريحات دليل على وفائهم للتحالف مع حزب العدالة والتنمية الذي يرأس الحكومة ويشاركون فيها بعدد من الوزراء".

ويرى متابعون للشأن السياسي أن هذه الخلافات هي بمثابة معركة انتخابية مبكرة بين الحزبين، خاصة وأن التجمع الوطني للأحرار بات يقدم نفسه كمنافس أول لحزب العدالة والتنمية، متجاهلا حزب الأصالة والمعاصرة أكبر أحزاب المعارضة والذي فاز بالمرتبة الثانية خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وفشلت عدة محاولات لبن كيران من أجل العودة إلى الأضواء، كان آخرها فشله في الوصول لرئاسة الحركة يشير إلى أنه بات محصورا في مربعات سياسية لا يستطيع تجاوزها، لافتين إلى أن فرصته في الاستمرار في المشهد تزداد ضيقا منذ إعفائه من رئاسة الحكومة ورفضه كأمين عام لولاية ثالثة لحزب العدالة والتنمية.

واعتبر مراقبون حينئذ أن فشل بن كيران في الوصول لرئاسة الحركة يشير إلى أنه بات محصورا في مربعات سياسية لا يستطيع تجاوزها، لافتين إلى أن فرصته في الاستمرار في المشهد تزداد ضيقا منذ إعفائه من رئاسة الحكومة ورفضه كأمين عام لولاية ثالثة لحزب العدالة والتنمية.

والاتحاد الدستوري (19 مقعدا)، والتقدم والاشتراكية (12 مقعدا).

ويمثل حزب "التجمع الوطني للأحرار"، الشريك الأقوى في الائتلاف بـ7 وزراء من أصل 38 وزيرا.

ويقول مراقبون إن هجوم بن كيران المتكرر على أخنوش يهدد استمرار التحالف الحكومي القائم، ويعمق الخلافات المشتعلة بين الحزبين.

وخرجت هذه الخلافات إلى العلن الفترة الماضية، عندما ألح التجمع الوطني للأحرار إلى دور للعدالة والتنمية في الحملة الشعبية التي شهدا الصيف الماضي.

وتحدث عزيز أخنوش في سبتمبر الماضي عن ضربات قال إن حزبه تلقاها، "نحن صامدون لأننا مؤمنون بمشروعنا، وكيفما كانت الضربات سوف تزيّنا قوة في إيماننا بأن النجاح ممكن".

وأكد عزيز أخنوش أن "المعركة التي تهمنا هي تحقيق العيش الكريم وأعداؤنا الحقيقيون الفقر والهشاشة والبطالة وهذه

والسلطة خطر على الدولة"، في إشارة إلى أن الأخير يعتبر أيضا من رجال الأعمال البارزين بالبلاد.

لكن عزيز أخنوش خرج بعد فترة لينفي ما تردد من أنباء بشأن الأزمة الحكومية، وأن يكون وزراؤه (بالحزب) قد تعمدوا مؤخرا، إلى مقاطعة المجلس الحكومي، الذي يترأسه رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، أمين عام حزب العدالة والتنمية الإخواني.

وقال لو حصلت مقاطعة كنا أعلننا ذلك لأننا لا نخشى من مواقفنا، بل هي تاويلات فقط".

وأضاف "كانت لنا سفريات وانشغالات، ولم تكن مقاطعة".

وأشار إلى أن حزبه "يساهم في الحكومة، ويثق في العثماني، ويتعاون معه حتى تضي الحكومة لنهاية ولايتها".

ويضم الائتلاف الحكومي أحزاب العدالة والتنمية (124 مقعدا من أصل 395)، والتجمع الوطني (37 مقعدا)، والحركة الشعبية (27 مقعدا)، والاتحاد الاشتراكي (20 مقعدا)،



بن كيران لا يتوقف عن إثارة الجدل



«في ما يتعلق بالعقوبات الأميركية بسبب القرم، فإن روسيا ستد بالمثل على العقوبات السياسية، وسترد بانتقائية على العقوبات الاقتصادية».

قنصلتين كوستاشيوف
رئيس اللجنة الدولية في مجلس الاتحاد الروسي

«نؤكد التزام كوسوفو الكامل بالتوصل إلى اتفاق شامل وملزم قانونا مع صربيا، لإحياء عملية تطبيع العلاقات المتوترة بين البلدين».

الكسندر فوتشيتش
الرئيس الصربي



الصومال ينضم إلى المصالحة لترسيخ السلام في القرن الأفريقي

● إثيوبيا تستأنف رحلاتها إلى الصومال بعد انقطاع دام عقودا ● مقديشو تنأى بنفسها عن الاصطفافات الإقليمية



فرحة في منطقة عانت الولايات

المزيد من الأنظار لمنطقة القرن الأفريقي التي تطل على الضفة المقابلة، لأن إيران وضعت أقدامها مبكرا في إريتريا من خلال جزر حنيش لتوطيد أحلامها في اليمن والمنطقة المحيطة به ودعم المتمردين الحوثيين الذين تمكنوا بفضل ما تلقوه من مساعدات عسكرية ومالية من طهران، غالبيتها عبر البحر الأحمر، من الإسماع بزماء الأمور في بعض مفاصل الدولة اليمنية.

ولم تكن محاولات إيران التمدد في اليمن والقرن الأفريقي، على هوى قوى دولية عدة، لكنها لم تتصد لها بما فيه الكفاية وبصورة مباشرة، ما أجبر قوى خليجية، مثل السعودية والإمارات على وضع دول المنطقة ضمن حساباتها الاستراتيجية، لإنهاء الحرب في اليمن وعودة الشرعية، وتحسبا لمالات المستقبل.

طويلة وجعلتها عنوان التوترات السياسية والصراعات المسلحة، الأهلية والبينية، وتحولت أيضا إلى عنصر جذب للكثير من التنظيمات الإسلامية المنطرفة. ولم تكن الظروف الاقتصادية سببا وحيدا في تعدد وتنوع علاقات دول المنطقة، مع دول عربية وغير عربية، دول في الشرق وأخرى في الغرب، بل هي لعبة الجغرافيا السياسية، التي منحت القرن الأفريقي مزايا استراتيجية يصعب أن تستغني عنها كل دولة تريد تأمين مصالحها في البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي، وهو ما أوجد صراعا خفيا على النفوذ في هذه المنطقة، التي تحولت إلى صمام أمان للبعض وعنصر قلق وتوتر لآخرين.

وما جرى من زلزال في اليمن، وتوابعه العسكرية والسياسية والاقتصادية، جذب

من خطأ الاصطفافات الإقليمية منذ إثارة مقديشو للخلاف مع الإمارات، وأن الرئيس الصومالي يسعى لدى نظيره الإريتري لإخراجه من حالة العزلة من أجل أن تكون بلاده جزءا من تحولات واعدة ترعاها السعودية والإمارات وتساهم فيها مصر وسط ترحيب ودفع دوليين.

ويتجاوز لقاء السلام الذي احتضنته أسمرة عتبة إنهاء القطيعة بين البلدين الجارين ليدخل العمق الأفريقي وتتخذ تداعياته أبعادا إقليمية، بشقيها العربي والأفريقي، وأيضاً عالمية في علاقة باستراتيجية منطقة القرن الأفريقي وتأثر التجارة الدولية كما السياسات بكل ما يطرا عليها من تغيرات.

وتخطو منطقة القرن الأفريقي نحو طي صفحات قائمة لأزمته دامت سنوات

شكلت المصالحة الإريتري الإثيوبية، التي ساهمت دولة الإمارات في إنجاحها، ترتيبات جديدة في منطقة القرن الأفريقي، أخرجت المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية من أتون النزاعات الحدودية والحروب الأهلية إلى طريق التكامل التنموي والاقتصادي، ما يؤشر على تجاوز دول المنطقة لمنطق الاصطفافات الإقليمية التي أضرت بها وبأمنها.

وتابع «انتهت سياسة تاليب إريتريا ضد إثيوبيا كاعداء وهي سياسة كانت تسعى أيضا لعزل إريتريا عالميا، هذه السياسة لم تنجح أبدا».

واستأنفت الخطوط الجوية الإثيوبية الجمعة، رحلاتها من أديس أبابا إلى العاصمة الصومالية مقديشو بعد انقطاع دام 41 عاما.

وقال المدير التنفيذي لشركة الخطوط الجوية الإثيوبية، تولدي جبر ماريام، إن الخطوط الجوية الإثيوبية أطلقت رحلة رسمية مباشرة إلى مقديشو، مؤكدا أن انطلاق الرحلات نحو الصومال سيعزز العلاقات التجارية بين البلدين، وسيلعب دورا مهما في تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي.

ويحاول الصومال، الذي يعاني من انهيار أمني وحرب أهلية أودت بحياة الآلاف من الصوماليين، الالتحاق بركب الترتيبات الجديدة في القرن الأفريقي التي تبلورت معالمها على إثر إعلان مصالحة تاريخية بين إثيوبيا وإريتريا، حيث يرى محللون أن مقديشو التقت بشكل سريع دينامية التقارب بين أديس أبابا وأسمرة وما حظيت به من دعم دولي واسع، للخروج من أزمته والابتعاد عن سياسة الاصطفاف الإقليمية.

ويرى مراقبون أن الصومال يحاول استثمار المصالحة التاريخية بين إثيوبيا وإريتريا للانخراط في التغييرات الجيوسياسية في منطقة القرن الأفريقي، بعد أن تأخر عن ركبها، ما يزيد من تعميق أزمته التنموية المهددة بالزاعات الحدودية.

وفي 28 يوليو، أجرى الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو زيارة تاريخية إلى إريتريا، بعد أن كانت العلاقات بينهما متدهورة لعقود، على خلفية اتهام مقديشو لإريتريا بالضلوع في دعم الإرهابيين ضد الحكومة الصومالية.

ورأى متخصصون في شؤون القرن الأفريقي أن الصومال يندفع نحو الخروج

□ أديس أبابا – عقد الرئيسان الإريتري أسباس أفورقي والصومالي محمد عبدالله فرماجو مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد علي الجمعة، اجتماعا ثلاثيا لتعزيز نتيجة اتفاق التكامل الاقتصادي للقرن الأفريقي الذي وقع في العاصمة الإريتري أسمرة في سبتمبر الماضي، ما يعطي زخما جديدا لقطار التنمية والسلام في المنطقة، بعد مصالحة تاريخية بين إثيوبيا وإريتريا، ساهمت دولة الإمارات بمساعدة سعودية في إنجاحها.

وقال الرئيس الإريتري أسباس أفورقي إن بلاده نجحت في بناء الثقة مع إثيوبيا منذ توقيع اتفاق للسلام في يوليو، لكنه أشار إلى حاجة البلدين إلى تسوية أمور أخرى في علاقاتهما لتحقيق التعاون الدائم بينهما.

وظل العداء قائما بين البلدين بعد اندلاع حرب حدودية عام 1998 استمرت لعامين وراح ضحيتها نحو 80 ألف شخص بسبب خلافات حول التجارة.

وبادر رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إلى إنهاء هذا العداء في أبريل بعد وقت قصير من توليه منصبه، وذلك في إطار حزمة إصلاحات أعادت رسم المشهد السياسي في منطقة القرن الأفريقي.

أسباس أفورقي:

اتفاق السلام يبشر بمرحلة انتقالية ستؤدي إلى حقبة جديدة في المنطقة



ومنذ ذلك الحين أعاد البلدان فتح المعابر الحدودية والسفارتين واستأنفا الرحلات الجوية بين العاصمتين.

وقال أفورقي للتلفزيون الإريتري الحكومي، إن اتفاق السلام يبشر «بمرحلة انتقالية ستؤدي إلى حقبة جديدة» بين الجارتين، مضيفاً «الأولوية الآن هي لخلق بيئة مواتية لهذا الواقع الجديد كي يزدهر».

واشنطن تعلق إجراءات

منح اللجوء

□ واشنطن – أعلن مسؤولون أميركيون أن الولايات المتحدة لن تسمح للذين يدخلون البلاد بطريقة غير شرعية بأن يطلبوا اللجوء على أراضيها، وذلك في حملة جديدة مثيرة للجدل ضد الهجرة غير القانونية. وتهدف القيد الجديدة على طلبات اللجوء إلى التصدي لما وصفه مسؤول كبير في الإدارة «بالإساءة التاريخية التي لا نظير لها لنظام الهجرة لدينا» على طول الحدود مع المكسيك. ونشرت وزارة الأمن الداخلي القرار الجديد المتوقع أن يوافق عليه الرئيس دونالد ترامب قريبا جدا، رغم أنه سيواجه على الأرجح اعتراضات قانونية في المحاكم.

وقال الاتحاد الأميركي للحريات المدنية إن طلب اللجوء يجب أن يُمنح إلى أي شخص يدخل البلاد بغض النظر عن المكان الذي كان فيه، وأضاف أن «قانون الولايات المتحدة يسمح على وجه الخصوص للأفراد بطلب اللجوء سواء كانوا أم لم يكونوا في ميناء الدخول، ومن غير القانوني التحاليل على ذلك من قبل وكالة أو مرسوم رئاسي».

ولكن وفقا للأحكام الجديدة يمتلك ترامب سلطة تقيد الهجرة غير الشرعية «إذا قرر أن ذلك يمثل المصلحة الوطنية».

وتقول إدارة ترامب إن الرئيس لديه السلطة التنفيذية لتقييد الهجرة باسم الأمن القومي، وهي السلطة التي قام بتفعيلها فور توليه مهامه الرئاسية عندما فرض حظرا مثيرا للجدل على مسافرين من دول غالبيتها مسلمة وأيدت المحكمة العليا الأميركية الصيغة النهائية منه في 26 يونيو في معركة قضائية طويلة.

وقالت وزيرة الأمن الداخلي كيرستين نيلسن والمدعي العام بالإناية ماثيو ويتكر «قرار اليوم يطبق هذا المبدأ المهم على الأجانب الذي ينتهكون مثل هذه القيود في ما يتعلق بالحدود الجنوبية».

وقال مسؤولون في الإدارة الأميركية لصحافيين إن أولئك الذين يسعون للحصول على اللجوء السياسي أو أي نوع آخر من أشكال اللجوء، وجميعهم تقريبا قادمون من بلدان فقيرة في أميركا الوسطى تعاني من انتشار الجريمة، سيتم سماعهم حصرا عند المعابر الحدودية.

النمسا تتهم ضابطا متقاعدا بالتجسس لحساب روسيا منذ عقود

«معدات تقنية» منها جهاز كمبيوتر محمول يتم فحصه حاليا، مؤكدا أن الكولونيل قال خلال استجوابه إن الروس كانوا مهتمين «بانظمة أسلحة»، خلال وضع الهجرة الذي كان سائدا في النمسا في السنوات القليلة الماضية.

وبحسب تقارير إعلام نمساوية، فإن الكولونيل تلقى 340 ألف دولار لقاء خدماته. والنمسا ليست عضوا في الحلف الأطلسي وتعلق أهمية على وضعها كدولة حيادية، لذلك كانت إحدى الدول الأوروبية القليلة التي لم تطرد أيا من الدبلوماسيين الروس بعد تسميم الجاسوس السابق سكرجال وابنته يوليا في بريطانيا في مارس 2018.

في أبريل للاشتباه بأنهم خططوا لشن هجوم إلكتروني على منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي. وأكد أن «التجسس الروسي في أوروبا غير مقبول ويجب أن يُدان»، قائلا إن النمسا «تطالب بمعلومات شافة من الجانب الروسي» وإنها ستجري مشاورات مع حلفائها الأوروبيين بشأن الخطوات التالية.

وفي المؤتمر الصحافي نفسه، قال وزير الدفاع النمساوي ماريو كوناسيك إن القضية كتشفت «قبل بضعة أسابيع» إنز معلومات من وكالة استخبارات أوروبية أخرى، مضيفا «لا يمكننا القول حاليا ما إذا كانت حادثة معزولة أم لا». وأكد أن الكولونيل قام بتسليمه

بجرم كشف أسرار الدولة. واستدعت وزيرة الخارجية النمساوية كارين كنيسل القائم بالأعمال الروسي في فيينا على خلفية القضية وألغت زيارة مقررة إلى روسيا.

وفي الوقت نفسه أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنها ستستدعي السفير النمساوي لمناقشة المسألة.

وقال المستشار النمساوي «بالطبع في حال تأكيد مثل هذه الصالات، إن كانت في هولندا أو في النمسا، فإن ذلك لا يمكنه أن يسمح بتحسين العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وروسيا». وكان كورتس يشير بذلك إلى قيام هولندا بطرد أربعة عملاء استخبارات روس

اجتماع دولي في موسكو يبحث السلام في أفغانستان

الأفغانية وحركة طالبان في سبيل الوصول إلى نهاية للحرب». وبنعقد مؤتمر موسكو في وقت حرج، إذ أن تقريراً أميركياً صدر أخيراً أفاد بأن مساحة الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة الأفغانية هي اليوم في أدنى مستوى لها منذ ثلاث سنوات وأن الخسائر البشرية في صفوف القوات الحكومية هي في أعلى مستوى لها.

وحاولت واشنطن مرارا إجراء مشاورات مباشرة مع حركة طالبان، حيث التقى ممثلون عن طالبان بمسؤولين أميركيين مرتين على الأقل في قطر في الأشهر القليلة الماضية، كان آخرها في 12 أكتوبر بمشاركة الموفد الأميركي الجديد زلماي خليل زاد.

وترفض حركة طالبان من جهتها التفاوض مع حكومة كابول كونها تعتبرها غير شرعية وتابعة لقوات «الاحتلال» الأميركي، ولذلك هي تريد التفاوض مباشرة مع واشنطن.

وفي وقت سابق هذا الشهر، التقى الموفد الأميركي الجديد زلماي خليل زاد بممثلين عن طالبان في الدوحة، حيث افتتح المتمردون مكتبا سياسيا يقوم بعمل سفارة.

ولخصت الخارجية الأميركية مهمة خليل زاد، بتنسيق وتوجيه الجهود الأميركية التي تهدف إلى ضمان جلوس طالبان على طاولة المفاوضات.

في آسيا الوسطى وعددها خمس جمهوريات، فيما أعلنت واشنطن أن ممثلا عن سفارتها في موسكو سيحضر الاجتماع «لمراقبة المباحثات».

وقال روبرت بالادينو، مساعد المتحدث باسم الخارجية الأميركية، إنه «يجب على كل الدول أن تدعم حوارا مباشرا بين الحكومة

حيث قال متحدّث باسم الحركة إنّه «لن يجري أي شكل من أشكال المفاوضات مع وفد حكومة كابول».

ودعت روسيا إلى الاجتماع المنعقد في أحد الفنادق الفخمة في موسكو كلا من الولايات المتحدة والهند وإيران والصين وباكستان والجمهوريات السوفييتية السابقة



مفاوضات لا تنتهي

□ موسكو – بدأت في موسكو الجمعة أعمال اجتماع دولي حول أفغانستان يرمي للمساهمة في بدء حوار بين كابول وحركة طالبان والبحث عن حل سلمي للنزاع في هذا البلد، فيما تتمسك الحكومة في كابول بإجراء مفاوضات مباشرة مع طالبان، وهو ما رفضته الأخيرة مرارا.

وافتح الاجتماع بجلسة علنية القى خلالها وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف كلمة طالب فيها المشاركين بأن «لا يضعوا نصب أعينهم مصالحهم الشخصية ولا الفئوية بل مصالح الشعب الأفغاني بغية فتح صفحة جديدة في تاريخ أفغانستان بفضل الجهود المشتركة».

ويضم الوفد الأفغاني أربعة ممثلين عن المجلس الأعلى للسلام، وهو هيئة حكومية مكلفة بجهود المصالحة مع المتمردين، بحسب ما أعلن المتحدّث باسمها سيّد إحسان طاهري، لكنّ وزارة الخارجية الأفغانية أكدت أن المجلس لا يمثل الحكومة الأفغانية في الاجتماع، مشددة على ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة مع حركة طالبان، وهو ما ترفضه الأخيرة.

وكانت حركة طالبان أعلنت أنّها ستترسل إلى اجتماع موسكو «وفدا رفيع المستوى» يضمّ خمسة من أعضاء مكتبها السياسي،



«على الشعب التركي النضال من أجل الديمقراطية ورفض النظام الاستبدادي الذي يحاول رجب طيب أردوغان إقامته والذي يهدد مستقبل تركيا بالكامل».

كمال كليتشدار

زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض



«نريد علاقة بناءة مع الصين هدفها تحقيق نتائج، الولايات المتحدة لا تحاول احتواء الصين، لكننا نريد العدل والتعامل بالمثل».

تيري برانستاد

السكرتير الأميركي لدى الصين

نعوم تشومسكي: أردوغان دكتاتور مزدوج المعايير

● الرئيس التركي ساعد داعش وأفراط في دعم جبهة النصرة ● المعارضة الغربية ضعيفة جدا تجاه عنف أردوغان ضد الأكراد



تشومسكي: أيام التسعينات المظلمة في تركيا تتكرر في زمن أردوغان

إذ قتل العشرات من الآلاف، ودمرت الآلاف من القرى والبلدات، وأخرج المئات من الآلاف وربما الملايين من بيوتهم، مع كل ما يمكن تخيله من تعذيب. 80 بالمئة من السلاح كانت تأتي من واشنطن، وازدادت النسبة بزيادة الأعمال الوحشية.

ويجد أن "العلاقات بين نظام أردوغان والغرب تصبح أكثر توترا، وهناك غضب شديد ضد الغرب من داعمي أردوغان لأن المواقف الغربية تجاه الانقلاب تنتقده باعتدال، لكن ليس على النحو الذي يكفي النظام. أما باتجاه الاستبداد المتزايد والقمع الشديد، فالانتقاد غير قوي، لكن النظام يراه كثيرا جدا. وفي الحقيقة، هناك اعتقاد كبير بأن الولايات المتحدة هي من بدأت الانقلاب". وتناول تشومسكي كذلك صفقة المهاجرين الأخيرة بين تركيا والاتحاد الأوروبي ويرى أنها صفقة "على وشك الفشل"، وكيف أنه مع ذهاب أردوغان بعيدا جدا ليقول علنا إن "القادة الأوروبيين لم يكونوا صادقين". ويعتقد أن نتائج ذلك ستعكس على العلاقات التركية مع الاتحاد الأوروبي، وعلى اللاجئين أنفسهم، إذا فشلت الصفقة، ويرى أن أوروبا رشت تركيا في الأساس لمنع اللاجئين البائسين الهاربين من الجرائم التي يتحمل الغرب مسؤولية كبرى عنها، من الوصول إلى أوروبا. ويصف ذلك بأنه تناقض أخلاقي لكنه أفضل من تركهم يغرقون في البحر المتوسط. ويختم بقوله إن "تدهور العلاقات سيجعلهم يسافرون بطرق أسوأ على الأرجح".

حتى الآن. ويقول "لا أرى دليلا على أن التغيرات في السياسة الإقليمية لعبت دورا فيه".

تعزيز النظام الاستبدادي

يقول تشومسكي إنه لسوء الحظ، هناك معارضة غربية ضعيفة جدا لعنف أردوغان وللتصعيد الشديد للأعمال الوحشية ضد الشعب الكردي في الجنوب الشرقي، الذي يصفه بعض المراقبين الآن بأنه يقارب الرعب الذي حدث في تسعينات القرن الماضي. ويشير تشومسكي إلى كيف أن الانقلاب على أردوغان ضمن له تعزيز نظام الحكم الاستبدادي جدا في تركيا، حيث اعتقل أردوغان الآلاف من الناس وأغلق وسائل إعلام ومدارس وجامعات تابعة للانقلاب. وربما تكون آثار الانقلاب قد زادت حتى دور الجيش في العلاقات السياسية بما أنه سيصبح تحت السلطة المباشرة للرئيس نفسه، وذلك في حركة كان أردوغان قد بدأها سابقا. وعمّا إن كان ذلك يؤثر في علاقة تركيا مع الولايات المتحدة والقوى الأوروبية إذا أخذنا في الحسبان مزاعم الأخيرة حول حقوق الإنسان والديمقراطية داخل تركيا وحول مساعي أردوغان إلى إقامة روابط وثيقة مع بوتين، يذكر تشومسكي أن "مزاعم" هي الكلمة الصحيحة. وأنه خلال التسعينات من القرن الماضي مارست الحكومة التركية أعمالا وحشية رهيبة استهدفت فيها الشعب الكردي،

لذا رأينا أنه عندما أرسل البنتاغون بضعة أعداد من المقاتلين الذين درّبهم، سارعت تركيا إلى تحذير "النصرة" التي أبادت من الفور. وعند الحديث عن أن هناك تغييرا جيوسياسيا يحدث في الدور الإقليمي لتركيا، الأمر الذي كان السبب الأساسي وراء الانقلاب الفاشل في يوليو 2016، وهل يجد هذا التغيير جاريا، يرى تشومسكي أن هناك بالتأكيد تغيرا في السياسة الإقليمية منذ عهد رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داوود أوغلو الذي تحدث عن سياسة صفر مشكلات، لكن ذلك التغير جاء لأن المشكلات تفاقمت.

ونذكر أن تركيا تسعى إلى أن تصبح دولة إقليمية، ما وصف أحيانا بالعثمانية الجديدة، الأمر الذي يبدو مستمرا، إن لم يكن متسارعا. ومع زيادة التوتر مع الغرب نتيجة استمرار حكومة أردوغان انجرافها القوي نحو الحكم المستبد مع معايير قمعية مخرطة تماما، من الطبيعي أن تتجه تركيا إلى البحث عن تحالفات في مكان آخر، تحديدا مع روسيا.

ويعتقد أن زيارة أردوغان الأولى بعد الانقلاب إلى موسكو لكي يعيد "حلف الصداقة بين موسكو وأنقرة"، إلى ما كان عليه قبل أن تسقط تركيا الطائرة الروسية في نوفمبر 2015 عندما زعموا أنها اخترقت الحدود التركية لبضع ثوان بينما كانت تنفذ مهمة قصف في سوريا. ويجد أنه بالنسبة للانقلاب لا تزال خلفيته الأساسية غامضة

شبهَ المفكر الأميركي نعوم تشومسكي القمع الحكومي المتصاعد في تركيا ضد الأكراد بالرعب الذي عاشته البلاد في فترة التسعينات نتيجة إقدام النظام التركي على أعمال عنف وصفها بالوحشية ضد الأقلية الكردية. واتهم تشومسكي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالديكتاتورية وازدواجية المعايير، ففي الوقت الذي يدعم فيه داعش والحركات الجهادية المسلحة في سوريا ويعني "جبهة النصرة" يصف أردوغان الأكراد بالإرهابيين، مبديا أسفه من المعارضة الغربية الضعيفة إزاء قمع النظام التركي المتواصل للأكراد وللحريات وتهديده لكل معارضيه.

إسطنبول - اتهم المفكر الأميركي نعوم تشومسكي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بازدواجية المعايير حول الإرهاب، وذلك حين اختاره أردوغان تحديدا من بين المئات من الأكاديميين الذين وقعوا على عريضة يعارضون فيها الممارسات التركية ضد الشعب الكردي، ووصفه بأنه إرهابي. ووقع تشومسكي مع مجموعة من الأكاديميين الأتراك عريضة تعترض على القمع الشديد والمتزايد الذي تمارسه الحكومة التركية ضد شعبها الكردي، وكان واحدا من عدة أشخاص أجانب تمت دعوتهم للتوقيع.

وبعد الهجوم الإرهابي الوحشي في إسطنبول مباشرة شن أردوغان هجوما عنيفا ولاذعا على موقعي البيان، معلنا على طريقة بوش أنك إما "أن تكون معنا وإما مع الإرهابيين"، واختاره من أجل سيل من الدم، لذلك طلب منه الإعلام التركي والأصدقاء أن يردّ، وقد فعل ذلك باختصار، ونقل موقع أحوال تركية رد نعوم تشومسكي على الرئيس التركي وكتب:

إستراتيجية «العثمانيون الجدد»

عن فكرة أنّ تركيا كشفت في ظل حكم أردوغان عن نشر إستراتيجية "العثمانيون الجدد" تجاه الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وما إن كان نشر هذه الإستراتيجية الكبيرة يجري بالتعاون مع الولايات المتحدة أو بمعارضتها، يلتفت تشومسكي إلى أن تركيا كانت بالطبع حليفا مهما جدا للولايات المتحدة، حتى أنها أصبحت الملقب الأول للأسلحة الأميركية في حكم كلينتون. حيث صبّ كلينتون السلاح داخل تركيا لمساعدتها في تنفيذ الحملة الضخمة من القتل والتدمير والإرهاب ضدّ أقليتها الكردية. وكانت تركيا أيضا حليفا أساسيا لإسرائيل منذ عام 1958 كجزء من تحالف عام ضمّ الدول غير العربية برعاية واشنطن لضمان السيطرة على مصادر الطاقة الرئيسية في العالم عبر حماية الديكتاتوريات الحاكمة ضد ما يعرف بـ"القومية الأصولية"، وهو تعبير تلطفي استخدم من أجل الشعوب.

ويشير إلى أن العلاقة متوترة نوعا ما اليوم رغم أن التحالف على حاله. ويجد أن تركيا لديها علاقات من الممكن أن تكون طبيعية جدا مع كل من إيران وآسيا الوسطى، وهي قد تميل إلى متابعة هذه العلاقات، الأمر الذي قد يزيد التوتر مع واشنطن مرة ثانية، لكن ذلك لا يبدو مرجحا جدا الآن. وفي حديثه عن التدخل التركي في الوضع السوري يقول تشومسكي إن ما يحدث في قصة الرعب السورية يفوق الوصف، إذ يبدو أن القوى الأساسية المعارضة لداعش على الأرض هم الكرد، تماما كما في العراق. وهم كانوا على لائحة الإرهاب الأميركية. في كلا البلدين، هم الهدف الأساسي لهجوم حلفنا التركي العضو في "الناتو"، الذي يدعم أيضا فرع القاعدة في سوريا "جبهة النصرة". ويرى أن الدعم التركي لـ"النصرة" مفراط جدا.

أردوغان قام لسنوات عدة بخطوات

لدعم سلطته متقلبا على الخطوات

المشجعة نحو الديمقراطية التي تمت

في تركيا. وتظهر كل المؤشرات

أنه يسعى لأن يصبح حاكما مستبدا

متطرفا مقتربا من الديكتاتورية، ومن

أن يكون حاكما قمعيا قاسيا

”

"اتهمت تركيا داعش الذي ساعده أردوغان بعدة طرق بأنه وراء الهجوم، بينما يدعم أردوغان جبهة النصرة التي لا تكاد تختلف عن داعش، ثم بدأ هجوما على هؤلاء الذين يدينون جرائمه ضد الكرد الذين يصادف أنهم القوة الأساسية على الأرض في مواجهة داعش في كل من سوريا والعراق. هل يحتاج هذا إلى تعليق؟".

ويضيف تشومسكي أنّ الأكاديميين الأتراك الذين وقعوا البيان اعتقلوا وتم تهديدهم، وهوجم الآخرون جسديا، بينما استمر القمع الحكومي في التصاعد... تكاد أيام التسعينات المظلمة لا تمحي من الذاكرة، وكما من قبل، سجلّ الأكاديميون الأتراك وغيرهم أمانة وشجاعة ملحوظة في المعارضة القوية لجرائم الدولة بصورة نادرة

هل تنجح محاولات التهدئة قبل القمة الأميركية الصينية



هاو شونيينغ:

نأمل أن تفضي المفاوضات

الأميركية الصينية إلى

تفاهات ونتائج جيدة

لكنّ القضية الأساسية بالنسبة للوفد الصيني هي تايوان والموقف الذي مازال ملتبسا جدا لإدارة ترامب في هذا الشأن. وتريد بكين تأكيد جدیدا واضحا لسياسة واشنطن بعدم الاعتراف بغير الصين الشعبية. لكن اللهجة تبدو تصالحية هنا أيضا. فالصين تريد العمل بداد مع الولايات المتحدة لتجنب المواجهات والتوصل إلى احترام متبادل وإلى تعاون يكون فيه الطرفان رابحين، على حدّ قول يانغ جينشي في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الصين الجديدة بعد لقائه الأربعاء مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون. وبينما تتضاعف التحذيرات من انعكاسات حرب تجارية على الاقتصاد العالمي، بدأ ترامب متفائلا في الأيام الأخيرة بإمكانية التوصل إلى اتفاق على هذه الجبهة مع الصين، بينما تعهد شني مجددا بتحقيق فتح أكبر للأسواق أمام الواردات.

ويفترض أن يلتقي الرئيسان الأميركي والصيني على هامش قمة العشرين في الأرجنتين يومي 30 نوفمبر والأول من ديسمبر.

وأوضح الدبلوماسي الأميركي أنّ الحوار يفترض أن يسمح بتبادل "صريح ومفتوح" لأراء حول قضايا عديدة مثل عسكرة بحر الصين الجنوبي المزايمة وحقوق الإنسان ومراقبة الفيتناتيل، المسكنّ القوي النباتي المنشأ الذي أدى إلى عدد غير مسبوق من الوفيات بجراحات زائدة في الولايات المتحدة.

وفي بكين، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية هو شونيينغ الجمعة إنّ الصين تأمل في أن تفضي المحادثات إلى نتائج جيّدة جدا" وأن تسمح "بتعميق التفاهم" مع أكبر قوة في العالم.

وبحسب ما نقلت عنه وكالة أنباء الصين الجديدة، صرّح الرئيس الصيني خلال لقاء مع وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر في بكين الخميس أنه "تجدر الإشارة إلى أنّ أصواتا سلبية بشأن الصين ارتفعت لفترة في الولايات المتحدة".

وأضاف أنه وافق على لقاء ترامب في الأرجنتين لتبادل وجهات نظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك". وأكد أنّ الصين "مازالت ملتزمة ببناء علاقة مع الولايات المتحدة لا تشوبها نزاعات أو مواجهة.

وستكون كوريا الشمالية على جدول الأعمال أيضا، إذ أنّ واشنطن تريد إبقاء الضغط على بيونغ يانغ التي تطالب من جهتها بتخفيف العقوبات الدولية عنها مقابل مضيّها قدما على طريق نزع سلاحها النووي.

ويفسر العديد من المراقبين انعقاد اللقاء في واشنطن بأنه يأتي ضمن تجدد المحاولات للتهدئة بين الولايات المتحدة والصين.

والخميس قال سفير الولايات المتحدة في بكين تيري برانستاد للصحافيين "نريد علاقة بناءة مع الصين هدفها تحقيق نتائج"، مؤكدا أنّ "الولايات المتحدة لا تحاول احتواء الصين، لكننا نريد العدل والتعامل بالمثل".



محاولات لتخفيف حدة التوتر

إ واشنطن - قبل ثلاثة أسابيع من عقد القمة الثنائية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الصيني شني جينبينغ على هامش قمة العشرين في الأرجنتين، استقبلت الإدارة الأميركية الجمعة اثنين من كبار المسؤولين الصينيين لعقد لقاء على أمل التوصل إلى تهدئة التوتر بين البلدين.

استقبل وزير الخارجية والدفاع الأميركيان مايك بومبيو وجيم ماتيس في واشنطن نظيريهما الصينيين يانغ جينشي ووي فينغهي، قبل عقد مؤتمر صحافي مشترك تم تنظيمه في مقر وزارة الخارجية الأميركية. ويندرج هذا الاجتماع الثاني من "الحوار الدبلوماسي والأمني" بعد اجتماع أول جرى في أبريل 2017، في إطار جهود إحياء العلاقات الأميركية-الصينية التي قرّرها رئيسا البلدين. وكان ترامب ونشي أطلقا هذه المفاوضات في القمة التي عقدها في أبريل 2017 في مارا لاغو في ولاية فلوريدا الأميركية، وأكد الرئيس الأميركي في ختامها أنه "بنى صداقة" مع نظيره الصيني.

لكن كل هذه المفاوضات اصطدمت بتغير اللهجة، حيث استأنف ترامب الخطاب الهجومي الذي اعتمده خلال حملته الانتخابية وفتح حربا تجارية مع الصين رافقتها هجمات على جبهات عدة.

واتهم نائب الرئيس الأميركي مايك بنس الصين مطلع أكتوبر بسرقة صناعات



«كل اجتماعات لجان توحيد المؤسسة العسكرية الليبية التي عقدت في القاهرة، أكدت أن المشير خليفة حفتر هو القائد العام للجيش وواجهته الرئيسية».

أحمد المسماري
الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة الليبية

«البيت الأبيض علق التصريح الممنوح لمراسل 'سي.أن.أن' حتى إشعار آخر، والرئيس دونالد ترامب يرحب بالأسئلة الصعبة له وإبدارته».

سارة ساندرز
المتحدثة باسم البيت الأبيض



أحمد أبودوح
كاتب مصري

لا في أحد أهم مشاهد فيلم “ذا بوست”، الذي جسّد فيه توم هانكس شخصية بن برادلي، رئيس تحرير صحيفة “واشنطن بوست” في مطلع السبعينات، حاول فرض إرادته، في مؤتمر عقد عبر الهاتف، على رئيسة مجلس الإدارة كاي غراهام (ميريل ستريب)، وأعضاء المجلس الآخرين الذين كانوا يعارضون نشر الصحيفة وفائق سرية تفضح تجاهل إدارة الرئيس رييتشارد نيكسون لتحذيرات وزارة الدفاع منذ البداية بأن حرب فيتنام خاسرة. حاول هانكس إلقاء كل النّقل الذي كانت تتمتع به الصحافة آنذاك في وجه نيكسون. كانت الصحافة وقتها تعبيراً عما هو أكبر من القوة النووية. القنبلة الذرية كانت القوة الوحيدة القادرة على تدمير المجتمع وإعادةته إلى القرون الوسطى، أما الصحافة فكانت القوة الوحيدة الموازية التي تستطيع تغيير المجتمع وأخذته إلى الأمام.

مراسل قناة «سي أن أن» جيم أكوستا كان خارج الواقع تماماً عندما اعتقد، بعد المشادة الشهيرة التي حدثت على الهواء بينه وبين ترامب، أنه مازال يمثل رقما مساويا للرئيس. لم يدرك أكوستا أن الصحافة خسرت مساحات كبيرة من الأرض، وأن مدافع الترامبية الجديدة باتت تدك حصونها الأخيرة

دور توم هانكس كان وضع السلطة أمام مسؤوليتها، كـ”نبي“ المحاسبة الذي ترسله الجماهير ليكون رقيباً على ما يفعله الناس الجالسون أعلى السلم.

هذا هو الدور الذي مازالت الصحف ووسائل الإعلام الأميركية مؤمنة به إلى اليوم في مواجهة إدارة الرئيس دونالد ترامب. هذا تصرف صحيح، لكن في جوهره يمكن الخطأ.

كل ما يفعله الصحفيون الآن هو محاولة تجسيد دور بن برادلي (توم هانكس) من خلال خوض فصل جديد من المعركة الأزلية بين السلطة والصحافة بنفس أدوات برادلي التي استخدمها قبل أكثر من 45 عاما. وصل الصحفيون إلى أبعد الطرق في مواجهة الحكم، لكن ما لم يصلوا إليه بعد هو الإجابة على السؤال: هل باتت الصحافة حقاً قادرة

لا تلوموا من يقفون مع ترامب ضد الصحفيين



قصف مركز ضد الصحافة

أساسيات تعبر عن الحرية الشخصية والأمن والاستقرار والازدهار هي ما يبحث عنها القارئ العربي، بعيدا عن الشكل التقليدي للأنظمة السابقة.

الصحافة على الجانبين تبدو منهكة ومرتبكة وتأثية. لا هي تتجاوب مع ما يريده الناس في الغرب، ولا هي معبرة في نفس الوقت عن تطلعاتهم في العالم العربي. مع الوقت بات الناس، هنا وهناك، يشعرون بأن هؤلاء الصحفيين يتحولون إلى عبء على مجتمعاتهم.

في النهاية استطاع برادلي وزملاؤه في الولايات المتحدة كسب المعركة ووقف الحرب، عندما كسبوا أولا معركتهم الشخصية مع الحكم. لم تكن أمام الناس فرصة للتفكير في ما يجب عليهم فعله، أو مع من يقفون. اختاروا، من دون تردد، دعم الصحفيين وقضيتهم.

اليوم أيضا لن يقف الناس معنا إلا إذا عبرنا عن قضية واضحة تمسهم وتعبّر عما يحملون به، بدلا من أن نضيع الوقت في القتال من أجل قضايا وقناعات تعبر عنا نحن فقط، كما فعل جيم أكوستا مع ترامب. لا تلوموا الناس إن عندما يقفون ضدا ويدعمون ترامب!

تكون مفتوحة على فساد السلطة وقمعها؟ من يستطيع أن يرد على هذه الأسئلة بـ”نعم“ فليتقدم الصفوف ويأخذ المبادرة ويقودنا خارج هذا الممر المعتم الذي يمثلته عصرنا البائس.

القارئ بات يشعر اليوم أنه سقط من حساب الصحفي وهو يكتب خبره أو مقاله. كل ما يهم الصحفي اليوم هو أن يحصل على إطراء من مسؤول جالس في مكان ما، أو يعبر عن آراء نخبوية يؤمن هو بها، ولا يهمه إطلاقا إن كانت تمثل أي معنى لقارئة.

الصحافة الغربية دائما هي منبر الليبرالية وحصنها. كانت الصناعة قائمة على عقائد لها صدى في الشارع، وتتسق مع قارئ يعيش عصر الصراعات الأيديولوجية بامتياز. اليوم أسرفت الصحافة في التعبير عن قيمها بنخبوية، في وقت ينحسر فيه مد الليبرالية القيمية أمام اجتياح يميني وقح.

في العالم العربي المعادلة معكوسة. الناس يتوقون للحرية والتحرر من عصر الظلام الذي أعقب موجة ثورات مراهقة وعشوائية وتفتقر إلى النضج. لا يعني ذلك مطلباً شعبيا بالديمقراطية. العرب في أغلبهم لا يعرفون بعد معنى الديمقراطية، ولا تمثل رقما متقدما على قائمة أولوياتهم. ثمة

مصالحهم. معركة القيم التقليدية، التي بدا أن الصحفيين قد ذهبوا فيها بعيدا بشكل يفصلهم عن الواقع ويحولهم إلى ”قبيلة نخبوية“ لا علاقة لها بتطلع القارئ العادي، قسمت ظهر الإعلام. لم يشعر الصحفيون بحساسية اللحظة التاريخية التي يمثلها صعود ترامب. اعتقد الكثيرون منهم أنه ظاهرة عابرة لن تصمد في مواجهة قوة المؤسسات الراسخة وتحكمها بمفاصل الدولة.

عندما كان بن برادلي يحارب نيكسون بسبب حرب فيتنام، كان يعبر حينها عما يريده الأميركيون حقاً، وهو الحفاظ على أرواح أبنائهم الذين تحولوا إلى وقود في حرب لا أفق لربحها. هذه القوة عبّر عنها لاحقا بوب وودورد وكارل برنستاین بعدما أطاح بالإدارة الأميركية كلها على وقع فضيحة ”ووترغيت“.

هل يستطيع أحد اليوم أن يقول إن الصحافة، في الغرب أو في العالم العربي، تعبر فعلا عن تطلعات الناس؟ هل بإمكاننا نحن الصحفيين أن نرفع رؤوسنا عاليا ونعطي الناس محاضرات في شرف المهنة وقيمها المهنية؟ هل لا تزال حقا جزءا من ضمير المجتمع وعينه التي من المفترض أن

لماذا يراهن السراج وسلامة على الميليشيات بدل توحيد الجيش في ليبيا

وهو ما يحاول سلامة الترويج له على نطاق واسع لجذب تأييد دولي، وتجميع دور قوى تقليدية لديها مواقف حاسمة من قضايا كثيرة. ويقوم السراج بتحركات كثيرة ليكون مهيمنا على قوة مسلحة نظامية، تعادل القدرات التي يمتلكها الجيش الليبي تحت قيادة حفتر في الشرق. ويعتمد الأول على استمالة جناح عسكري في الغرب، ليضع العقبات أمام أي تفكير في اقتحام ليبيا من قبل أي قوة تشبه أو تفوق العملية التي قام بها اللواء السابع- مشاة، في 26 أغسطس الماضي. ولا يخلو التفكير في توطيد العلاقات مع تركيا حاليا من إشارات عسكرية وأيديولوجية، تذكر بطبيعة الدور الذي تقوم به أنقرة في ليبيا، وأكد بيان المكتب الإعلامي لحكومة السراج، أنه بحث مع الوفد التركي التعاون العسكري بين البلدين، وبالأخص ”التعاون في بناء القدرات الدفاعية والأمنية الليبية، من خلال برامج التدريب والتأهيل والتجهيز، وتفعيل الاتفاقات المبرمة في هذا الشأن، وعملية توحيد المؤسسة العسكرية الليبية“.

ويرى مراقبون أن السراج يريد الحد من قبضة الدور المصري في الأزمة، وبدا يلوح بسحب ملف توحيد المؤسسة العسكرية من القاهرة وتسليمه لجهة أخرى، وتبدو أنقرة أوفر حظا في نظره، بحكم العلاقات المتنامية، ويتمكن من تسريب العدد الذي يريده من الكتايب المسلحة ضمن القوة النظامية العسكرية التي يسعى لتكون في حوزته.

هنا، يكفي أن هيثم التاجوري، آمر ميليشيا فوار طرابلس، يقوم بدور رئيسي في الترتيبات الأمنية في شوارع العاصمة، وأرسل عناصر تابعة لكتيبته (معروفة بأنها تحت الطلب) إلى تركيا مؤخرا، لتلقي تدريبات عسكرية متقدمة، ما يؤكد أن غرفة عمليات الإخوان التي تدير الأزمة الليبية من إسطنبول سوف يتزايد نشاطها الفترة القادمة.

وتلتقي هذه المساعي مع توجهات دول غربية عدة، لا تزال ترى ضرورة في تسكين التيار الإسلامي في ليبيا، وهي قضية تعيق التوصل إلى تسوية حقيقية للأزمة، لأن الداعمين يخضمون من دور الإخوان ورفاقهم، ويتطلعون لمخهم مهامها أكبر من نسبة تمثيلهم في المجتمع الليبي، والتي لا تتجاوز، حسب بعض التقديرات، نسبة 15 بالمئة، لكنهم يمثلون رافدا اقوى خارجية تابى التفريط فيهم، فمازالوا أداة مربحة وقابلة للتوظيف والاستثمار السياسي.

ولذلك لم تتوقف مهام قطر عن دعم هذا التيار في ليبيا، وضاعفت من نشاطها مؤخرا، مع التركيز على عناصر المجتمع المدني وضخ أموال بسخاء في مناطق مختلفة، لأنها تشكل القوة الضاربة في الملتقى الوطني، الذي يقرر الكثير من التوجهات السياسية المرحلة المقبلة،



توافقات معلنة بين سلامة والسراج

الضئيلة التي وصل إليها مؤتمر باريس في مايو الماضي.

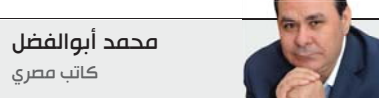
وإذا كان المبعوث الأممي حريصا على دخول محطة الانتخابات في ربيع العام المقبل، فعليه أن يملك رؤية شاملة للحل، فعقد الانتخابات في حد ذاته ليس هدفا، وربما تساهم في المزيد من المشكلات على الأرض، والمتملّقى الجامع بالصورة التي طرحها سلامة وسط التجاذبات المتباينة، لن يتمكن من التمهيد لعقد انتخابات نزيهة، وبالتالي عدم ضمان تنفيذ نتائجها.

وتصب غالبية التحركات التي يقوم بها كل من المبعوث الأممي والسراج، في خزينة الميليشيات والتيار الإسلامي، وداعميه (قطر وتركيا تحديدا)، وتقلص دور الجهات النظامية ومؤسسة الجيش، وعقد انتخابات في ظروف غير مواتية، توفر فرصة جيدة لحضور الإسلاميين وكتائبهم المسلحة.

الماضي- وأدخل المتحاورين في جدل حول مهام رئيس المجلس الأعلى للجيش الليبي في مواجهة قائد الجيش، وشعر بالقوة السياسية التي وفرتها له التطورات على الساحة الليبية، وأهمية وجوده المعنوي في اللحظة الفارقة. وتعثرت مهمة التوحيد، لكنها لم تنته، فمن الصعوبة الوصول لدرجة كاملة من الهدوء والاستقرار في ليبيا من دون هذه الخطوة، التي يجري تجاهلها تدريجيا، والتركيز على ملف سحب السلطة التشريعية من مجلس النواب الليبي والتشكيك في حساباته، من خلال الدفع باتجاه عقد الملتقى الوطني والتامة في أوائل العام المقبل، لتعقبه انتخابات في ربيع العام ذاته.

وتقود عملية تسويق السراج وتبنيه من جانب المبعوث الأممي، إلى إيجاد انطاعات تشير إلى أنه ”المنقذ“، وتجاهل التصورات التي تعتبره أحد أسباب التعقيد الحالي في الأزمة، لذلك لم يتم الإهتمام بالشكل الكافي بتوحيد المؤسسة العسكرية، ودور قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، والذي بدأ يستثمر أوراقه المتعددة في اتجاهات مناهضة. ذهب حفتر إلى موسكو أخيرا، للتأكيد على أنه يملك الكثير من أدوات القوة الداخلية والخارجية، ليعبث بإشارة قد تردع حلفاء السراج وتكبح تحركات سلامة، وتحذر من فتح الباب للمزيد من الانخراط الروسي في الأزمة، وهي رسالة سوف تلقي بظلالها على مؤتمر باليرمو يومي 12 و13 نوفمبر الجاري، وتفهم معانيتها إيطاليا وداعموها.

وتسير الخطوات التي تقوم بها الأطراف الرئيسية في الأزمة، من سلامة والسراج وحفتر، وكل من عقيلة صالح رئيس البرلمان، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة، في اتجاه عكس الرياح التي يريدها مؤتمر باليرمو، ما يجعل الأجواء التي سعت روما إلى تهيتها غير مناسبة للخروج بنتائج تبدد الحصيلة



القاهرة - تابى الأزمة الليبية الاستقرار على حال، فكلما مالت المؤشرات نحو بداية حل مشكلة عميقة، يعتمد البعض إغراقها في دروب ودهاليز جديدة تضاعف من صعوبة تسويتها. وأصبح البعض ممن يعتقدون أنهم قادرون على التسوية، هم أنفسهم سببا رئيسيا في تعقيدها، ويصرّون على تغليب رؤاهم التي تصب في بقاء الأزمة مشتتلة لفترة طويلة أو إلى حين ترتيب أوضاعها بما ينسجم مع مصالحهم.

وقدم غسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا إفادته أمام مجلس الأمن، الخميس، وكان التركيز على البعد الإنساني فيها واضحا، بعد أن أضحي موضوع في الخطاب الأممي، لأنه يدغدغ مشاعر المواطنين والسياسيين والإعلاميين، وقد ينسبهم الهموم والمشكلات المتركمة. وتطرق سلامة لوضع الميليشيات وتراجع دورها، بتأكيد الوصول لدرجة كبيرة من الهدوء في طرابلس بعد انخفاض أصوات أسلحتها، لكن لم ينف انتهاء مهمتها، وفتح الباب للاستعانة بقيادات وعناصر من الكتايب المسلحة لضبط الأمن مستقبلا.

يتفق سلامة في هذه النقطة مع فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي، وتزايد خطوات التوافق بينهما في الكثير من الخطوات، وكان هناك اتفاقا يقضي بتكامل رؤيتيهما، وعدم منح الأولوية لتوحيد مؤسسة الجيش، التي يعتبرها سلامة عملية غير ملحة.

ويعلم غسان سلامة أن توحيد المؤسسة العسكرية لن يصب في صالح السراج، الذي تتصلل عندما كانت مناقشات توحيدها في القاهرة تصل لمحطة رئيسية- التي كان سيتم التوقيع على الاتفاق النهائي، شهر أكتوبر

«انتخابات التجديد النصفي للكونغرس مهمة بالنسبة لجولة انتخابات الرئاسة في 2020، ونتائجها تكشف عن الدعم الذي تحظى به سياسات إدارتنا في مجالات عديدة».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«يتوقع أن يستخدم الديمقراطيون بعد انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، سلطتهم للتأثير بشكل أكبر على سياسات دونالد ترامب. سنرى إلى أي حد سيكون لذلك تأثير».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



الولايات المتحدة وإيران.. مناصفة الديمقراطية في العراق



سقف الخلافات السياسية تحت جناحي مجلس الشيوخ ومجلس النواب ومتابعة مأكنة إعلامية على أهميتها لن تؤدي أبدا دور الميليشيات وسلاحها "المنضبط".

السلاح المنضبط في العراق وجد ضالته في الانتخابات، بعد أن وجد ضالته في الموت والدم والتدمير ثم حماية الدولة وقانون مصادق عليه في برلمان أغلب أعضائه لا يمثلون يسار أو يمين السياسة أو حتى أقصى اليمين أو اليسار، بل إن غالبيتهم صورة طبق الأصل لسلاحهم المنفلت ونوعيته وتعداده خارج البرلمان بما يحظى به من صلاحيات مازال يراد لها المزيد من الدعم بمناصب وزارية سيادية؛ والمظلة أبدا هي الديمقراطية ومن يدافع عنها بمبررات من قبيل أن الاختلاف لا يفسد للود قضية، وما يتبع من استشهاد بالاختلاف بين أكبر حزبين في دولة عظمى. عندما نتحدث عن الديمقراطية الصرفة في العالم المتمدن، يصفنا هاجس المحاصصة أيضا، فإينما نولي وجوهنا ثمة عار من الاحتلال الأميركي والإيراني بطاردنا وبمنعنا من الاستسلام لشروط مرجعية دينية أو مذهبية طائفية أو مرجعيات ميليشياوية تبادلت في سلاحها الطموح للاستيلاء على وزارة يرتبط اسمها بالثقافة، أو مرجعيات سياسية لأحزاب أقصى منجزاتها وفخرها أنها حملت السلاح ضد أبناء جلدتها إيماننا منها بأن عقيدتها الطائفية ونظام الماللي يتقدمان على مصير المواطن، والوطن الذي كان.

بإمكانه قطعاً مداراة رغبته في الانتقام من الملايين لاختلافهم التاريخي المذهبي معه، إضافة إلى رغبته في الانتقام من جميع العراقيين لتوابع حرب طويلة مع ذات النظام انتهت بتكريعه وهزيمته.

بمعنى أن الديمقراطية في العراق مهما أريد لها من توافقات سياسية أملتها ظروف مأساوية يُعتقد أو يظن أنها تقدمت بشوط التجربة الديمقراطية على حساب المحاصصة السياسية والطائفية، إلا أنها واقعا لن تبني دولة أو حتى برنامجا لبناء دولة، أما الخلافات التي نصف بها الانتخابات الأميركية فلا صلة لها تماما ولو من بعيد بخلافات عملية سياسية من صنعية المحتل الأميركي ذاته.

لكن المفارقة في تقييمات نتائج انتخابات التجديد النصفي الأميركية على منوال المحللين في إعلام المشروع الإيراني المتمدن في أكثر من دولة، تصور لنا ما جرى في الولايات المتحدة، على أنه انتصار لإيران ومحورها في مجلس النواب الأميركي، وذهب بعض قادة الحرس الثوري وأذرعهم في المنطقة إلى الحديث عن مازق تورطت فيه الولايات المتحدة بفرض العقوبات على إيران.

الحزب الجمهوري والديمقراطي وفوز أحدهما وخسارة الآخر، وبخلافاتهم التي لا ترقى إلى التفريط بالأمن القومي أو سلامة الاقتصاد أو أمن المواطنين أو النيل من دور وصلاية المؤسسات الديمقراطية أو مؤسسات الجيش الأميركي، تظل ضمن

الذي يميل بوضوح إلى الديمقراطيين، خاصة بعد سنتين تقريبا من حكم الرئيس ترامب وتغريداته بأفكار وسياسات وقرارات بمزاج على طريقته وأسلوبه في التلويح بتحريك أزمة أو إلقاء صنارة ما في بحر من عواصف الصفقات التجارية والضريبية بين أميركا وبين حتى حلفائها، إلا أن الاختلاف يمكن ترويضه في نقاط التقاء كثيرة بين توجهات المجلسين والحزبين، إذا أدركنا التوازنات العددية في المهمات والمصادقة على المعاهدات والاتفاقيات الممكن تمريرها بالضغط أو بالحوار مع معارضة أحيانا ستكون متشددة وتنتجه إلى أقصى اليسار في مناهضة توجهات الرئيس وسياساته. لكن الأمر يتعلق بمرجعية نظام يشكل في النهاية واحدا من أبرز النظم الديمقراطية في العالم، وبأي حال من الأحوال لن يكون الاختلاف على "مرجعية" غير المرجعية السياسية للدولة العظمى.

تجربة الخلافات في انتخابات التجديد النصفي أو في البيت الأميركي، بالفيل والحمار، لن تصل إلى مرحلة الانتقام في تجارب ديمقراطية العالم الثالث، وتحديد الديمقراطية في العراق التي تنصهر نماذج الانقسام بعد الاحتلال الأميركي والاحتلال الإيراني.

فالديمقراطية والانتخابات وإن كانت، وهذا المفروض، على مقاسات الإدارة والإرادة الأميركيةتين، إلا أنها ختمت منذ اليوم الأول بمرجعية ولعاءت لرموز دينية مذهبية ولعقيدة مشروع بنظام إيراني ليس

لا اهتمام على مقياس التشويق في عرض واجهات انتخابات التجديد النصفي الأميركية بقراءة البيانات وإحصاءات نسب توزيع المقاعد في مجلس الشيوخ ومجلس النواب بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي؛ لكن تلك الواجهات اندفعت إلى الخلف مقارنة بملامح الخلافات بين الحزبين التي سبقت إعلان النتائج وفوز الديمقراطيين بالأغلبية في مجلس النواب، وتمدد الجمهوريين في مجلس الشيوخ الذي صنفه الرئيس دونالد ترامب بالأعلى منذ إدارة الرئيس الراحل جون كينيدي في بداية ستينات القرن الماضي.

عادة لا يحظى حزب الرئيس في انتخابات التجديد النصفي بتفوق واضح في مجلس الشيوخ، عدا عن استثناءات خمسة في تاريخ الرؤساء منذ الآباء المؤسسين للولايات المتحدة؛ والرئيس دونالد ترامب لا يتردد في التذكير بحقائق إحصائية من هذا النوع كرد فعل واضح لا يحاول أن يخفيه تجاه استرجاع الديمقراطيين لصوتهم الأعلى المقابل في مجلس النواب.

الخلافات وتصعيدها، تبدو ضمن السياق العام لأي انتخابات تجديد نصفي أو أي انتخابات رئاسية، إلا أن أميركا دونالد ترامب مختلفة ليست قليلا عن أميركا الإدارات السابقة؛ إذ أن فوز الرئيس دونالد ترامب غير المتوقع بالنسبة للأكثرية من الناخبين الذين وضعوا نصب أعينهم فوز المرشحة عن الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون كحتمية انتصار ساحق ومدو، ثم وجدوا أنفسهم في حالة مترنحة أدت إلى السقوط في نوبة اكتئاب وحزن ومظاهر عنف لم تتوقف عند حدود دهشة الناخبين الديمقراطي، بل تعدى إلى هيسستيريا تصريحات ومواقف غير مسؤولة لمسؤولين سابقين كان من بينهم وزير الخارجية الأسبق جون كيري، وبما كشفت عنه مصادر الإعلام مؤخرًا من خروقات نسبت له في عقد لقاءات مع الجانب الإيراني تتعلق بمحاولات للتأثير في القرار السياسي الأميركي لتأخير العقوبات أو تخفيفها وعرقلتها.

مؤشرات على استمرار صراع لم يهدأ للإطاحة بالرئيس قبل موعد الانتخابات وإكمال الفترة الرئاسية، تحت مبررات الجدل حول التدخلات الروسية في تقرير مصير الانتخابات والتي نفاها الرئيس ترامب مرارا، وأعادها بعد إعلان نتائج انتخابات التجديد النصفي ومعرفته بفوز الديمقراطيين بأكثرية المقاعد في مجلس النواب متجاوزين الـ 218 مقعدا من أصل 435 هي مجموع مقاعد مجلس النواب. كانت إجابته دائما بعدم علاقة الروس بنتائج الانتخابات متكئا، هذه المرة، على الفوز بمقاعد مجلس الشيوخ وسيطرة الجمهوريين على أغلب مقاعد حكام الولايات.

رغم الانقسام الصريح والمعلن والبارز بين أعضاء الحزبين الجمهوري والديمقراطي وأيضا بين مؤيديهم من ناخبين ومصوتين وصامتين، أو في الإعلام

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



تجربة الخلافات في انتخابات التجديد

النصفي في البيت الأميركي، لن

تصل إلى مرحلة الانتقام في تجارب

ديمقراطية العالم الثالث، وتحديد

الديمقراطية في العراق التي تنصهر

نماذج الانقسام بعد الاحتلال

فوز الديمقراطيين ليس بداية النهاية لترامب

كلينتون على العدد الأكبر من أصوات الناخبين الأميركيين، ولكنها خسرت السياق لصالح ترامب. في انتخابات مجلس الشيوخ الحالية، حصل مرشحو الحزب الديمقراطي مجتمعين على أكثر من 12 مليون صوتا انتخابيا، زيادة عن مرشحي الحزب الجمهوري ومع ذلك خسروا الانتخابات. وذلك بسبب تمثيل كل ولاية أميركية بعضوين داخل مجلس الشيوخ بصرف النظر عن عدد السكان فيها. تميل الولايات الريفية للتصويت للمحافظين الجمهوريين وهي تحظى بعدد مقاعد مشابه للمدن الكبرى التي تفوقها بعشرات المرات من حيث عدد السكان.

باختصار، يعبر النظام السياسي الأميركي حاليا عن حكم الأقلية. مسألة لا يبدو أنها قابلة للتعديل في المستقبل القريب. إذ يعد هذا النظام ضمانا للحزب الجمهوري في وجه التغييرات البنيوية العميقة والسريعة التي تهدد وجوده. وأقصم بذلك التغيير العميق للتركيبة الديمغرافية للولايات المتحدة والتي أصبحت متنوعة عرقيا ودينيا، إلى درجة يخشى من أن تشكل عائقا بنيويا أمام وصول الحزب الجمهوري المحافظ إلى السلطة. تعززت تلك المخاوف بانتخاب رئيس ديمقراطي أسود البشرة لدورتين متتاليتين. هكذا يعمل النظام الانتخابي الأميركي على تقييد التنوع وإبقائه تحت سيطرة وهيمنة الجماعة البيضاء المحافظة. بهذا المعنى، لا تزال حظوظ فوز الرئيس الأميركي دونالد ترامب بولاية ثانية قائمة وقوية.

المراقبين. في الانتخابات الحالية، بدا جمهور الديمقراطيين في حالة تعبئة عالية بسبب البغض الشديد للرئيس الأميركي، واندفعوا إلى التصويت بصورة غير مشهودة منذ الولاية الأولى للرئيس السابق باراك أوباما. كان ذلك من المتوقع أن يؤدي إلى هزيمة ساحقة للجمهوريين وحدثت "موجة زرقاء" كما كان يحلم بها الديمقراطيون. لكن النتائج جاءت مخيبة جدا وأظهرت تماسك الشريحة الداعمة لدونالد ترامب الذي نجح في تعزيز الاستقطاب خلال ولايته وعنفق الانقسامات داخل المجتمع الأميركي بطريقة رفعت من أعداد مؤيديه وبثت فيهم الحماس. ثانيا، يشير تاريخ الانتخابات الأميركية إلى عدم وجود علاقة محددة بين الانتخابات النصفية لمجلسي النواب والشيوخ من جهة، وانتخابات الرئاسة بعد عامين من جهة أخرى. خسر معظم الرؤساء الأميركيون الانتخابات النصفية التي تأتي بعد عامين على توليهم السلطة، ولكن العديد منهم تمكنوا من الفوز بولاية ثانية. يشمل ذلك الرئيسين السابقين باراك أوباما وجورج بوش اللذين خسرا الانتخابات النصفية وفازا بولاية ثانية بعدها بعامين.

ثالثا، يحايي النظام الانتخابي الأميركي الحزب الجمهوري بصورة واضحة تزيد من حظوظه بالفوز في حال حافظ على قاعدته الشعبية الحالية، ذلك أن الحصول على أكبر عدد من أصوات الناخبين لا يضمن الفوز في الانتخابات الرئاسية، ولا في انتخابات مجلسي النواب والشيوخ. في انتخابات العام 2016، حصلت هيلاري

سياساته وتصريحاته. لم يكن الخيار الثاني ممكنا في ظل إدراك تنامي شعبيته ضمن قاعدة الحزب الجمهوري وخصوصا في ظل تحسن أداء الاقتصاد الأميركي وتزايد حدة الاستقطاب الداخلي. هكذا حكم ترامب منفردا من دون أي قيود خلال العامين الماضيين، وصولا إلى انتخابات الأسبوع الماضي التي أعادت تفعيل التوازن بين مراكز السلطة في النظام السياسي الأميركي؛ لقد أعادت الحياة للديمقراطية. دفع هذا بعض المحللين إلى التفاؤل ببدء انحسار "تيار الترامبية"، نسبة للرئيس الأميركي، وأن يمهّد ما حدث الطريق لخسارة الانتخابات الرئاسية القادمة بعد عامين. لكن هذا التفاؤل يبدو متسرعاً ومبكراً وسابقا لأوانه. فاولا، رغم فوز الديمقراطيين بمجلس الشعب، واصل الجمهوريون سيطرتهم على مجلس الشيوخ، بل عززوا تلك السيطرة. يدل ذلك على استمرار شعبية الرئيس الأميركي لدى شريحة محددة من الأميركيين بل وربما توسعها.

لتوضيح ذلك، من المفيد التذكير بأن أحد أهم أسباب انتخاب دونالد ترامب في العام 2016 كان امتناع شريحة واسعة من جمهور الديمقراطيين عن التصويت بسبب إحباطهم من الحزب الديمقراطي وسياساته وعدم قناعتهم بالمرشحة هيلاري كلينتون، هذا فضلا عن استبعادهم التام لنجاح مرشح مقير للجدل مثل ترامب في الانتخابات. بهذا المعنى، كان لمشاركة فعالة وواسعة في انتخابات 2016 أن تمنع ترامب من الوصول إلى الحكم بحسب الكثير من

مع فوز الحزب الديمقراطي بالانتخابات النصفية لمجلس النواب الأميركي قبل أيام، ينتهي حكم الحزب الواحد في الولايات المتحدة والذي استمر لعامين، ولكن من دون انتهاء حكم الرئيس دونالد ترامب الذي لا يزال يحتفظ بفرصة حقيقية لتجديد ولايته بعد عامين بحسب ما أكدت الانتخابات الأخيرة.

لم ينه فوز الديمقراطيين حكم الحزب الواحد بقدر ما أنهى حكم الفرد، أي حكم الرئيس الأميركي الذي رسم صورة جديدة للحزب الجمهوري طمست ملامحه الرئيسية وأعادت تشكيله ليصبح "حزب ترامب". مع بداية حكمه قبل عامين، حاولت مراكز القوى داخل الحزب الجمهوري إخضاع الرئيس المنتخب فواصلت انتقاده في محاولة لتشذيب سلوكه الجامح والخارج عن أعراف وتقاليد الجمهوريين والذي طالما تسبب لهم في حرج كبير. ويشمل ذلك سياسات من قبيل منع سفر شامل لسكان عدة دول مسلمة، والانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ والدخول في نزاعات تجارية وسياسية مع الحلفاء الأوروبيين ومع كندا وإنهاء اتفاق التجارة الحرة لأميركا الشمالية، وفرض رسوم جمركية بصورة تعارض، تماما، مع مبادئ الحزب الجمهوري الراض لل تدخل في عمل اقتصاد السوق.

ولكن، بعد مرور العام الأول، أدرك قادة الحزب الجمهوري استحالة ضبط سلوك ترامب وكان عليهم الاختيار بين قبوله كما هو، أو مناصبته العداء والتنصل من

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



لم ينه فوز الديمقراطيين حكم الحزب

الواحد بل أنهى حكم الفرد، أي حكم

الرئيس الأميركي الذي رسم صورة

جديدة للحزب الجمهوري طمست

ملامحه ليصبح «حزب ترامب»



«علاقات جيدة مع تركيا تصب في مصلحة واشنطن، وتركيا أكبر من أردوغان، فرغم إحكام الأخير قبضته على تركيا إلا أن نصف البلاد لا يزال يرفض الانضمام تحت جناحه».

سونر جاغاتاي

مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن



«ترامب قد يجد صعوبة في تصنيف جماعة الإخوان منظمة إرهابية، خاصة بعد نتائج انتخابات التجديد النصفي وزيادة أعضاء الحزب الديمقراطي في مجلس النواب».

مختار الغباشي

نائب رئيس المجلس العربي للدراسات السياسية

أميركا والعالم بعد رسوخ الترامبية

الحزبين، أما بالنسبة للصلة مع روسيا والتوتر الملموس بين قوتي الحرب الباردة السابقتين، سيكون الرئيس دونالد ترامب ضحية التشكيك الدائم وسيبقى ملف "روسيا غيت" سيفاً مسلطاً من الكونغرس يمنعه من حرية الحركة لترتيب صفقات مع الرئيس فلاديمير بوتين، ولهذا ستكون اللعبة بيد المؤسسات الأميركية وعلى الأرجح سيسود التوتر وانعدام الثقة بين الجانبين مما سينعكس جموداً على الكثير من الملفات العالمية ومنها الملف الأوكراني، أو يعطي القوى الإقليمية حركة أوسع في الملف السوري مثلاً.

وفي ما يخص العلاقات مع الأوروبيين وباقي الحلفاء، يمكن للديمقراطيين أن يضغطوا في الكونغرس باتجاه إصلاح أضرار السنتين السابقتين. وفي الملفين الإيراني، والفلسطيني – الإسرائيلي لن يكون هناك من تغيير يذكر على نهج ترامب الحالي الذي ربما يشهد تعديلات طفيفة للتناقل مع المتغيرات لا أكثر.

وتبقى الصلة المستقبلية مع المملكة العربية السعودية خاضعة لتعاون أو تجاذب ما بين البيت الأبيض والكونغرس من دون الاعتقاد أن هناك توجهاً أميركياً لإعادة النظر بطابعها الحيوي لمصلحة الجانبين. ويمكن للبعض في الكونغرس أن يحاول تخفيف المساعدات عن مصر أو الضغط على السعودية، لكن وجود روسيا والصين في الميدان الإقليمي يمكن أن يردع هذا التوجه، ناهيك عن تداخل ذلك مع الصراع الإسرائيلي – الإيراني.

تتغير الولايات المتحدة الأميركية ويتغير العالم. بعدما قادت واشنطن العولمة والثورة الرقمية، يقودها تصدع العولمة غير الإنسانية والانكماش نحو الهويات إلى رسوخ الترامبية مع تصدّر رئيسها ما أخذ يشبه النادي المغلق لرؤساء شعبيين من روسيا إلى تركيا والبرازيل وغيرها، وذلك في مواجهة ديمقراطيات تزداد هشاشتها وتتساقط مثالاتها ومنظومات قيمها.

ومعبئة تماماً مع حصول أحداث مثل قافلة المهاجرين غير الشرعيين الآتية من أميركا الجنوبية أو صعود أشباه ترامب من إيطاليا إلى البرازيل. في تناقض مع تفاؤل الريغانية التي سيطرت على الحزب الجمهوري منتصف الثمانينات باندفاعها الليبرالي وكسب الحرب الباردة لاحقاً مع الجمهوري الآخر جورج بوش الأب، وعلى عكس تنظير المحافظين المحد لحقبة جورج بوش الابن وتصور الأحادية الأميركية كنهاية للتاريخ، تبدو الترامبية الراسخة حذرة ومتشائمة، تجابه كل الآخرين للحفاظ على المكاسب مع مخاطر الانعزال على دور الولايات المتحدة القيادي في العالم وممارستها كقوة عظمى وحيدة حتى إشعار آخر.

والهامش الواسع للمناورة عند دونالد ترامب يرتبط بالخلفية الأيديولوجية التي تسكنه ولطبيعة تركيبة قاعدته المكونة من ثلاثة عناصر أساسية: القوميون البيض الذين يلامسون العنصرية في مواجهة "الغزو" و"الإجرام" في بلد انتشار السلاح المرخص. الإنجلييون الذين يشكلون على الأقل ربع القاعدة الانتخابية والذين تم تلبية مطلبهم "التبشيري" بنقل السفارة الأميركية إلى القدس وتعيين القضاة المحافظين في المحكمة العليا، وأخيراً الليبراليون الجدد الذي جأراهم رجل الأعمال الملياردير في خفض ضرائب الأغنياء وغيرها من وصفاتهم.

إزاء هذه الوقائع سيراهن الديمقراطيون على كبح اندفاع ترامب في التغييرات الداخلية في العديد من المواضيع وأبرزها الحماية الصحية وحصانة القضاء ومكافحة التغيير المناخي والمساواة العرقية ومكافحة المرأة.

لكن على صعيد السياسة الخارجية ليس هناك من توقع بحصول تغيير ملموس. ففي ملف العلاقة مع الصين والملفات الآسيوية الأخرى وأبرزها الأزمة الكورية ليس هناك من تناقضات كبيرة بين

المد الديمقراطي تحول الحزب الجمهوري إلى حزب ترامبي، وظهر جلياً سقوط رهان البعض على أن ظاهرة الرئيس دونالد ترامب، الآتي من خارج السياق المعتاد للنخب الحاكمة، هي مجرد ظاهرة عابرة. على العكس من ذلك شهدنا ترسخ أو رسوخ الظاهرة الترامبية سواء من خلال خطاب الترويج واللعب مع الحقائق كما يقول معارضو ترامب، أو من خلال نظرة معينة لمحاكاة التاريخ الوطني مع شعاري "أميركا أولاً" و"إعادة عظمة أميركا"، وأثر ذلك على قاعدة انتخابية غالبيتها من برولينتاريا بيضاء تتخوف من التعددية والخارج. لكن بالرغم من حملته على إرث سلفه باراك أوباما خاصة لجهة الضمان الصحي نجحت خطط ترامب و"حروبه التجارية" في تسجيل حصان جيد للاقتصاد الأميركي مع أقل نسبة بطالة منذ خمسين سنة. ومع أن بعض الخبراء الاقتصاديين يتوقعون تراجعاً في تحسن الأداء الاقتصادي في العامين القادمين، لكن ترامب يمكن أن يعيد ذلك لتغير الأثرية في مجلس النواب وعرقلتها له.

لا يعني كل ما تقدم أن درب ترامب معبد تماماً كي يجدد ولايته في 2020، ويدل توزيع الأدوار ضمن سلطات أكثر توازناً ستطغى إستراتيجية الانقسام الحاد لتكون الحياة السياسية أكثر صحياً وأكثر توتراً. ومن خلال المؤتمر الصحافي الأول له بعد الانتخابات تبدو هذه هي اللعبة المفضلة للرئيس الذي سرعان ما تخلص من وزير العدل المتروك جيف سيشنز (مع المحقق روبرت مولر) في ملف التدخل الروسي المزعوم في انتخابات 2016، وسرعان ما هدد الديمقراطيون بتحقيقات عن تاريخهم إذا تجرؤوا وبدؤوا بفتح الملفات. واللافت أن الرئيس دونالد ترامب مع مهرجاناته الانتخابية السبعة والثلاثين بدا وكأنه في حملة انتخابية دائمة وأن الأولوية الدائمة لتنفيذ وعوده الانتخابية مما يمنحه مصداقية كبيرة عند قاعدة وطنية شعبية

لا يمكن "الموجة الزرقاء" للديمقراطيين من إلحاق هزيمة بالرئيس دونالد ترامب في انتخابات نصف الولاية، مما دفعه للقول إنه حقق "نجاحاً هائلاً". لكن بعيداً عن الدعاية والتقييم الذاتي، تمكن الحزب الديمقراطي من انتزاع الأثرية في مجلس النواب على غرار السوابق في استحقاقات مماثلة، لكن تحسن الجمهوريين لأكثريةتهم داخل مجلس الشيوخ وبين حكام الولايات أتاح لترامب تلطيف خسارته في انتخابات تحولت لاستفتاء على شخصه ونهجه. في الحصيلة النهائية، انتهت حقبة سنتين من السيطرة المطلقة للجمهوريين على السلطتين التنفيذية والتشريعية، وستشهد نوعاً من السلطة المضادة خاصة في السياسة الداخلية. لكن الصلاحيات الواسعة لسيد البيت الأبيض في النظام الرئاسي وأكثريته النسبية ستدفعان ليس للاستمرارية في السياسة الخارجية في النصف الثاني من الولاية فحسب، بل سيكون هناك تركيز أكثر على إنجازات في الخارج لتأثير ذلك على الداخل وعلى تصويت الأميركيين في انتخابات الرئاسة القادمة في 2020.

تبين القراءة المتمعة لنتائج الانتخابات أن الولايات المتحدة الأميركية منقسمة إلى نصفين أكثر من أي وقت مضى، وأن زيادة نسبة المشاركة بسبب إقبال النساء والشباب والأقليات الملونة (114 مليون مشارك مقابل 83 مليون شخص في 2014) تدل على استقطاب كبير وكذلك على ثقة بالممارسة الديمقراطية، بالرغم من العنف في الحملات وتضخم إنفاق المرشحين الذي وصل إلى تسعة مليارات دولار ذهب خمسمها لحملات الدعاية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن الدروس الأخرى المستقاة التحول في الحزب الديمقراطي مع وصول جيل جديد من المنتخبين بينهم نسبة كبيرة من النساء لا سابق لها ومجموعة من ممثلي الأقليات بينهم مسلمتان. ومع عدم حصول

تحسنت علاقات تركيا مع الولايات المتحدة؛ لكنها لم ترق بعد إلى مستوى ما يمكن أن يقال عنه علاقات دافئة وودية بحق، وهو مستوى أقرب إلى الخيال من الواقع في تاريخ العلاقات الممتدة لنحو مئة عام بين الجمهوريتين.

في الثاني من نوفمبر، رفعت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب العقوبات التي كانت فرضتها على وزيرين رداً على سجن القس الأميركي أندرو برانسون ظلماً. وقد أدى الإفراج عن القس في ما بعد إلى تفادي الغرض من مثل تلك العقوبات، وقاد إلى الإعلان رسمياً عن الاستثناء من فرض عقوبات على أشخاص وشركات تركية تتعامل في المنتجات البترولية الإيرانية بعد ذلك بثلاثة أيام.

وحتى إذا كانت التفاصيل ذات الصلة بالاستثناء من العقوبات الإيرانية تمثل صعوبات أمام الشركات التركية، فإن ضم تركيا إلى قائمة "الأصدقاء والحلفاء" الثمانية الذين مُنحو استثناءات من عقوبات أميركية بعينها ضد إيران يعطي إشارة على تحسن في العلاقات. بيد أنه لا توجد إشارة إلى الآن على رفع الرسوم الجمركية التي وضعتها الولايات المتحدة على واردات الصلب والألومنيوم من تركيا رداً على قضية برانسون.

إذن لا يجب أن تُفرط في تطلعنا بشأن هذه الأحداث بينما المشاكل مستمرة؛ فعلى الرغم من الانشغال بانتخابات التجديد النصفي الأميركية، والهجمات التي وقعت في الآونة الأخيرة بالولايات المتحدة، ما زال الكثيرون من أعضاء الإدارة الأميركية – بل وحتى أكثر منهم في الكونغرس – مستائين من عدد كبير من مقترحات السياسة التركية.

صحيح أن الدعوات إلى إقصاء تركيا من حلف شمال الأطلسي تلاشت، خاصة بين أعضاء الكونغرس من الإنجلييين الذين تعاملوا مع السجن الظالم لبرانسون على أنه دليل على أن تركيا أدارت ظهرها لحلفائها الغربيين والتقاليد العلمانية التي تحترم الحرية الدينية الشخصية. غير أن الكثيرين في دوائر السياسة الخارجية الأميركية ما زالت لديهم مخاوف بشأن الدفء في علاقات تركيا مع موسكو، والذي تجلّى في تقدم أنقرة لشراء نظام الدفاع الجوي والصاروخي إس-400 الروسي، ورغبتهن الظاهرة في التعامل مع أعضاء آخرين في الحلف على أنهم خصوم طبيعيين وليسوا أصدقاء أو حلفاء. ويمكن تحميل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المسؤولية عن الكثير من هذا العداء تجاه تركيا. وما زال فيديو الممارسات

الوضع الجديد للعلاقات الأميركية التركية أشبه بالقديم

هناك مجالات أساسية للخلاف في خلفية انتخابات التجديد النصفي التي تمت منذ يومين في الولايات المتحدة. وسواء كان ذلك يتعلق بالرسوم الجمركية أو بفتح الله غولن أو ببيع الطائرات طراز إف35 – أو التنقيب عن النفط بالقرب من قبرص، سيظل رئيسا الولايات المتحدة وتركيا يديران العلاقات التي تواجه تحديات في ظل سعي كل منهما لتحقيق ما يراه الأفضل لبلاده.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الناخب الأميركي. وتشير تقارير إلى أن الإدارة الأميركية تعمل مع مسؤولين في السعودية والكويت على حل خلاف بشأن تقاسم الإنتاج في المنطقة المقسومة بين البلدين، وتعمل أيضاً مع العراق وحكومة إقليم كردستان العراق من أجل فتح الباب أمام صادرات النفط إلى تركيا من العراق. ومن شأن الإجراء الأول أن يحقق الاستقرار في إنتاج النفط العالمي، أما الإجراء الأخير فسيكون مفيداً جداً لتركيا، في ظل سعيها إلى تجنب العقوبات الأميركية القاسية التي ستفرض على كل من يخرق العقوبات الأميركية. وتظهر الحالتان إلى أي مدى ستهذب الولايات المتحدة في ظل السياسة التي تتبناها تجاه إيران.

يظهر ما سبق أهمية السياسة الأميركية تجاه إيران، والمتمثلة في الحفاظ على علاقات قوية وإيجابية مع السعودية. وشكّل أسلوب أردوغان في تعاطيه مع قضية مقتل جمال خاشقجي مصدر قوة سياسية له. فقد رسم رجب طيب أردوغان لنفسه صورة الشخص الساعي إلى العدالة والحقيقة بدعم من الكثير من وسائل الإعلام التركية؛ لكنه لا يتجه إلى ما أبعد من ذلك. لقد قدم أردوغان للعالم أوراق اعتماده كطرف فاعل ومنطقي ونزيه يسعى فقط لخروج الحقيقة إلى النور. يأتي هذا بينما لا يتوقف سجن عدد لا يحصى من الصحفيين والأكاديميين والمدرسين والأطباء وغيرهم، في حين يسعى آخرون إلى اللجوء في دول أجنبية، بينما خسر الآلاف وظائفهم بسبب اتهامات زائفة. وقد استفاد أردوغان من أن ورود الإشارة إلى تركيا في معظم العناوين الأميركية جاء مرتبطاً بقتلة سعوديين أشرار، بدلاً من أن يأتي مرتبطاً بصحافيين وغيرهم من المعتقلين ظلماً.

وبالطبع قد يتفجر الوضع في وجهه ووجوهنا إذا أدت الجهود التركية في مواجهة مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا إلى مقتل أفراد من الجيش الأميركي. وبالنظر إلى الجهود المكثفة التي تبذلها الولايات المتحدة من أجل الحيولة دون حدوث هذا في المنطقة الحدودية السورية التركية، من غير المرجح أن يعتبر القادة الأميركيون على الأرض –ولا كبار القادة في البيت الأبيض أو في الكونغرس– مقتل أفراد من الجيش الأميركي على أيدي تركيا العقاب الزميل في حلف شمال الأطلسي أمراً غير متعمد.

وباختصار، فإن الاستثناء من العقوبات الأميركية ضمن قائمة من "الأصدقاء والحلفاء" ورفع العقوبات ذات الصلة ببرانسون أخبار جيدة لتركيا؛ لكن ما زالت

الديمقراطية الحرة خارج صناديق الاقتراع (مثل القضاء المستقل، وفصل السلطات، والمجتمع المدني القوي، وعلى وجه الخصوص وجود صحافة حرة لا تتعرض للإكراه والترهيب) ينتابهم الرعب من أسلوب تعامل الدولة التركية مع من ينتقدون سياسات الرئيس.

لن تقدم الإدارة الأميركية سوى القليل من الدعم، أو ربما لن تقدم أي دعم على الإطلاق، للساعين إلى وجود ممارسات ديمقراطية حرة داخل تركيا. والإصرار على حرية برانسون، في وقت شهد احتجاجات شكلية فقط على سجن المواطن الأميركي ذي الأصول التركية سركان غولج وثلاثة من موظفي البعثة الدبلوماسية الأميركية المحليين في تركيا، يظهر مدى أهمية جنسية الشخص لإدارة الرئيس دونالد ترامب في الحرب من أجل العدالة في تركيا.

وبالمثل، فإن اختفاء قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي من معظم وسائل الإعلام الأميركية يبين إلى أي مدى ستكون الجهود الأميركية ضعيفة وضحلة في ما يتعلق بسيادة القانون وحقوق الإنسان في دول أخرى عندما يتعلق الأمر بانتهاكات الحقوق التي قد تعرقل أهداف السياسة الخارجية الأميركية (على سبيل المثال، نجاح العقوبات الإيرانية). وما زالت صحيفة واشنطن بوست، وعدد قليل غيرها من وسائل الإعلام، مستمرة في جهود تحفيز إدارة ترامب على المطالبة بالحقيقة في ما يتعلق بمن دبروا جريمة قتل خاشقجي ونفذوها، مع الأخذ بالاعتبار عدم اكتشاف معظم قاعدة الناحين في الولايات المتحدة بهذه الجريمة.

ومن وجهة نظر الولايات المتحدة، ما زالت إيران هي مصدر القلق الرئيسي من الناحية السياسية في منطقة تركيا. وتحتاج القضايا المتداخلة النابعة من مصدر القلق هذا إلى تناولها بنوع من التحليل. فمن خلال سياسة العقوبات، تمكنت الولايات المتحدة من تقليص الصادرات البترولية الإيرانية بما يتراوح بين 30 و40 بالمئة. وقد حل الخامس من نوفمبر ومعه سياسة مرهقة جداً تتضمن عقوبات قاسية على من يخرقون العقوبات الأميركية. لكن منع وصول البترول الإيراني كله إلى الأسواق العالمية سيقود أسعار المنتجات البترولية إلى الارتفاع، وهو أمر ليس محل ترحيب لدى المستهلكين الأميركيين (وهم أيضاً الناحين). ومن ثم فإن الولايات المتحدة تقنع السعوديين بضخ المزيد وزيادة المخزونات البترولية العالمية من أجل تخفيف أثر تقليص صادرات البترول الإيرانية على

إدوارد جي ستافورد
كاتب في موقع أحوال تركية



الاستثناء من العقوبات الأميركية

ضمن قائمة من «الأصدقاء والحلفاء»

ورفع العقوبات ذات الصلة ببرانسون

أخبار جيدة لتركيا، لكن ما زالت هناك

مجالات أساسية للخلاف في خلفية

انتخابات التجديد النصفي



«إذا توصل القطاع الخاص في مرحلة ما إلى قناة بأن مفاوضات بريكست تتجه نحو حافة الهاوية، فإن ردة فعله قد تكون مصدرا للاضطراب وعلينا مراقبة ذلك باهتمام كبير للغاية».

ماريو دراغي
رئيس البنك المركزي الأوروبي

«الآثار السلبية لارتفاع التضخم قد تصيب الفقراء أكثر من غيرهم لأنهم يحتفظون بمعظم أموالهم نقدا، المتأثية من الأجور وإعانات الرعاية الاجتماعية ومعاشات التقاعد».

تقرير صادر عن
البنك الدولي



اقتصاد

تحديات الاندماج تقوض فرص تطوير الصيرفة المغاربية

● البنوك المركزية تحاول تسريع وتيرة التعاملات الإلكترونية ● انتعاش اقتصادات المنطقة رهين بتحقيق مبادرة المغرب



منصة تستكشف مستقبل التكامل المالي

عملية الاندماج المغاربي عبر الاستفادة بما توفره تكنولوجيات الاتصال الحديثة لتطوير الصيرفة المغاربية.

ولحد اليوم، تفضل كل دولة في المنطقة التعامل مع بلدان أوروبا كشريك رئيسي بدل التبادل التجاري في ما بينها تجاريا، حيث تستحوذ إيطاليا وفرنسا وإسبانيا على معظم تجارة هذه البلدان الخارجية.

وتشير بيانات رسمية، إلى أن الاتحاد الأوروبي يستحوذ على قرابة 60 بالمئة من التجارة الخارجية لدول المنطقة.

واللافت، أن كل الترتيبات التنظيمية التي تستدعيها المبادلات التجارية بين الدول مبرمة منذ زمن حيث تم التوقيع على أكثر من 40 اتفاقية، من بينها توحيد الرسوم التجارية والتبادل الحر وتوحيد الرسوم الجمركية.

ويعني الإعلان عن قيام الكيان المالي أن تلك الدول بدأت باتخاذ خطوات عملية نحو التكامل الاقتصادي، غير أن محللين قالوا إن الخطوة غير كافية نظرا للتحديات الكثيرة التي تعترض دول المنطقة.

وأكد الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، الطيب البكوش، في كلمة له خلال المؤتمر، على ضرورة تنسيق السياسة النقدية داخل المغرب العربي والعمل على إقامة منطقة حرة للتبادل التجاري لتسهيل عملية تنقل الأشخاص ورؤوس الأموال دون قيود.

وقال إنه "يجب استكمال الإصلاحات اللازمة لتعزيز الانظمة المصرفية، فضلا عن تعزيز مراقبة القطاع المالي في الدول الخمس".

وأشار إلى أن البنوك المركزية مطالبة بتوحيد جهودها لإزالة كافة العراقيل أمام



ويطمح المؤتمر، الذي يعقد مرة كل عامين، إلى توحيد الجهود بين البلدان الأعضاء على مستوى البنوك المركزية ووضع خطط عمل لتطوير المنظومة البنكية المغاربية وملاءمة خدماتها المصرفية مع التطورات التكنولوجية.

وقال محافظ البنك المركزي التونسي، مروان العباسي، على هامش المؤتمر، إن "الاندماج المغاربي حلم لم يتحقق حتى اليوم، فالمبادلات التجارية المغاربية لا تزال ضئيلة للغاية".

وأضاف إن "التجارة البينية في المنطقة لا تتجاوز نحو 5 بالمئة من حجم المبادلات في العالم، بينما تصل في البعض من المناطق بأفريقيا إلى 17 بالمئة".

وأشارت دراسات لصندوق النقد الدولي إلى أن غياب الاندماج الاقتصادي بين دول المنطقة يتسبب في خسارة بين نقطة ونقطة نمو اقتصادي لكل بلد.

التعاون المالي والبنكي وتطويرة بين الأعضاء عبر تعزيز الاستثمارات وبالتالي تطوير مؤشرات النمو.

وقال غفار، وهو المدير العام للمصرف الإسلامي الليبي "لقد شكلنا عدة لجان من خمس دول على مستوى البنوك المركزية والجمعيات المهنية وهي تناقش التعاون بعدة مسائل محددة ولا سيما المدفوعات الإلكترونية".

وأوضح أن هناك في الوقت الحالي نوعا من التناغم والانسجام "لأننا شعرنا جميعا أنه من مصلحة المغرب العربي أن يتم استحداث وسائل دفع إلكتروني ووضع خطوط تمويل وإرساء تناغم وتفاعل بين البنوك والمستثمرين بهدف زيادة الاستثمار والتبادل التجاري".

وشارك في الدورة السادسة عشرة مؤتمر اتحاد المصارف المغاربية، محافظو البنوك المركزية لتونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا، إلى جانب 180 بنكا ومؤسسة مالية وخمس شركات نقدية ناشطة في دول المنطقة.

ويطمح المؤتمر، الذي يعقد مرة كل عامين، إلى توحيد الجهود بين البلدان الأعضاء على مستوى البنوك المركزية ووضع خطط عمل لتطوير المنظومة البنكية المغاربية وملاءمة خدماتها المصرفية مع التطورات التكنولوجية.

وقال محافظ البنك المركزي التونسي، مروان العباسي، على هامش المؤتمر، إن "الاندماج المغاربي حلم لم يتحقق حتى اليوم، فالمبادلات التجارية المغاربية لا تزال ضئيلة للغاية".

وأضاف إن "التجارة البينية في المنطقة لا تتجاوز نحو 5 بالمئة من حجم المبادلات في العالم، بينما تصل في البعض من المناطق بأفريقيا إلى 17 بالمئة".

وأشارت دراسات لصندوق النقد الدولي إلى أن غياب الاندماج الاقتصادي بين دول المنطقة يتسبب في خسارة بين نقطة ونقطة نمو اقتصادي لكل بلد.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - أكد خبراء ورؤساء تنفيذيون في البنوك المركزية ومصارف في دول المغرب العربي خلال مؤتمر عقد على مدى يومين في تونس هذا الأسبوع أن هناك حاجة ملحة لتفعيل نشاط الصيرفة لدعم مجال الأعمال والمبادلات التجارية رغم الصعوبات التي تعيشها المنطقة.

ويرى البعض أن العراقيل التي تواجه توسيع أعمال مصارف المنطقة أدت إلى التأخر في بناء منطقة اقتصادية مشتركة تساعد في زيادة معدلات النمو في البلدان المغاربية وتسببت في خسارة آلاف فرص العمل وضياح العديد من الاستثمارات.

ولكن المؤسسات المالية في المنطقة تعلق آمالا كبيرة على إعادة الروح لاتحاد المغرب الغربي بعد أن بادرت الرباط مؤخرا بفتح قنوات اتصال مع جارتها الجزائر.

وقال رئيس مجلس إدارة اتحاد المصارف المغاربية، عبدالفتاح آل غفار، في افتتاح القمة المصرفية المغاربية، إن "هناك مؤشرات إيجابية على المستوى السياسي خاصة بين المغرب والجزائر ستدعم دور اتحاد المغرب العربي وتسهل دور اتحاد المصارف المغاربية".

وفي خطوة اعتبرها محللون تاريخية، عرض العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال كلمة القاها في ذكرى المسيرة الخضراء هذا الأسبوع حوارا مباشرا مع الجزائر ودون وساطة من طرف ثالث.

وحاول اتحاد المصارف المغاربية من خلال خطوات ملموسة وجادة طيلة سنوات دفع

عبدالفتاح آل غفار:

هناك مؤشرات إيجابية، خاصة بعد مبادرة المغرب، ستدعم دور المصارف



صعوبات التنافسية تعرقل محاولات إنعاش الاقتصاد اللبناني

● القطاع الصناعي يسعى بصعوبة إلى اللحاق بركب الابتكار ● متلازمة البيروقراطية والفساد تكبل جهود عمليات التسويق



وأوضح أن القوانين الحالية في لبنان تطبق الإعفاءات الجمركية على سلع مستوردة من دول لا تطبق هذه الإعفاءات على دخول السلع المحلية إلى أسواقها.

وتخترل مشكلة القطاع حجم الإزمات المتراكمة، التي تعاني منها البلاد منذ سنوات والتي أثرت بشكل ملموس على المواطنين.

وتتضرر الاقتصاد اللبناني كثيرا بفعل الحرب الدائرة في سوريا. وتراجعت معدلات النمو السنوي إلى ما بين واحد واثنين بالمئة من ما بين ثمانية وعشرة بالمئة في السنوات الأربع قبل الحرب.

وفقدت الدولة ركيزتين أساسيتين من ركائز الاقتصاد، التي كانت تحقق لها عوائد سنوية كبيرة، هما السياحة الخليجية والعقارات الفاخرة، من التراجع في ظل الارتباك الكبير في إدارة اقتصاد الدولة.

ويقول صندوق النقد الدولي إن بيروت تحتاج إلى إصلاحات شاملة وعميقة وسريعة لخفض العجز في الميزانية وفي ميزان المعاملات الجارية وتقليص اعتمادها على عمليات مصرف لبنان المركزي، التي وصفها صندوق النقد بأنها غير تقليدية.

وتوقع خبراء البنك الدولي في تقرير "المردد الاقتصادي اللبناني لخريف 2018" أن تواصل نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، الارتفاع في مسار غير مستدام لتتقرب من حاجز 155 بالمئة بحلول نهاية العام الجاري.

وقالوا إن إطار المخاطر بالبلاد يرتفع بشكل حاد، وإن فائدة بعض الأدوات التي يستخدمها المركزي تستنفد بعد سنوات من التطبيق.

وانحدرت ثقة المستثمرين في اقتصاد لبنان إلى أدنى مستوياتها منذ عقد مع ارتفاع تكلفة الاقتراض وإحجام المصارف عن شراؤها، ما يهدد قدرة المركزي على الدفاع عن قيمة الليرة ويضع الأوضاع على حافة الانهيار.

مستويات الإدارة والتمويل ونوعية الإنتاج والتسويق.

ورغم كل الظروف، يعتقد البعض من أهل القطاع على أنه لا خوف على مستقبل الصناعة المحلية طالما هناك من لديه القدرة الدائمة على الصمود ومواجهة التحديات والابتكار والتميز والتكيف مع الظروف الداخلية والعالمية.

ولدى الهيئة التزام بإنقاذ القطاع والحفاظ على الهوية الاقتصادية للشركات، التي تركز على الصناعة والتجارة والسياحة والخدمات، بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات.

وتطمح الشركات اللبنانية إلى فتح أسواق جديدة لتصدير منتجاتها ولا سيما في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد أعلنت الهيئة أنها اتفقت مع المغرب لزيادة أعمال الشركات هناك عبر تطبيق الرباط اتفاقية التيسير العربية.

وتطالب الأوساط التجارية الدولة بكل مؤسساتها وأجهزتها بالإسراع لوقف التهريب، الذي يضرب الصناعة المحلية ويحرم الخزينة من الموارد المالية، بالإضافة إلى إمكانية تهديد صحة وسلامة وجيوب اللبنانيين.

وتؤكد جمعية الصناعيين اللبنانيين أن الصناعة المحلية لا تطالب بالكثير ولا تقبل بقلب المعادلات، فكل ما تطلبه هو تكافؤ الفرص فقط، وتطبيق المعاملة بالمثل والالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات التجارية، وإعطائها ما تستحق من رعاية من السلطات.

وقال رئيس الجمعية، فادي الجميل، في كلمة له في الندوة "نحن لا نخاف من استيراد سلع تدخل بالطرق الشرعية من بلدان تعمل ضمن أليات الأنظمة التجارية العالمية. فما نرفضه هو التسلل إلى السوق اللبنانية".

وأضاف "هناك تجاوزات كثيرة للقوانين والاتفاقيات خاصة في ما يتعلق بإدخال منتجات للسوق اللبنانية مدعومة في بلد المنشأ".

فادي الجميل:

لا نخشى استيراد سلع بالطرق الشرعية. ما نرفضه هو التسلل لسوقنا



من ذلك هو عدم وضع برامج لتطوير القطاعات وزيادة كفاءاتها.

ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية لشقير قوله خلال افتتاح الندوة، إنه "لا يمكن للبنان أن يكون خارج المنظومة التجارية العالمية، وهذا ما نلتزم به".

وأضاف "لكن في الوقت نفسه، نحن أيضا مع تطبيق المتعضيات التي تتضمنها كل المعاهدات والاتفاقيات التجارية، والتي توفر مناخا مناسباً لصناعتنا بعيدا عن المنافسة غير الشريفة والعادلة والإغراق".

وأكد شقير أنه لا بد من إيجاد حاضنات أو مؤسسات بالشراكة بين القطاعين العام والخاص، مهمتها مساعدة المصانع التقليدية على التكيف مع أنظمة السوق الحديثة، على

شككت المطبات الكثيرة، التي تقف حجر عثرة أمام القطاع الصناعي في لبنان، هاجسا أمام الشركات لتحفيز استثماراتها المتراجعة بسبب اشتداد المنافسة محليا وخارجيا، والتي زادت من تكيلها البيروقراطية والفساد، في ظل استمرار عجز الطبقة السياسية على تشكيل حكومة جديدة حتى الآن.

وطرح القطاع هذه الهواجس خلال فعاليات ندوة نظمته غرفة بيروت مؤخرًا، المناقشة قدرات القطاع الصناعي على تحقيق المزيد من النمو واستيعاب صناعات جديدة مع التغيرات المتسارعة في العالم.

ويرى محمد شقير، رئيس الهيئات الاقتصادية اللبنانية، أن ما يراكم المشكلات، هو غياب مؤسسات الدولة عن القيام بدورها المتعلق بالتنظيم والإدارة وتطبيق القوانين والاتفاقيات، فضلا عن مكافحة التهريب، والأهم



الصناعة اللبنانية تعمل بشكل بانس



«مبادرات 'دبي للمشاريع الناشئة' تدعم خطط الابتكار والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الإمارة، وهي جزء رئيسي من استراتيجية الغرفة وإحدى ركائز المرحلة القادمة».

ماجد سيف الغريز
رئيس مجلس إدارة غرفة دبي

«تقلبات أسواق الطاقة في العالم تجبر الشركات أكثر فأكثر على الاستعانة بالابتكار لتحسين العمليات وخفض التكاليف وهو شرط لا غنى عنه لضمان ديمومتها وتنافسيتها».

مصطفى قبطوني
وزير الطاقة الجزائري



اقتصاد

قبضة الإصلاحات الحكومية القاسية تترك الاقتصاد المصري

- انتفاضة للتجار على إدارة جهاز حماية المنافسة
- طرق مكافحة الاحتكار تعيق عودة زخم الصادرات

انتفضت منظمات الأعمال المصرية ضد ممارسات جهاز حماية المنافسة، بعد مداهمته بقوة مدعومة من الشرطة لمقرات عدد من الغرف التجارية والصناعية والمجالس التصديرية، بذريعة أنها تحتكر تصدير المنتجات للخارج، ما أدى إلى انفلات الأسعار بالأسواق المحلية.



محمد حماد
كاتب مصري

□ القاهرة - صب رجال أعمال مصريون في الفترة الأخيرة جام غضبهم على جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، الذي قام في سابقة لم تشهدها الساحة الاقتصادية بتصرفات غير مدروسة وبدون سند قانوني ضد التجار.

وقام الجهاز بحملة معززة بقوة كبيرة من الشرطة واقتحم غرفتا التجارة في الإسكندرية ودمياط التابعتين للاتحاد العام للغرف التجارية، وغرف مواد البناء، والرعاية الصحية، والأدوية ومستحضرات التجميل التابعة لاتحاد الصناعات المصرية والمجلس التصديري للحاصلات الزراعية التابع لوزارة الصناعة والتجارة.

وقال الجهاز في بيان، إنه تلقى بلاغات من مزارعين وشركات الإنتاج الزراعي ضد المجلس التصديري للحاصلات الزراعية، باعتباره كيانا تديره الشركات العاملة في السوق، تفيد بعمليات احتكار سوق تصدير المحاصيل والإضرار بالمزارعين.

وأضاف أن "تلك الممارسات أدت لاندلاع أزمة في سوق البطاطس وصعود أسعارها بشكل مبالغ فيه، وهو ما أضر بالقدرة الشرائية للمواطنين".

وتضاعفت أسعار البطاطس 3 مرات في الشهر الماضي ووصلت في عدد من المناطق إلى نحو 18 جنيهًا للكيلوغرام (واحد دولار). واعتبر مصدرون معلومات الجهاز مغلوطة، وقالوا إن التصدير ليس جريمة، فالعملية تتم تحت سمع وبصر الحكومة، بدءا من الفحص في الموانئ ومستندات الشحن، التي تتم عبر الجهاز المصرفي وهيئة الرقابة على الصادرات والواردات.

وقال أحمد أبوعلی، نائب رئيس غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة، لـ"العرب"، إن "هناك نقاط استفهام تتعلق ببيان جهاز حماية المنافسة، وهو ليس جهة تحقيق أو باستطلاع رأي مزارعي البطاطا من الفلاحين فكم منهم سيعرف أن هناك جهازا لحماية المنافسة".

أحمد الوكيل:

الممارسات التعسفية ضد التجار لا تشجع على تعزيز مناخ الأعمال



وأوضح أبوعلی، وهو صاحب مكتب للاستشارات القانونية أن القانون أعطى للجهاز حق الاطلاع، لكن لم يعطه حق مصادرة أصول الشركات، وهو ليس جهة تحقيق أو جهة قضائية، بل مثل الشرطة يقوم بالتحقيق فقط، من خلال الاطلاع على المستندات وليس مصادرتها، وبالتالي فالإجراء الذي قام به الجهاز يخالف القانون والدستور.

وتزامن الواقعة مع بدء استعادة القاهرة لعدد من أسواقها التصديرية، التي فقدتها وظلت تجاهد على مدى سنوات لإقناع الدول التي فرضت حظرا على الاستيراد منها، إلغاء هذا الحظر واستئناف الاستيراد مجددا.

وارتفعت خلال الفترة الماضية وتيرة التحذيرات ضد المحاصيل المصرية، فغريبا



البطاطس ملاحقة من السلطات



الأنظار مصوبة إلى نهاية عصر النفط

المستقبل بلا نفط.. سيناريوهات سعودية

ما بعد تفكك منظمة أوبك

- انقلابات الرياض الاقتصادية قد تضع أوبك على حافة الانهيار
- ترجيحات بتقلص الطلب العالمي مع تزايد زخم قطاع الابتكار

تعكس المؤشرات حول خطوات السعودية الإصلاحية بعيدة المدى حجم التحديات التي تواجه منظمة البلدان المصدرة للبترول، بعد أن قال محللون في قطاع الطاقة إن الرياض تفكر بجدية في سيناريوهات محتملة لوضعية الأسواق العالمية في حال تفككت أوبك.

بشكل لا يصدق إذا لم يكن هناك 10 محللين أو مؤسسات أخرى تحاول أن تفهم نفس الأمر".

وتعتبر هذه الدراسة هي الثانية ضمن سلسلة من الأبحاث، وذلك بعد أن خلص تقرير سابق إلى أن طاقة أوبك الفائضة تقلل من تقلب أسعار النفط وتولد فوائد اقتصادية سنوية تصل إلى 200 مليار دولار للاقتصاد العالمي.

ونسبت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية لمصادر سعودية مطلعة تأكيدها بأن كبار المسؤولين السعوديين يعتبرون أن هذه الدراسة تتسم بأهمية أولوية بالنسبة للسياسات الاقتصادية للرياض.

وأشارت المصادر إلى أن هذه الدراسة جزء من دراسة أوسع للمسؤولين الحكوميين السعوديين بشأن مستقبل أوبك.

وأوضح مستشار سعودي كبير، لم تكشف الصحيفة عن هويته، أن هناك اعتقادا بأن الطلب على النفط سيصل لذروته يوما ما، وبالتالي فإن الدراسة ترمي إلى وضع تصور كيف سيكون رد فعل الأسواق في حال هبط الطلب لدرجة تؤدي لفقدان أوبك نفوذها.

وأضاف أن بلاده "تعرف أن الطلب على النفط لن يستمر إلى الأبد... فينبغي التفكير في ما بعد أوبك"، مشيرا كذلك إلى أن هناك تشريعات مقترحة في الولايات المتحدة بشأن تقيد أوبك قانونيا.

وبخصوص تفاصيل الدراسة، ذكرت "وول ستريت جورنال" أنها تهدف إلى تقييم العواقب على المدى القصير والمتوسط لحدل منظمة أوبك، من أجل تحديد وضع السوق النفطية العالمية والوضع المالي للسعودية في حال إنهاء التنسيق بين الدول المنتجة للنفط. ووفق مسؤول سعودي رفيع آخر، مع أن السعودية لا تناقش حاليا خططا لحل أوبك في وقت قريب، بدأ مسؤولون سعوديون بالنظر في آفاق المنظمة على المدى البعيد، نظرا للنفوذ الكبير الذي تتمتع به السعودية وروسيا لوجودهما في الأسواق النفطية.

وبرزت هذه المسائل بقوة في السنوات الأخيرة، بعد أن عملت موسكو بشكل وثيق مع الرياض وتوصلت الدول النفطية الكبرى لما يعرف باتفاق "أوبك+" بشأن الإنتاج. وقد أثار تعزيز التعاون بين البلدين في هذا المضمار استياء من قبل بعض الأعضاء في أوبك.

ويأتي ذلك الأمر على خلفية الضغوط الأميركية على السعودية، حيث كان الرئيس

طاقة أوبك الفائضة تقلل من تقلب أسعار النفط وتولد فوائد سنوية تبلغ 200 مليار دولار للاقتصاد العالمي



□ الرياض - أكد محللون في قطاع الطاقة أن السعودية قد تكتب شهادة وفاة منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، في ظل خطتها المتعلقة بالسير بعيدا عن النمط القائم حاليا على النفط والتناقل مع تقلبات الأسواق العالمية.

وتكشف خبراء مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك)، الذي يشرف عليه مجلس أمناء برئاسة وزير الطاقة، أن الحكومة السعودية تدرس سيناريوهات محتملة حول ذلك إذا تم حل أوبك.

ويبدو أن هذا الاتجاه بشكل نقطة مفصلية للسعودية وربما لباقي المنتجين من منظمة أوبك، مع فرضيات تقلص الطلب على النفط في السنوات المقبلة خاصة مع الجنوح إلى التكنولوجيا والصناعات التي لا تعتمد على الطاقة.

وتمثل الخطوة انقلابا كبيرا في الفكر السعودي، الذي يجره ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والذي أصبح صانع القرار النهائي لسياسات الطاقة والسياسات الاقتصادية السعودية.

أدم سيمينسكي:

نحن ننظر إلى ما يمكن أن يحدث إذا لم تكن هناك احتياطات نفطية



وتعتقد الرياض أن استهداف مستوى محدد للأسعار أو رفع الإنتاج قد يصبح بلا فائدة مستقبلا لأن ضعف السوق العالمية سيعكس تغيرات هيكلية أكثر من كونه اتجاها مؤقتا وأن عليها الاستعداد لفترة ما بعد النفط.

ونسبت وكالة بلومبيرغ للأنباء الاقتصادية لرئيس المؤسسة البحثية، التي تمويلها السعودية، أدم سيمينسكي، قوله "نحن ننظر إلى ما يمكن أن يحدث إذا لم تكن هناك طاقة احتياطيات"، مؤكدا أن أحد السيناريوهات المحتملة هو ألا تكون هناك أوبك.

وطرح المركز سيناريوهين محتملين، يتمثل الأول في التنافس بين كافة المنتجين على الحصص في السوق، وأما الثاني فيدرس وضعاً تسعى من خلاله الرياض للتحكم بإنتاجها لوحدها بهدف الحفاظ على التوازن في السوق واستقرار الأسعار، أي قيامها بدور أوبك.

وقال سيمينسكي، الذي شغل في السابق منصب رئيس إدارة معلومات الطاقة الأميركية، إنه "لا يستطيع القول ما إذا كانت الدراسة تعكس تفكير الحكومة السعودية".

ولكنه أضاف "نحن ننظر إلى هذا الأمر لأننا نعتقد أنه مهم، ساكون مندهشا

حزب «القوات اللبنانية» ينتج تقريراً عن مي شدياق يصفها فيه بأنها «فراشة النضال»، في الوقت الذي يحلو لبعض خصومها أن يبرروا لها عنفها الكلامي على أنها «مجروحة» في صميمها ولا بأس في أن تقول ما تشاء.

إعلامية سياسية تقف شوكة في حلق حزب الله وداعميه

مي شدياق

هل ستمثل إحدى عقبات تشكيل الحكومة اللبنانية؟

صلاح تقي الدين



لا يوم الخامس والعشرين من سبتمبر العام 2005 لم يكن يوماً عادياً في حياة الإعلامية اللبنانية مي شدياق، وبالتأكيد لم يكن بعده كما قبله. ففي ذلك اليوم المشؤوم حاولت القوى الظلامية اغتيال رمز من رموز الإعلام الحر الذي رفع صوته عالياً في وجه الاحتلال السوري، كما في وجه هيمنة حزب الله بسلاحه على الحياة السياسية في لبنان، لكن القدر، على حد تعبيرها، ساهم في إفشال مخططهم لإسكاتنا. على الرغم من الآلام المبرحة التي لا تزال تسكن جسدها، إلا أن إرادتها الصلبة وقناعتها التي لا تتزعزع وإيمانها القوي بالله ساهمت في تغلبها على كل مصاعبها والمضي في مسيرتها الإعلامية والنضالية وصولاً إلى تسديتها من قبل «القوات اللبنانية» وزيرة للثقافة في الحكومة العنيدة القادمة.

ماذا خلف الكواليس

لكن خلف كواليس الأزمة الحكومية التي يعيشها لبنان في ظل تكاثر «العقد» المصطنعة التي ترمى في وجهه رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، هناك من يحاول أن يصور ترشيح شدياق لمنصب وزاري على أنه «عقدة» مخفية، فكيف لسيدة هي «شهيدة حية» على القمع الذي حاول النظام الأمني اللبناني-السوري ممارسته أثناء فترة الوصاية، أن يقبل بعودة هذا الصوت الصارخ في وجهه لتنبؤ منصب حكومي في وقت يسعى لاستغلال فائق القوة التي يشع بها بعد النجاح الذي حققه في وجه ثورة الشعب السوري، وفرض شروطه على تشكيل حكومة يكون له فيها الوزن والنفذ اللذان يمهّدان لعودته إلى لبنان؟

أشهر مواقفها المتحدية ذلك الذي

ردت فيه على المؤتمر الصحافي الذي

عقدته اللواء جميل السيد معلناً فيه

ترشحه للانتخابات النيابية. قالت

شدياق في تغريدة عبر تويتر «رجل

مخابرات النظام الأمني السوري يستبق

وصوله إلى البرلمان بمؤتمر صحافي

يصر فيه على تذكيرنا بزمز الاحتلال.

أسوأ مشهد وأفظع منطق. يتنطح في

الكلام عن الفساد متناسياً الأصوات

التي تسأله من أين لك هذا؟»

ولدت شدياق في 20 يوليو 1963 في بيروت وعملت في إذاعة «صوت لبنان» أثناء متابعة دراستها لمادة الإعلام في الجامعة اللبنانية في عام 1982. وفي عام 1985 عملت في «المؤسسة اللبنانية للإرسال» مع بداية انطلاقها، واعتبرت واحدة من المذيعين الرئيسيين فيها، وفي أكتوبر 1990، انتقلت إلى سويسرا للعمل في السفارة اللبنانية هناك، وعادت إلى لبنان مع نهاية العام 1991. وهي تحمل درجة الدكتوراه في الصحافة من الجامعة اللبنانية، ومارست التعليم في جامعة «سيدة اللويزة».

ترشيح شدياق يعتبر تحدياً صارخاً في

وجه قوى الهيمنة الإيرانية في لبنان،

ويثبت إن نجح في جعلها وزيرة، أنه لا

يمكن لأحد أن يحكم لبنان منفرداً كما

يريد حزب الله. وإن تمكنت القوات من

تصدير وزراء لها من طراز شدياق فإن

شكل الحكومة اللبنانية سيكون غاية

في الغرابة أمام العالم

مع عودة شدياق إلى الإعلام المرئي، عادت إلى شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» حيث شاركت في تقديم برنامج «تهاركم سعيد» إلى جانب تقديم نشرات الأخبار، إلى أن منحتها المحطة فرصة تقديم برنامجها السياسي الخاص «بكل جرة» وهو كان فعلاً اسماً على مسمى، حيث أنها لم تتوان عن قول ما تريده أثناء محاوره ضيوفها الذين كانت تقول إنها لم تخضع يوماً لضغوط سياسية لاختيارهم، وكانت تعتبر أن هذا البرنامج منبرها الخاص ويحلو لها أن تقول منه وعبره ما تريد في السياسة.

ثمن الجراءة

صوت شدياق كان قوياً صارخاً في وجه النظام الأمني اللبناني والسوري، وترفض بقوة الوجود السوري في لبنان، وتدعو إلى تطبيق اتفاق الطائف كما ورد وخصوصاً في ما يتعلق بالوجود السوري وانسحابه التدريجي من لبنان.

عادت لاحقاً بعد محاولة اغتيالها بعشرة أشهر إلى «المؤسسة اللبنانية للإرسال» مع برنامج «بكل جرة»، غير أنها في 4 فبراير عام 2009، وفي ختام الحلقة التي استضافت فيها النائب والوزير السابق أبي ماروني، أعلنت أنها قررت بعد 30 عملية جراحية خضعت لها خلال ثلاث سنوات نتيجة محاولة اغتيالها، اعتزال مهنتها، في مفاجأة كانت مدوية بالنسبة للمشاهدين كما لماروني نفسه الذي صرحت منه عبارات التعجب الشديد مباشرة على الهواء، وهي لم تخف أنها تعرضت لحرب شعواء من قبل «زملاء» لها في المحطة، غير أنها توجهت إليهم بالقول «أنا أقرر متى انسحب وليس أنت».

وكشفت في معرض تبريرها لقرار الاعتزال أنها لم تعد تقبل تدخلات «عناصر أمنية» في منع ضيوفها من المشاركة في برنامجها، وأن «يقفل نائب خط هاتفه قبل ساعة واحدة من موعد مشاركته في الحلقة ويغيب عنها»، كل ذلك الكلام فيه اتهامات واضحة إلى النظام الأمني الذي كان يتدخل في شتى البرامج التلفزيونية الحوارية ويقرر من يجب أن يشارك من السياسيين ومن يجب مقاطعته.

ختمت شدياق حلقتها بإعلان «أمنية» وهي أن «يتفق الشيخ بيار الزاهر رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال مع الدكتور سمير جعجع» في إشارة إلى الدعاوى التي تتعلق بملكية المحطة والتي ينتظر صدور الحكم القضائي فيها في فبراير المقبل.

المضحك المبكي

حازت شدياق في 3 مايو عام 2006 على جائزة اليونسكو «غيرمو كانو» لحرية الصحافة، وفي 27 أكتوبر عام 2006 منحتها

مؤسسة «إعلام المرأة الدولية» جائزة الشجاعة في الصحافة، كما منحها الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك جائزة جوقة الشرف الفرنسية.

تقول شدياق «أنا أعيش واقع المضحك المبكي. أحاول أن أكون قاسية نوعاً ما، لكن الطبع يغلب التطبع، وهذا طبيعي وأنا متفائلة دائماً به، وأنظر دوماً إلى النصف المألون من الكوب، وفي لوحده يرسم الإبتسامة على شفتي، وحكمتي المفضلة التي أتبعها في الحياة هي (اضحك تضحك لك الدنيا، ابك تبك وحدك). وربما لو أن الله لم يعطيني تلك النعمة لكانت حالتي أسوأ بكثير».

ولا تعتبر شدياق أن طرح اسمها لموقع سياسي سواء كان نيابياً أو وزارياً «سيضيف لها شيئاً»، إذ بالنسبة لها، فإن «خوض العمل السياسي هو بمثابة منبر لإيصال صوتي، لأن ما استطعت إنجازَه على مستوى شخصي حتى الآن، يجعلني غير محتاجة للقب أو منصب، فهو لن يزيد من شهرتي لأنني صرت معروفة عالمياً. وقد أطلقت مؤسسة على مستوى دولي إن من ناحية المؤتمرات أو ورش العمل أو الجوائز، ولم يكن أحد يخیل أن أحقق كل ما حققته في غضون ثلاث سنوات. ومازلت أؤلف كتباً معقدة غير سطحية، فقد استغرق معي كتابي الأخير 15 عاماً من العمل والبحث والتحضير. وإذا عرض على منصب وزاري، لن أتكبر على النعمة، لكنه ليس هدفي الذي أضعه نصب عيني».

في الذكرى الرابعة لمحاولة اغتيالها، أطلقت شدياق مؤسسة «مي شدياق» التي «تسعى لتأمين المساعدات المعيشية والاجتماعية لذوي الحاجة ومساعدتهم في تطوير قدراتهم الثقافية، ودعم النشاطات الإعلامية، ولا سيما من أجل إبراز الوجه الثقافي والعلمي والحضاري للبنان»، وذلك في احتفال ضخم حضرته شخصيات سياسية واجتماعية واقتصادية بارزة، وأطلقت معها جائزة سنوية تمنح لأفضل عمل في المجال الإعلامي.

شدياق التي لا تتوب

شدياق التي انضمت إلى قافلة «الشهداء الأحياء» الوزير والنائب مروان حمادة، ونائب رئيس مجلس الوزراء السابق إلياس المر اللذين نجيا من الاغتيال قبل وبعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وقافلة شهداء 14 آذار، أطلقت بعد محاولة اغتيالها العديد من المواقف السياسية سواء خلال المقابلات الصحافية التي كانت تجريها، أو من خلال موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي الذي أضحت إحدى الوسائل المفضلة لدى السياسيين لإيصال الرسائل والمواقف، ولم توفر أحداً من «خصوصها» في السياسة كما «حلفائها».

أحد أشهر مواقفها ذلك الذي ردّت فيه على المؤتمر الصحافي الذي عقده اللواء جميل السيد معلناً فيه ترشحه للانتخابات النيابية والتزامه خط المقاومة. قالت في تغريدة عبر تويتر «رجل مخابرات النظام الأمني السوري يستبق وصوله إلى البرلمان بمؤتمر صحافي يصر فيه على تذكيرنا بزمز



«فراشة النضال» كما وصفها تقرير إخباري أنتجه حزب «القوات»، هكذا كانت قبل محاولة اغتيالها، لم تتغيّر بعدها، ويحلو لبعض خصومها أن يبرروا لها عنفها الكلامي على أنها «مجروحة» في صميمها ولا بأس في أن تقول ما تشاء، لكن السؤال الذي يجري التداول به اليوم هو «هل يمكن تحملها في منصب حكومي؟».

برنامجها السياسي الخاص «بكل جرة» يعتبره اللبنانيون بالفعل اسماً على

مسمى، حيث أنها لم تكن تتوانى عن

قول ما تريده أثناء محاوره ضيوفها

الذين كانت تقول إنها لم تخضع يوماً

لضغوط سياسية لاختيارهم، وهي

تعتبر أن هذا البرنامج منبرها الخاص

ويحلو لها أن تقول منه وعبره ما تريد

في السياسة

جججج بوجه تحية لشدياق في ذكرى محاولة اغتيالها، على صفحته بفيسبوك قائلاً «وخرجت ذهباً من اختبار النار».



● طيف كبير من المسيحيين في لبنان ينظر إلى مي شدياق كأيقونة، بعد أن استهدفها انفجار نجت منه بأعجوبة لتخسر يدها وساقها.



● فريق الهيمنة الإيرانية في لبنان يحاول تصوير ترشيح شدياق على أنه «عقدة» مخفية، وهي التي لم تردّد حتى في انتقاد الحريري ذاته.



● جججج بوجه تحية لشدياق في ذكرى محاولة اغتيالها، على صفحته بفيسبوك قائلاً «وخرجت ذهباً من اختبار النار».

سينما



تواصل الفنانة المصرية عيبر صبري تصوير دورها كضيفة شرف ضمن أحداث فيلم «زنزانة 7»، والفيلم من بطولة أحمد زاهر ومايا نصري وإخراج إبرام نشأت.



وجع ممتع ومدهش

«لقشة من الدنيا» رسالة الهامش إلى المهمشين

● تونس القاع منجم خفي لدراما إنسانية موجعة ومسكوت عنها

يعود المخرج التونسي نصرالدين السهيلي إلى الإخراج السينمائي بعد شريطين قصيرين "بوتليس" و"الشاق واق"، وفيلم روائي طويل حمل عنوان "مر وصبر"، ليشترك في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة لأيام قرطاج السينمائية التي تختم السبت، بعمل وثائقي تسجيلي، يزرخ بنكهة الرواية وهو "لقشة (قطعة) من الدنيا" أو "سبييتكس" كما في النسخة الفرنسية للمصق الفيلم.

حكيم مرزوقي

□ أمام فيلم "لقشة من الدنيا" للمخرج التونسي نصرالدين السهيلي لا يجد المتابع للمدونة السينمائية العربية نفسه مجبرا على نقض الغبار عن أشرطة تنعش الذاكرة أو تدغغها في نوع من النوستالجيا الممتزجة بالحسرة على فقدان الدهشة التي كانت تصيبنا، ولو لمرة كل عشرية سينمائية من عمر المهرجانات العربية، وإنما يلقي نفسه متفائلا إلى حد الاحتفاء أمام فيلم يقول بلغة سينمائية فصيحة: نعم، بإمكاننا أن نذهب بعيدا نحو الجراءة والإتقان إلى حد الوجد الممتع والمدهش.. فقط لو حفرنا حيث تقف أقدامنا.

رحلة علاج

"لقشة من الدنيا" قصة صديقين متشردين، في منطقة باب الجديد، بالعاصمة تونس، أحدهما أطرد من إيطاليا، واسمه رزوقة (عبدالرزاق)، والثاني متسول اسمه لطفي (ويدعى فانتا) وكلاهما مدمن "سبييتكس" وهو نوع من المخدرات يؤخذ بالحقنة عبر الوريد.



👉 **«لقشة من الدنيا» فيلم تسجيلي ينتمي إلى سينما الواقع وليس فيلما روائيا رغم بعده المأساوي، إنه فيلم أنجزه الواقع**

ينجح رزوقة في التخلص من الإدمان ويحاول مساعدة لطفي (فانتا) في التخلص هو الآخر من الإدمان، فيصطحبه إلى الطبيب ويتابع المشاهد رحلة العلاج للتخلص من هذا الأفيون، رغم الظروف المادية الصعبة التي يمرّان بها.

رحلة العلاج تتخللها شجارات بين الصديقين، تجعل رزوقة يتخلّى عن لطفي، لكن سرعان ما تعود العلاقة بينهما حين يكتشف الطبيب إصابة لطفي بالتهاب الكبد الفيروسي، وهو ما يجعل رزوقة يقرر مواصلة الرحلة مع صديقه، رغم تكلفة العلاج الباهظة. هو فيلم تسجيلي امتدت رحلة تصويره قرابة

العاب13



يعود النجم العالمي سيلفستر ستالون من خلال جزء جديد من سلسلة أفلام «رامبو» في جزء خامس يتم تصويره حاليا في بلغاريا تحت إدارة المخرج أدريان غرونوبرغ.

المرأة بطلة وضحية في ثلاثة أفلام مغربية بقرطاج السينمائي

افتتح المغرب في الثالث من نوفمبر الجاري فعاليات الدورة الـ29 من أيام قرطاج السينمائية التي تختم فعالياتها، السبت بتونس، بفيلم "بلا موطن" للمخرجة نرجس النجار، كما تشارك الملكة بفيلمين في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة، هما "صوفيا" لمريم بن مبارك و"لعزيزة" لحسن البصري، وثلاثتهم قدّما المرأة بطلة وضحية في الآن ذاته.

صابر بن عامر

□ **تونس** – تبدو المرأة بطلة وضحية في الفيلمين المغربيين المشاركين في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة ضمن فعاليات النسخة الـ29 من مهرجان قرطاج السينمائي التي يسدل عليها الستار، اليوم السبت، بتونس.

وتتجلى البطولة النسائية للفيلمين منذ البداية من خلال العناوين المختارين لمخرجيهما، فالأول حمل عنوان "صوفيا" للمخرجة المغربية- الفرنسية مريم بن مبارك، كما منح المخرج محسن البصري فيلمه "لعزيزة" عنوانا أنفويا، سواء كان اسما أو رمزا، والذي يندرج ضمن أفلام السيرة الذاتية، حيث اختار البصري طرح قصة حياة والدته لتكون موضوعا لفيلمه.

ويروي فيلم "صوفيا"، الذي قامت مريم بن مبارك بتصويره في الدار البيضاء أواخر سنة 2017، قصة فتاة ميسورة الحال اسمها "صوفيا" تضع مولوديتها نتيجة علاقة خارج إطار الزواج، لتجد نفسها مضطرة إلى إحضار الأب للمستشفى أو مواجهة السجن وفق القانون المغربي، ومن هناك تنطلق الفتاة ذات الـ20 عاما برفقة إحدى قريباتها في رحلة ليلية بمدينة الدار البيضاء بحثا عن الأب المفترض للطفلة، أو بالأحرى من أجل عدم الكشف عن الأب الحقيقي لمولوديتها، رجل الأعمال الذي أوقعها في المحذور، فتعقد صفقة مع شاب من الطبقة الفقيرة "عمر" للتستر على حملها وإنجابها.

وقام بتشخيص الفيلم كل من سارة الدحماني العلوي، وسارة بيرليس، وحزمة كفيف، ولبني أزيال، بالإضافة إلى المخرج والفيلم فوزي بنسعيدى والممثل سعيد باي. و"صوفيا"، هو أول فيلم روائي طويل لمريم بن مبارك بعد عدة أفلام قصيرة، أشهرها فيلما "نور" و"جناح" الذي حصلت من خلاله على عدة جوائز وورشحها لأوسكار أفضل شريط قصير لسنة 2015، وهو فيلم التخرج بعد دراستها السينما في المعهد الوطني لفنون الفرجة ببروكسيل.

ونال "صوفيا" جائزة أفضل سيناريو في مسابقة "نظرة ما" للدورة الـ71 من مهرجان كان السينمائي، وجائزة "فالوا" لمهرجان الفيلم الفرنكوفوني "أنجوليم" بفرنسا. وغير بعيد عن ثيمة المرأة البطلة والضحية في مجتمعات عربية ذكورية حد العظام، يروي فيلم "لعزيزة" لمخرجه محسن البصري قصة "لعزيزة" التي بهجرها زوجها، دون أسباب، وهي حامل في شهرها السابع، لتلد بمنزل شقيقها وتعيش فيه مع ابنها "إحسان".

وبعد عدة سنوات، وعندما يحين موعد التحاق وحيدها بالمدرسة، يبدي والده رغبة في استعادته، وعلى العكس من رفض أشقائها، تقرّر لعزيزة أن تأخذ ابنها إلى عتبة البيت الذي كان مغلقا في وجهها يوما من الأيام، وبرأسها تدور فكرة واحدة، هي أن مستقبل إحسان فوق أي شيء.

والفيلم من بطولة رشيد الوالي، وعمر لطفي، وصونيا عكاشة، وزكريا عاطفي، وفاطمة الزهراء بناصر.

◀ الأفلام الثلاثة تستعرض قراءة

مبطنة لحالة التردّي الذي باتت تعيشها بعض مجتمعاتنا العربية في ظل عدم تمكين المرأة



المخرجة مريم بن مبارك تتوسط بطلتي فيلمها «صوفيا»



صدرت عن دار بوهيما للنشر والتوزيع، للكاتب المغربي عبد الله المتقي مجموعة قصص قصيرة في كتاب يحمل عنوان «قبعة غريغوري».

صدرت عن دار الأهلية للنشر والتوزيع صدرت أخيرا للشاعر الفلسطيني أنيس غنيمة مجموعة شعرية بعنوان «جنازة لاعب خفة».



عن دار الأهلية للنشر والتوزيع صدرت أخيرا للشاعر الفلسطيني أنيس غنيمة مجموعة شعرية بعنوان «جنازة لاعب خفة».

قرطبة ما تزال تثير زوارها بحكاياتها العربية

● يوميات كاتب مغربي بين مدن الأندلس وقصصها السحرية ● المعمار والقصائد مازالا شاهدين على أعظم المدن العربية بالغرب



ابن رشد الشاهد على حضارة ضائعة

وفي غرناطة استوقف الكاتب جمال رياض المدينة، ومعمارها الأندلسي، ووجوه نسائها البشوشة، المبتسمة، فتذكر ادعاء الشاعر ابن خفاجة بأنها الجَنَّة: يا أهل أندلس لله دركم/ ماء وظل وانهار وأشجار/ ما جنةُ الخلد إلا في دياركم/ ولو تخيرت هذا كنت اختار.

ووقفَ الشدادي عاشقا، متصوفاً، ناسكاً على مُثل سنان نيكولاس، مردداً "لو صرفت عمري في العشق هنا لما ذهب هدرا" فالقلب الذي ينبض بالعشق والرحمة لا يذبل، ولا يصيبه الكبر والوهن، وأكد هذا بقول جلال الدين الرومي: "إذا فاتك أن تكون محبوبا، فلا يفوتك أن تكون محبا".

ومنذ اللحظات الأولى التي تحط فيها أقدام أهل المغرب بمدن الأندلس، تبدأ المقارنات بين "الهنا والهناك". ففي إسبانيا يقول المغربي عن بلاده "الهناك" وعن المكان الذي يوجد فيه "الهنا".

وتصاهروا مع العرب والأمازيغ. وسكنها المؤدون من أولاد "المسالمة" الذين نشأوا في ظل الإسلام، والمستعربون النصارى الذين بقوا على دينهم، وتكلموا العربية، وكانوا يسمون بـ"عجم الأندلس". وسكنها "الصقالمة" وهم أسرى الحروب من أهل أوروبا، واليهود السفارديم، ولهم لغة تسمى " اللادينو" وهي خليط من الإسبانية والعبرية.

كان الفرق الحضاري كبيراً بين إيزابيلا الكاثوليكية، التي احتل جيشها قرطبة، وسكانها من العرب. فإيزابيلا لم تستحم في حياتها إلا مرة واحدة يوم عرسها، كما اعترفت هي بذلك، بينما كان أهل قرطبة يستحمون كل يومين. وعُدَّت حُماماتهم العمومية من الكثرة والأهمية من ملامح المدينة. حولتها إيزابيلا إلى مراقص، ولكي تخفي عفونة مجاريها، وأنابيب مياهها السابقة أمرت بنشر مسحوق القرقة في جنباتها.

ذاتني، ويلمح الشدادي في عرض فلانكو راقص سهام عيون عربية في قِوam إفرنجي، رافضاً للظلم، بشغافية مختلطة بأهات رقيقة من الحسرة على زمن ما، ليتذكر من يستمع بأنه قادم من هزائم جسيمة من عمق التاريخ. وأن قدر الإنسان العربي يغير الشفقة، فقد عاش المجد من بغداد إلى قرطبة، والتبعية منذ سقوط غرناطة سنة 1492 م. الفلامنكو، رقص وغناء عجيبان يختلط فيهما العف والركة والحنين في جسد يتحرك بنشاط.

الهنا والهناك

أولى الكاتب اهتمامه لإحصاء من سَكَنَ الأندلس. فذكر العرب الذين وفدوا مع طارق بن زياد في سنة 711 م، والأمازيغ الذين جاؤوا من شمال أفريقيا، والمسالمة، وهم من سكان الأندلس الأصليين، لكنهم اعتنقوا الإسلام،

المدن التي خطُّ التأريخ معالم جمالها، ووشَّحها حاضرها الرُّأهر بفيض من السَّحر وإلهام الخيال، فبدت هذه المدن لعابر السبيل، كفتيات لعويات جميلات، لا يمكن نسيانهن. هكذا تعامل المغربي عزيز الشدادي، الذي زار الأندلس، فأدهشه كل شيء شاهده هناك، فسجل كل لحظة عاشها في ربوع تلك المدن العامرة من الأندلس: غرناطة، قرطبة، إشبيلية، مالقة، طليطلة وغيرها. ويذكرنا هذا الكتاب الصادر عن دار سليكي أخوين بطنجة مؤخراً، بكتاب آخر صدر بداية القرن لأحمد فارس الشدياق بعنوان "الواسطة في معرفة مالطة" الذي غلبت عليه أيضاً صفات: اليوميات والسيرة، والتاريخ الكرونولوجي، والبحث الأنثروبولوجي.

فيصل عبدالحسن

لا في كتابه الجديد بعنوان "صيف الوصل بالأندلس" جمع الكاتب عزيز الشدادي بين اليوميات والسيرة والتاريخ والجغرافيا والسرد القصصي، وهو يجول بنا بين مدن الأندلس الشهيرة مثل غرناطة، قرطبة، إشبيلية، مالقة، طليطلة وغيرها. ويذكرنا هذا الكتاب الصادر عن دار سليكي أخوين بطنجة مؤخراً، بكتاب آخر صدر بداية القرن لأحمد فارس الشدياق بعنوان "الواسطة في معرفة مالطة" الذي غلبت عليه أيضاً صفات: اليوميات والسيرة، والتاريخ الكرونولوجي، والبحث الأنثروبولوجي.

تين قرطبة الفسقي

يلتقي الكاتب في ربوع قرطبة بكارمن عاملة الفندق، التي يشاهد في جمالها شمسوس ما أغسفته الأيام من حضارة العرب والمسلمين. وجمال عمارة المسلمين بالأندلس. كارمن الفتاة العشرينية، التي تستقبل زبائن الفندق بطبق تين فسقي اللون قطف من مزارع قرطبة. تين ينوب فوق اللسان، تاركا في الأفواه طعم وحلاوة العسل، ورائحة النعناع.

كما يحكي الكاتب عن مالقة التي عُرفت أيضاً بجودة تينها، ويسمى تينها بالتين القوطي، ويتميز بالإثمار مرتين في السنة، في شهر يونيو ويسمى "الباكور" نسبة إلى الإيكار، والثاني في نهاية أغسطس، ويدعى "الخريف" نسبة إلى فصل الخريف. وقال الشاعر الأندلسي يوسف المالقي، مارحا تين مدينته: "مالقة حبيت يا تينها/ الفلك من أجلك يا تينها/ نهى طيبني عنه في علتني/ ما لطيبني عن حياتي نهى". ويحكي الشدادي كيف ضرب موعداً بعد



أستاذ جامعي فقد كل شيء وأنقذه التلفزيون

الوصف، يُروى ببراعة جريئة، ينجح أوستر أخيراً في إعادتها إلى الأرض ببساطة إنسانية شديدة.

ويتتبع "كتاب الأوهام"، الصادر حديثاً عن منشورات المتوسط بإيطاليا، قصة ديفيد زيمر الأستاذ في جامعة فرمونت، فبعد أن يفقد زوجته ولديه الصغيرين في حادث تحطم طائرة، يقضي أيامه يتخبط في حياة من الحزن ومعاقرة الخمر ورتاء الذات.

الانقلاب الذي حدث في حياة البطل هو أنه بينما كان يُشاهد التلفزيون في أحد الأيام، يُصادف مقطعاً من فيلم مفقود من تنفيذ الفنان الكوميدي من زمن السينما الصامتة هكتور مان. ويتحرك فضول زيمر، وسرعان ما يجد نفسه منطلقاً في رحلة حول



العالم بحثاً عن كتاب صاحب تلك الشخصية الغامضة الذي اختفى عن الأنظار في عام 1929، وافترض على مدى ستين عاما أنه قد مات. بعد مرور عام على نشر الكتاب، تصل إلى زيمر رسالة عائدة من بلدة صغيرة في نيو مكسيكو، تتضمن دعوة للقاء هكتور.

يتردّد في الذهاب بين الشك والتصديق، إلى أن تظهر ذات ليلة امرأة غريبة على عتبة بيته، وتأخذ القرار بالنيابة عنه، وتغيّر حياته إلى الأبد.

واعتربت الكثير من الصحف بأميركا ولندن أن هذه الرواية مكتوبة بشكل رائع، وهي عمل أسر يتصف ببراعة عقلية خاصة وأن شخصية هكتور إبداع ملهم وواقعي أكثر من العديد من الممثلين على الأرض.

المعرض، وكل سنة يعرف جناحها توسعا، وهذا دليل على أن مساحة الكتاب الأمازيغي تزيد".

وأشار إلى أن عدة دور نشر أخرى بدأت تهتم بالكتاب المكتوب بالأمازيغية أو المترجم من اللغة العربية إلى الأمازيغية، عقب ترسيمها لغة وطنية، وبسبب ظهور قراء جدد كطلبة الجامعات والمدارس والثانويات. وتابع "الكتاب الأمازيغي، توسع لبشمل الكتب المدرسية والجامعية وكتب التخصصات بعد إقرار تدريس الأمازيغية في مدارس وجامعات البلاد"، مؤكداً أنه يمكن اليوم القول إن الأمازيغية لغة صاعدة،

◀ الكتاب الأمازيغي ما يزال أمامه مشوار طويل لاحتلال مكانة مهمة في معارض الكتاب وفي خارطة النشر والمكتبات

لا الجزائر – شهد معرض الكتاب بالجزائر، حضوراً لافتاً للكتاب الأمازيغي عند دور نشر محلية شاركت في طبعته الد-23 التي تختتم اليوم 10 نوفمبر. ويرى مختصون أن ترسيم الأمازيغية لغة وطنية رسمية إلى جانب العربية كان له أثر إيجابي على حركية نشر الكتاب الأمازيغي في البلاد.

ونسعى الجزائر إلى دعم الكتب باللغة الأمازيغية، وتوزيعها، منذ أن أصبحت الأمازيغية، لغة رسمية في الجزائر، في 7 فبراير 2016، عقب تبني البرلمان بغالبية ساحقة مراجعة دستورية تنص على اعتبار الأمازيغية لغة وطنية ورسمية إلى جانب اللغة العربية.

وقال الطاهر بوخوافة، مترجم بالمحافظة السامية للأمازيغية إن "حضور الكتاب الأمازيغي في تزايد مستمر في معرض الكتاب كل سنة، وفي خارطة النشر بصفة عامة في البلاد".

وأضاف بوخوافة أن "المحافظة السامية للأمازيغية، تشارك للمرة العاشرة في

السيرة في التراث



حميد سعيد
كاتب عراقي

لا حين كنت أكتب ملاحظاتي على رواية "موت صغير" لأعد مقالتني التي نشرتها في صحيفتنا "العرب" بعنوان "موت صغير.. قراءة ممتعة" وجدنتني أراجع أوراقني التي تتعلق بالسيرة في تراثنا العربي، ما نشر منها وما لم ينشر، حيث ارتبطت مفردة السيرة في تاريخ الكتابة العربية بسيرة الرسول العربي، وإن نقول كتابة السيرة، ينصرف قولنا إلى سيرة ابن إسحاق أو إلى

سيرة ابن هشام، والأخيرة صدى للأولى ونقل عنها، وإن صارت أكثر شهرة وتداولاً. ومن ثم ظهرت سيرٌ أخرى، كتبها مؤرخون، فعرفوا بها وعُرفت بهم، منها سيرة معاوية وبني سفيان، لعوانة الكلبي، وسيرة أحمد بن طولون، لابن الداية، وسيرة صلاح الدين، لابن شداد، غير أن هذه السير وسواها، لا تدخل في محيط السيرة الذاتية، لأن السيرة الذاتية هي التي يروي فيها شخص حقيقي، صفحات من حياته.

في أوائل تسعينات القرن الماضي، حاولت قراءة الفتوحات الحكية لابن عربي، لكنني لم أقوْ على مواصلة قراءته، ولم أكتشف في ما قرأت منه، إن الشيخ يوزع أحداث حياته على صفحات سفره هذا، لكن حين قرأت كتاب حامد أبو زيد "هكذا تكلم ابن عربي" وجدت سيرة الشيخ، كما ينبغي للسيرة الذاتية أن تكون، حيث يتحدث عن طفولته وعن والده، في إطار الحديث عن نشأته، مكاناً وزماناً وأحداثاً وأناساً، وما فاتة الحديث عن شيوخه وعلاقاته بأولئك الشيوخ.

ثم يواصل الحديث عن مراحل حياته وما رافقها من أحداث، وعن لقاءاته بآبن رشد ومشاهدة جنازته، وعن لقاءاته "بالخضر" وما عرف من رؤى، خُصَّ بها، عَها بشري، بما سيحقق من مكانة متميزة، وكتب عن رحلته إلى مكة المكرمة واكتمال تجربته الروحية فيها، ثم واصل رحلاته إلى بغداد وحلب والقدس والقاهرة ومالطة

وقونية، ثم إقامته في دمشق حيث توفي فيها. وليس ابن عربي، وحده، الذي ضُمن سيرته الذاتية خلال فصول كتاب، لم يكن الهدف من كتابته أن يكون سيرة ذاتية، فذلك

ما فعله الإدريسي، وكذلك ما وجدناه في كتب الرحالة، ابن فضلان وابن جبير وابن بطوطة، ولعل هذا التداخل بين النصوص الرحلية والسيرة هو الذي جعل نورى الجراح ينشر كتاب ابن خلدون "التعريف بابن خلدون ورحلته شرقاً وغرباً" بعنوان "رحلة ابن خلدون" وعده واحداً من أصحاب كتب الرحلات، أما محمود عبدالغني، فقد عده سيرة ذاتية.

ومن كان له السبق، في كتابة سيرته، هو الرازي، الطبيب والفيلسوف، إذ كتب رسالة تحدث فيها عن سيرته الفلسفية، وكذلك ابن الهيثم، الذي كتب سيرته الفكرية، وينقل عبدالغني عن الخطيب البغدادي قوله: " إن أول قطعة من السيرة الذاتية، وصلتنا من العصر الإسلامي، ما رواه سلمان الفارسي عن نفسه" وفي الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، يجد القارئ ما رواه الشاعر "نصيب بن رباح" وهو من شعراء العصر الأموي، عن نفسه، وما رواه إبراهيم الموصلي من سيرته، وأرى أن روايات الموصلي تسجل زيادة تاريخية في فن السيرة الذاتية التي صارت في ما كتبه كتاب القرنين الأخيرين، جنساً أدبياً متميزاً. أما في كتابات عملاقي النثر العربي، الجاحظ والتوحيدي، وفي ما كتب المعري، فتتوحد السيرة بالإبداع.

إن السيرة، أي تناول الحدث التاريخي من خلال سيرة شخص، لم تغب في أي مرحلة من مراحل الكتابة في تاريخنا المعرفي، فملحمة كلكامش، هي سيرة البطل الأسطوري كلكامش وصديقه أنكيور، وهذا ما كان أيضاً في الكتب السماوية، فسورة يوسف، بكل ما فيها من أفكار وأحداث وشخصيات وعبر، تتركز حول سيرة يوسف عليه السلام، وعلى هذا الصعيد فإن الأمثلة كثيرة، وليس أيام العرب، ببعديها الواقعي والجمالي، إلا مجموعة من سير شهود تلك الأيام وصانعي أحداثها.



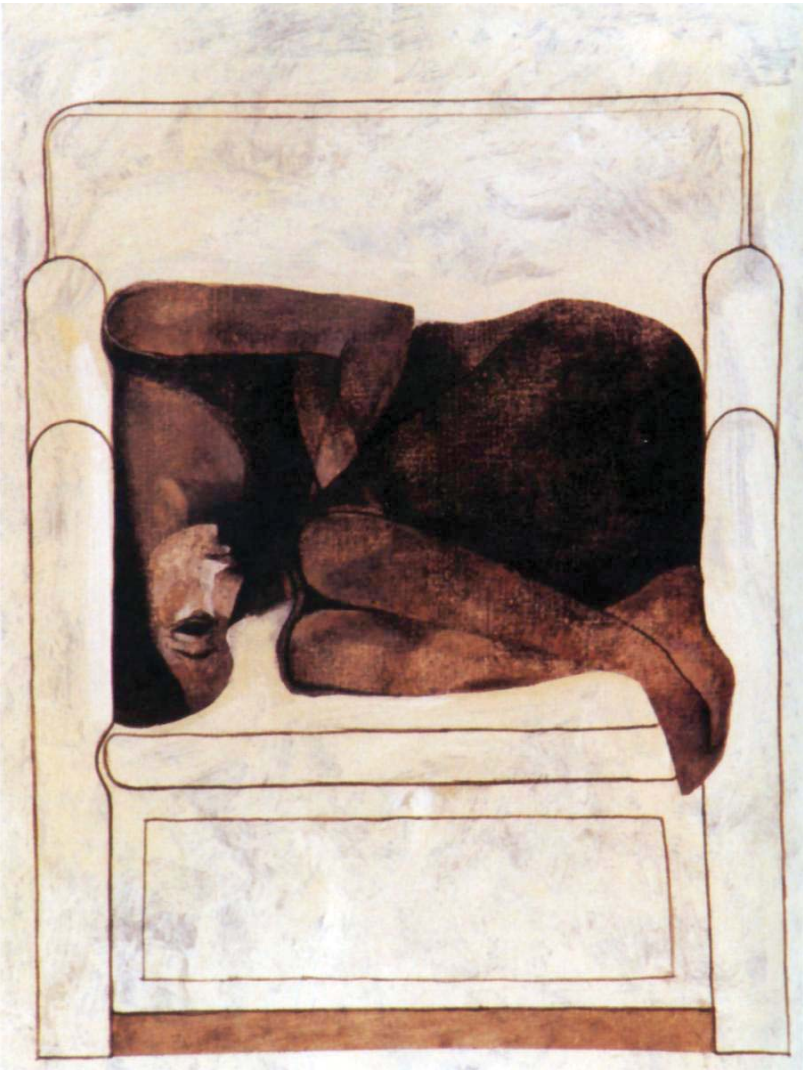
حققت رواية «خليل» للروائي الجزائري ياسمينه خضرة، أكبر المبيعات في النسخة الـ 23 من معرض الجزائر الدولي للكتاب من بين كل الروايات المعروضة.



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف صدر أخيراً كتاب «نقد الحرية مدخل إلى فلسفة إيمانويل ليفيناس» للباحث رشيد بوطيب.

هل تداوي الكتابة جروح الحرب

● «الشحاذة» لهيفاء بيطار: سيرة ذاتية مموهة



أخذت مأساة الحرب السورية، شوطا بعيدا، في مسألة الكتابة، فلم تقف عند استحضر الفاجعة في كافة صورها في الرويات، وإنما ساهمت أيضا في إنتاج نصوص تشبهها لا تخضع لنظرية النوع أو القوالب التجنيسية. وهو ما نجده في كتاب «الشحاذة» للروائية السورية هيفاء بيطار.

ممدوح فراج النابي

❑ تخرج الروائية هيفاء بيطار في كتابها الأخير «الشحاذة» عن دائرة التصنيف أو التجنيس الأدبي رغم تصنيفه على غلافه كرواية. وتقول بيطار على لسان ساردة نصها إن «الرواية السورية لا تنطبق عليها شروط الرواية التقليدية، الرواية السورية تشبه حياة السوريين، متشظية مفككة لا يهم أن تكون مترابطة وذات حبكة وتسلسل أحداث، الكتابة يجب أن تكون أشبه بصورة موازية للحدث، للضياح السوري واليباس والإحباط. لذا لم تعد تعنف نفسها وتقلقها بضرورة كتابة رواية متماسكة. يستحيل أن تكون متماسكة في ظل هذا التشظي والضياع».

التشظي والضياع

عبر هذا المفهوم الذي حدده نصها، أنتجت المؤلفة نصا يستحضر المأساة السورية، كشفت به جحيم المعاناة التي يعيشها السوريون سواء في رحلات هروبهم في قوارب الموت، أو في الأوطان البديلة، التي لم تمنح لهم غير اجترار المواجه والذكريات. يواجه نص «الشحاذة» إشكالية في مسألة التصنيف. فالتصنيف الخارجي من قبل الناشر، يوسم النص بالرواية، ولكن لو طبقنا أبسط مفاهيم الرواية عليها، لاكتشفنا مراوغة المصطلح وأن كلمة رواية أكبر من أن تستوعب هذا النص، فلا توجد ثمة أحداث كبرى، أو شخصيات بالمعنى الفني للشخصية، وإنما ثمة اجترار وبوح ذاتي للساردة التي تتقاطع ذاتها مع المؤلف الحقيقي.

هذه الوضعية تقرب الكتاب، الصادر مؤخرا بالاشتراك بين منشورات ضفاف والاختلاف ودار الأمان، من جنس السيرة الذاتية، ويتأمل شرائط السيرة الذاتية تكتشف أيضا أنها غير متحققة لسببين: الأول غياب الميثاق أو العهد السيري بتعبير فيليب لوجون. وثانيا، لأن الراوية تسعى إلى تشويه أفق انتظار القارئ، بالاعتماد على الضمير الثالث، بما يحمله هذا الضمير من تبعيد للذات عن أناتها، منذ جملة الاستهلال الأولى: «يراودها الانتحار، لا تعرف متى بدأت هذه الرغبة تدغدغ أفكارها... وتختيل نفسها مسجاة في تابوت».

لكن مع التقدم قليلا في القراءة، نجد الساردة تتخلى عن هذا الحذر، وتعود دفة السرد إلى الضمير الانا، في إشارة إلى التصاق الذات بمرويها من جانب وبأناتها من جانب آخر. هكذا يتحول السرد إلى سرد مذبذب، يعود على المؤلفة التي تحكي تجربتها بعد الحرب، وإعلان الضربة الأميركية على سوريا. ثم تعود

❖ النص أشبه بتسجيل لأهوال الثورة السورية، ومأسيتها التي حلت على الجميع حتى صار التكيف مع العيش في المأساة

مرة ثانية لتمرر الكثير من تجربتها الذاتية ككاتبة، وفوزها بجائزة أبي القاسم الشابي، ومقالاتها التي كانت مزعجة للنظام، وأيضا كتاباتها السابقة على نحو «يوميات مطلقة» وقصة «رغيف خبز ووظيفة» من مجموعة «يكفي أن يحبك قلب واحد لتعيش». وأيضا المذكرات حيث تشير إلى ما سجلته بتاريخ 27 سبتمبر 2016 عن حلب المسلخ. وهذه الأصداء للجوانب الشخصية تؤكد تطابق الهويات بين المؤلف والشخصية والراوي. وإن كان السارد اعتمد على الضمير الغائب/ الثالث كنوع من نزع الألفة كما يقول شكوفسكي. فنصبح إزاء سيرة ذاتية مشوّهة. فالذات كما ذكرت الساردة من قبل انقسمت إلى امرأتين «امرأة تتفرج على المرأة الأخرى» وتلك الأخرى، التي تسعى لرؤية ذاتها في مرآتها.

تروي الساردة عن هذه المرأة الملتصقة ها، وهي تعاني من الحرب التي كانت سببا لفراق ابنتها «التي كانت قوتها الوحيدة». وقد استطاعت أن تنجو من وطن الموت أو الرصاص والقتل كما جاء في أوصاف الساردة، عبر الظفر بمنحة للدراسة، وترك الأم وحيدة، تجتر حزنها على وطنها مع صديقاتها اللاتي يقاسمنها المأساة بما يسردن عن أوجاعهن من فقد أبائهن في رحلات المجهول. تسعى الساردة لرسم صورة لامرأة عجنتها الماسي السورية، حتى أنها جعلتها إنسانة مختلفة. فحياتها في باريس تتحول إلى هروب من الزمن، ومن الأصدقاء ومن الأهل، والأهم من الذات. كما ترسم «الراوية» صورة مؤلمة لواقع الحرب التي خربت حياة كل السوريين.

الغربة مرآة الوجع

إذا كانت الحرب شوّهت الداخل، فإن الغربة ضاعفت وفاقت من الجرح، فلا أحد يبالي بالأخر، بل صارت المشاعر مزيفة، والذات بحاجة إلى من يحنو عليها، حتى لو كان مجرد خادمة، إلا أنها تكفي أن تشاركها الألم لأن «أقصى شعور يعانيه الإنسان ألا يوجد إنسان يحنو عليه ويتفهمه». ومن ثم كان لا بد من خلق بدائل في التعامل وترويض النفس على بناء علاقة جديدة مع الآخر، قائمة على كشف معاناتها عنهم، وتمير أحاديث سطحية، أو اللجوء ببديل النوم الذي كان بمثابة الرحمة، فالرغبة في النوم صارت أشبه بالرغبة في الموت. حالة الاغتراب التي صارت عليها الساردة، جعلتها تسير في شوارع باريس هائمة كالمشردين غير معتنية بزينتها، وفي الليل تتصاعد في روحها الرغبة في الصراخ. اللافت أن الاغتراب جمد الإحساس لديها.

كانت الحرب كاشفة لذات الساردة، ومدى عشقها وتماهيها مع وطنها وهذا ما أوصلها إلى الانتحار وفي نفس الوقت كانت اختيارا حقيقيا لمن يدعون أنهم من المعارضة، وقد



لحقت بهم التغيرات، فتتكرروا لتاريخهم العريق في النضال، وأيضا للشعب والوطن، مقابل قبض الزمن. ومن ثم نستلمح نبذة سخرية واستنكار من المال الذي صاروا إليه. كما تدین في الوقت ذاته نمط الحياة الجافة التي شعارها «لا حدا لحدا» فرسائل المودة والمحبة تستبقي بتعبير لايك، في جود بمشاعر الرد على الرسالة، وهو ما صبغ الحياة بالنمط الاستهلاكي وهو ظاهر في حياة أختها وزوجها الفرنسي الذي تصفه بالغريب.

من الأشياء اللافتة أن الساردة وهي تروي عن بطلتها لا تجعلها تجتر ماساتها في معزل عن الآخرين، بل على العكس فهي تربط ذاتها بذات وطنها، ولا تجعل من محنتها محنة فردية، بل هي محنة جماعية يعيشها الآلاف من السوريين. تجتر الكاتبة حكاية عمن أصابتهم الحرب بأمراض حتى صارت الأدوية «السند في الحياة»، تساعدهم على تجاوز الأزمة بعدما فقدوا الثقة في إمكانية أن يدعمهم صديق أو صديقة. ومن ثم نحن مع كتابة تقع على أهداب الحكاية وتستلهم من سيرة مؤلفتها الكثير من المواقف الحياتية التي تكشف سوء

امرأة عجنتها المآسي (لوحة للفنان صفوان دحول)

الحرب. الحكايات موزعة بين الهنا (باريس) حيث تنتظر الإقامة، والهنالك حيث المأساة التي حملتها بين جوانحها، وكادت تودي بها بإقدامها على الانتحار.

ثمة نظرة جديدة للغرب تقدمها الساردة، فيعد أن كان الغرب جنة المعذبين ثم ملاذا للاجئين، لنحظ ثمة عداوة مبطنية وكرامية داخلية كما عر عنها الشاب، وهذا الكره تحول إلى انتقام حيث يقوم بالسرقة حتى يبرر أن سرقة حلال. كما أن الشخصية المسروود عنها ترى باريس مجرد سجن كبير. ومن ثم تعد الأيام لكي تعود إلى وطنها مهما كانت ظروفها. وجه الحرب البائس حاضر في كل شيء في باريس نستحضر حياتها هناك حيث كانت في اللاذقية، وترصد مشاهد مزرية لما خلفته الحرب، على الأشياء، فضالات السينما في اللاذقية تحولت إلى أنبيسة مهجورة، أو أنبيسة أمنية، أو معتقلات، وليل سوريا صار أسود لأنه «بحالة حداد على القتلى السوريين».

النص أشبه بتسجيل لأهوال الثورة السورية، ومأسيتها التي حلت على الجميع حتى صار التكيف مع العيش في المأساة، وسيلة مقاومة للموت والقبح المستشري في كل مكان. ومن ثم يعد بحق «سيرة ذاتية لمواطن سوري» أيا كان اسمه، أو سيرة «وطن نازف اسمه سوريا».



من حيث المجال الذي تتكون فيه، إذ لا تكون الأسطورة إلا عن طريق الحكى أو السرد، أما الأسطورة الأدبية فنجدتها في مجالات عديدة: المسرح، والموسيقى، والأدب. وقد تتبنى الأسطورة جماعة، ولا نعرف مؤلفها، بينما تكون الأسطورة الأدبية، على العكس، معروفة المؤلف في الكثير من الأحيان لأن إنتاجها فردي، وهذا ما يفقدها قداستها الجماعية، التي تلتف حول الأسطورة وتتبنائها.

ومن جهة أخرى، قد يختلف النص الأدبي الذي يتضمن الأسطورة الأدبية من مؤلف إلى آخر، ومن هنا فإن قوة المبدع صانع الأسطورة تكمن في المقام الأول في اللغة واستخداماته الفنية لها فهي بالتأكيد لغة تختلف بشكل كبير من حيث الرمزية والإيحاء والكثافة والقدرة على الإثارة.

وقد ضم الكتاب بين دفتيه مجموعة من الأبحاث تمحورت حول موضوع الشعر والأسطورة، نذكر منها: «لارا» و«عاشة» عند البياتي صانع الأسطورة، أدونيس صانع الأسطورة قراءة في ديوانه «أغاني مهيأر الدمشقي»، أسطورة البعث في قصيدة «لعازن 1962» للشاعر خليل حاوي.

القراءة وتحديها



❑ الغالب أنه لأول مرة تستطيع طفلة صغيرة، في التاسعة من عمرها، وهي في هذه الحالة المغربية مريم أمجون، الفائزة بجائزة تحدي القراءة العربي، أن تحجز مكانا فسيحا لها داخل الصفحات الأولى على مستوى الصحافة المغربية وعلى الصفحات الاجتماعية، وأن تشغل أحاديث الأسر المغربية.

ولعل هذا الفوز، ومعه حدث الجائزة نفسه، يفرض مسالة الكثير من اليقنيات التي تحيط، من باب الانطباع، بالخطاب الخاص بالقراءة. ولعل أولها الحديث عن كون القارئ العربي يقرأ ست دقائق فقط في السنة. وهو رقم من ضمن أرقام أخرى يتم الاستمرار في اجترارها دون أن يكون لها سند ولا مصدر علمي. كما أنها لا تتبدل مع تبدل عادات القراءة. وهي أرقام يسألها، في هذه الحالة، عدد المشاركين في مسابقة واحدة، وهي تحدي القراءة العربي، والذين جاوز عددهم العشرة ملايين ونصف المليون.

أما ثاني اليقنيات، فيخص نشر أدب الطفل بالمغرب، حيث تستمر ثلاث دور نشر فقط في الإنتاج بصعوبة، مع إجماع دور النشر الكبرى عن دخول مغامرة النشر في المجال. ولعل غياب جراحة القطاع تُضعب عليه فرصة الاستثمار في مجال مريح، إذا اضطررنا إلى الحديث بمنطق السوق.

وعلى قطاع النشر بالمغرب أن يستوعب كيف قرأ التلاميذ المغاربة أكثر من سبعة ملايين كتاب، في إطار تنافسهم على مكان داخل جائزة تحدي القراءة العربي، وذلك في اللحظة التي لا يتجاوز عدد ما صدر بالبلد الألف عنوان من الكتب الموجهة للأطفال، وفي الوقت الذي ما زال معدل النسخ لا يراوح عتبة الألف نسخة.

ولعل القطاع بذلك، يكتفي بموقع المتفرج أمام احتياج المكتبات ودور النشر العربية والعالمية، التي تستمر في فتح فروعها داخل البلد، وذلك دون الحديث عن الأعداد الضخمة من الكتب، ومنها بشكل أساس الأعمال الموجهة للأطفال، والتي ترد بشكل يومي من الخارج.

ولعله أيضا حال أغلب الدول العربية، حيث بشكل الإنتاج الأدبي الموجه للأطفال الحلقة الأضعف على مستوى القطاع، سواء من حيث عدد الإصدارات، أو من حيث القيمة الجمالية والفنية. وذلك في الوقت الذي يشكل فيه الطفل قارئا متطلبا واستثنائيا، لا يتنازل عن معايير الخاصة. يبقى أن فوز طفلة صغيرة بجائزة كبرى لن يحل، في جميع الأحوال، مشاكل القراءة. والأفضل أن يُنظر إليه باعتباره تجليا لبعض من النبوغ المغربي. فلا يجب أن ننسى أن مريم أمجون تدرس بمدرسة عمومية بقرية صغيرة. وهي مدرسة، كما هو حال أغلب المدارس العمومية، تفتقد لبنية أساسية اسمها المكتبة المدرسية. كما لا يجب أن ننسى أن النظام التعليمي بالبلد لم يهتد بعد إلى سكتة، تاركا للقطاع الخاص المجال مفتوحا للضغط المادي على الطبقة المتوسطة، بما تحفل به من قراء مقترضين.

نصوص خارج التجنيس

❑ مسقط – صدر حديثا عن مؤسسة بيت الغمام للصحافة والنشر والإعلان بسلطنة عمان كتاب من نصوص أدبية للكتورة سعيدة بنت خاطر الفارسي بعنوان «أورق من بين النقوب».

وقد اختارت المؤلفة في هذا الإصدار أن تتجنب التجنيس بمعناه الأكاديمي، فاخترت تعريفه بأنه «نصوص». وهي في هذه النصوص تمزج الكثير من الأنساق الإبداعية لتصويرها في نص يقترب كثيرا من فضاء الشعر، لا سيما قصيدة النثر.

ويرى الكاتب هشام عبدالقواب في تقديمه النقدي للكتاب أن الشاعرة في هذا العمل تخرج عما اعتدنا عليه منها خلال قصائدها السابقة، فهي تقدم ما يمكن أن نسميه عدا من المشاهد المكتنزة بالدلالات، والتي أخذتها على مستويين، خاصة من حيث الشكل، وهو كما نوهنا به أجزاء متناثرة من مشاهد تدور في إطارها العام في منطقة الحكاية، غائبة الملامح لشخوصها محددة المقصود منها في الهي والهو أو الأنا والأنث، تكشف تلك الحكايات رؤية فلسفية عميقة.

الشعر صانع الأساطير التي يجب أن نصدقها

الفكر الأسطوري مشاع لكل البشر ولكل الحضارات والثقافات على تنوعها، ولكل المعارف الإنسانية التي تناولت الأسطورة أو تماسست معها بدءا من الفنون البصرية والسمعية والكتابية وانتهاء بعلم مثل الأنثروبولوجيا. لكن تبقى علاقة الأساطير بالشعر علاقة خاصة جدا.

أحمد مروان

❑ في كتابه «صانع الأسطورة في الشعر العربي الحديث» يؤكد الناقد عبدالناصر حسن أن علاقة الشعر بالأسطورة علاقة موعلة في القدم، حيث التقى الشعر بالملاحم البابلية والإغريقية والسومرية والفرعونية مثل إيزيس وأوزيريس ومثل الإلياذة والأوديسة وملحمة جلجامش وغيرها. كما أن هناك ارتباطا واضحا بين التراتيل والابتهالات الدينية التي كان يقوم بها الكهنة في المعابد والأشعار الشعبية التي كان يرددها المنشدون في المناسبات الدينية، وبين التجربة الشعرية ذات السمات الروحية والجمالية بالغة الأثر.

يؤكد حسن أن الأشكال الأسطورية والملاحمية والشعرية كلها أشكال يربطها ذلك الاتصال الروحي العميق الحافل بالتجارب الإنسانية بكل أسرارها وبواعثها النفسية والجمالية، ولا غرابة بعد ذلك في عودة الشاعر المعاصر إلى تلك التجارب الأسطورية في الشعر، وإنها لعودة حقيقية لمصادر التجارب

الإنسانية الأولى في تاريخ البشر ومحاولة التعبير عن امتداداتها في عصرنا الراهن بوسائل مبتكرة تجعلها تقع دائما بين الحقيقة والخيال الأدبي الخلاق، إن كلا من الأسطوري والشعري يوهمان الإنسان بامتلاك السلطة على الأشياء إذ اللغة لدى صانعي الأسطورة ليست أداة اتصال فحسب، بل هي أيضا أداة سحرية للسيطرة على الأشياء والكائنات.

ويرى المؤلف أن الأسطورة في عبورها أو تقاطعها للزمنة تعد في النهاية محاولة متبصرة وخيالية، لتفسير الظواهر الحقيقية أو المفترضة التي تثير فضول واضع الأسطورة، أو هي مسعى لبولوج الإحساس بالإشباع بإزاء الحيرة القلقة في مواجهة أمثال تلك الظواهر.

كذلك توجد علاقة عامة وثيقة بين الأسطورة والتاريخ، لأن كل أسطورة تروى بشكل أو بآخر هي تاريخ على حد تعبير شتراوس، وبما أن «الأساطير تشكل عند إنسان المجتمعات البدائية تاريخه المقدس، كان عليه أن يحاذر من نسيانها».

العب الإلكتروني ظاهرة تعود إلى انعدام الثقة بالنفس والسطحية في التفكير وغياب الأسس الحقيقية لمعنى الصداقة وهو بحسب خبراء يولد مع الوقت أمراضا مختلفة.

الصور المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي تجعل الآخرين يرغبون في التقاط صورة مماثلة، هذا يمكن أن يعزز السياحة بالطبع، ولكن له أيضا تداعيات سلبية.

تحقيق



صورة تفتح الشهية للسفر



زحمة الأقدام تفسد المكان



الجميع يحتاج للذهاب إلى لاغو دي برايس

مواقع التواصل الاجتماعي نعمة على السياحة أم نقمة؟

● أماكن جميلة لا تتحمل الشهرة الإعلامية المفاجئة ● عائدات اقتصادية هامة مقابل الخسائر البيئية

مع شروق الشمس هناك، وأعدادهم ترتفع يوما بعد يوم، وهذا أمر خطير سيؤدي إلى تدمير المكان حاله.

وخلصت دراسة بريطانية قامت بها شركة سوفيلد للتأمين إلى أنه خلال عام 2016، اختار 40 بالمئة من بين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 30 عاما مقصدهم لقضاء العطلات بناء على صور موقع إنستغرام.

ويعد جبل ترولتونغا في النرويج أحد هذه المقاصد، حيث يوجد أكثر من 110 ألف صورة للجبل تحت هاشتاغ #trolltunga (ترولتونغا)، ويعني اسمه في اللغة النرويجية لسان التروول، وهو كائن خرافي عملاق في الأساطير النرويجية.

وأفادت مجلة ناشيونال جيوغرافيك أنه خلال الفترة بين 2009 إلى 2014، ارتفع عدد زوار الجبل من 500 إلى 40 ألف زائر.

معظم الزائرين يلتقطون نفس الصورة مع هذه التشكيلات الصخرية التي تقع على بحيرة رينجيدالسفاتنت، حيث يقومون بالجلوس أو الوقوف على طرف الجبل بحيث تظهر البحيرة والجبال في الخلفية وصاحب الصورة فقط. والشئ الذي لا يمكنك رؤيته هو صف الأشخاص الذين ينتظرون لالتقاط نفس الصورة، وهذا ما يؤثر على البيئة ويفقد المناظر الطبيعية جمالها.



ولا تقوم ميلوتي (30 عاما) بنشر اسم الموقع الذي التقطت فيه الصور، حيث أنها تريد أن ترحم هذه الأماكن من السلوك الذي غالبا ما تراه أثناء سفرها. وأعطت ميلوتي مثلا على معبد في بالي لم يكن معروفا إطلافا حتى بضعة أعوام ماضية، قائلة، "الآن السائحون يستيقظون في الرابعة صباحا من أجل التقاط صورة

كان لديه 500 متابع على فيسبوك أو الملايين من المتابعين على إنستغرام، وتعتبر وسائل التواصل الحديثة طريقة سهلة للترويج للأماكن السياحية. تقول لورا جاجير، التي تعمل لصالح خدمة "تورزم واتش"، وهي خدمة معلوماتية لتعزيز السياحة الدائمة، "هذه الأماكن لديها سيطرة محدودة على المحتوى الذي يتم نشره عنها على مواقع التواصل الاجتماعي". وأضافت، "على المسافرين أن يدركوا التأثير الذي يخلفه سلوكهم على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى الأماكن التي يزورونها والأشخاص الذين يعيشون فيها، وأن يتصرفوا بصورة مسؤولة".

ومن خلال جولة سريعة في أي شاطئ شهير هذه الأيام، يظهر أن معظم الأشخاص لا يهتمون إطلاقا بهذه المسؤولية، هناك دائما شخص ما يتموقع من أجل التقاط صورة مثالية لعطلته، وهذا يروج إلى هذه الأماكن لأن الصورة تبدو حقيقية وتكشف جمال المكان عكس الصور الإشهارية التي تكون عادة من صناعة محترفين في التصوير لا يثق فيها الناس كثيرا.

ويشار إلى أن الشاطئ الأكثر شهرة على إنستغرام عام 2018، وفقا لموقع هوليدو المعني بأماكن قضاء العطلات، هو سكالادي توري في مدينة صقلية الإيطالية. وأكد المتحدث باسم رابطة ريامونتي السياحية، حيث يقع الشاطئ "لقد رصدنا

مع تطور تقنيات أجهزة التصوير الذكية هواتف وكاميرات أصبح من السهل أن ينقل الفرد ما يقوم به من صور بسهولة وبحرفية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما جعل الكثير من الأفراد يقومون بالترويج للسياحة الداخلية بشكل فردي عبر فيسبوك وإنستغرام وغيرهما من المواقع، وإذا كانت لهذه المبادرات منافع اقتصادية فلها تأثيراتها السلبية على تلك المواقع إذ تفقد جمالياتها مع تدافع الأعداد الهائلة من السياح.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية، أن البلدة شهدت ازديادا موريا امتد لكيلومترات وتوقفت السيارات في أي مكان متاح وتكدست أكوام من القمامة، مما أثر على نهرها الجبلي. ويمتاز نهر فيرزا سكا بمياهه الصافية وحجارته الملونة لدرجة أنه يمكن رؤية قاع النهر على عمق 15 مترا وشهد في تلك الفترة تجمع العديد من السياح والمصورين الهواة والمحترفين من جميع أرجاء العالم، للاستمتاع بجمال مياهه والتقاط صور له إما من على الجسر الذي يصل ضفتي النهر وإما من أعلى الجبل الذي يحيط بالنهر.

وتوضح هذه الواقعة القوة الكبيرة لمنصات التواصل الاجتماعي، عندما تنشر صورة معينة، يرغب الآخرون في التقاط صورة مماثلة. هذا يمكن أن يعزز السياحة بالطبع، ولكنه له أيضا تداعيات سلبية. ويرى الخبراء أن كل شخص لديه هاتف ذكي أو جهاز لوحي أو كاميرا تصوير هو ناشر بالطبع وبمناوبة شركة إعلامية سواء

ولكن على الرغم من أنها تقع بين الجبال، فإن البحيرة لا تعد مكانا خفيا، إذ يوجد على موقع إنستغرام لمشاركة الصور أكثر من 150 ألف صورة تحت اسم هاشتاغ #lagodibraies (لاغوديرابريس) وهذا العدد يرتفع يوما بعد يوم.

وجاء في أحد التعليقات أسفل الكثير من الصور "أحتاج للذهاب إلى هناك"، أماكن مثل لاغو دي برايس أصبحت تحظى بشهرة على موقع إنستغرام. وعلى الرغم من أن الهيئات السياحية تدعم هذه المبادرات الفردية لما لها من عائدات اقتصادية، لكن مثل هذه الأماكن لا يمكن دائما أن تتحمل هذه الشهرة الإعلامية المفاجئة على مواقع التواصل الاجتماعي، فحين كتب مدون إيطالي العام الماضي منشورا حول بلدة فالي فيرزا سكا في سويسرا، لم تكن البلدة مستعدة لموجة الزائرين التي تابعت المنشور.

اختار 40 بالمئة من الشباب مقصدهم لقضاء العطلات بناء على صور موقع إنستغرام

العب الإلكتروني مرض يتفشى بين الأصدقاء الافتراضيين

كفاوين، "العب الإلكتروني ليس إلا ترجمة لسلوكيات مجتمعية عشناها في الماضي ولم نزل نعيشها حاضرا، بيد أننا نستطيع تجاوز الفكرة بمجرد ترسيخ مفاهيم الحوار والمشاركة سعيا إلى أهداف نبيلة تسهم بأحداث فرق في المجتمعات، كما أننا نتجاوزها إذا عبرنا 'الأن' إلى 'نحن' في كل حوار ونقاش".

ويذهب إلى أن توتر البعض من عدم مشاركة آخرين لديهم ينم عن الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشونها، فيجدون في العب مساحة لتفريغ شحنات سلبية محاولين تصدير مشاكلهم الشخصية على هيئة لوم الآخر وعقابه.

ويدعو من باب تقديم الدعم الاجتماعي للأصدقاء إلى التفاعل والحوار والتشارك ليرتقي الخطاب إلى ما بعد عتبة العب واللوم، ويكون فعالا ومنتجا لراي عام حول قضية وطنية أو إنسانية تسهم بإيجاد حلول لفئة عريضة من المواطنين.

أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية محمد الدقس يشدد على أن من ارتضى لنفسه دخول العالم الافتراضي عليه أن يتحمل كل تبعاته وأمزجة الناس ولا يتوقع أنها ستكون وفقا لما يريد.

ويضيف، أن العب الإلكتروني أقرز مصطلحا آخر، وهو "المجاملة الإلكترونية" والتي ينبغي أن تكون نتاجا مطلوبا لذاته بغية استدامة العلاقات وتحسين نوعيتها وتعزيز أواصرها، متسائلا "ما الضرر في أن نكون شركاء في الإيجابية حتى على مواقع التواصل الاجتماعي ونبتعد عن العب واللوم والتجريح؟".

ويقول أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة عجلون نايف الطعاني، إن الأصل في وسائل التواصل الاجتماعي أن تكون "اجتماعية" بامتياز بمعنى التواصل والحوار والنقاش وحتى المجاملة في إبداء الآراء لغايات معينة من جملتها الدعم المعنوي والنفسي لأشخاص بعينهم يكونون ناشد الحاجة إليهم، غير أن ما يحدث حقيقة أن المتواصلين نقلوا أيضا طباعهم وكيفية تعاطيهم مع المجتمع من الحياة الاعتيادية إلى الحياة الافتراضية، فكما يعتب شخص على آخر لأنه لم يزره منذ مدة على سبيل المثال، كذلك يعتب على صديق مفترض لأنه لم يشاطره الرأي أو يؤيده به.

وينسحب هذا العب وفقا له على الجنسين، مشبها ما يحدث بمفهوم مرتبط بعلم النفس يسمى "الباء من أجل المساندة"، وكان بالناس يهربون إلى العالم الافتراضي بحثا عن اهتمام أو دعم لا يجدونه في الحياة الواقعية، رافعين سقف توقعاتهم بحجم مشاركة كبيرة لما ينشرون، غير أنهم يصدمون حقيقة بان العالم الافتراضي لا يختلف كثيرا عن الواقعي فهو نتاج لمشاركين حقيقيين يحملون ذات الصفات وينقلونها إلى هذا العالم.

ويؤكد أن من يعتب على أصدقائه عبر منصات التواصل الاجتماعي يعاني من فقدان الثقة بالنفس ويحتاج لإعادة ترتيب أولوياته، موضحا أن العب يولد مع الوقت أمراضا أخرى ترتبط بالقلق والتوتر وقلة التركيز وفقدان الهدف. ويقول أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية محمود

المتبادل. ويرى باحث الضالعين (يعمل في مجال الإغاثة) أنه "عالم وهمي فلماذا الغضب إذا لم يشاركنا أشخاص نحن نعتبرهم أيضا وهميين".

أما عدنان إبراهيم (موظف قطاع خاص)، فيذهب إلى أن العب على عدم وضع "لايك" يدخل في باب "الغباء الاجتماعي"، فما المشكلة في عدم وضع الناس لأي إعجاب طالما أن صاحبه مقتنع بفكرته وفحوها، داعيا إلى تعزيز الثقة بالنفس واعتماد التواصل الاجتماعي كمساحة حرة يمارس كل منا عبرها قناعاته.



دواء العب "لايك"

عمان - في خضم انشغال العالم بالفضاء الإلكتروني انتقل العب بين الناس جراء عدم استدامة التواصل، وغياب تبادل الزيارات وتقديم الواجبات الاجتماعية من الواقع إلى العالم الافتراضي، تحت مظلة ما يمكن تسميته مجازا بـ"العب الإلكتروني".

هذا العب الذي يأخذ قسطا من حديث المجالس أينما اتجهنا، فيلوم هذا ذاك على عدم قيامه بوضع، "إعجاب" تحت منشوره، ويغضب آخر من صديق افتراضي لعدم تطابق تعليق الأخير مع آرائه، ليمتد الأمر بين المتخاصمين إلى استخدام خاصة "البلوك" كناية عن "قطيعة إلكترونية".

سهام متقاعدة من وظيفة حكومية تقاطع صديقتها بسبب عدم قيام الأخيرة بوضع علامة "لايك" على صورة حديثة لها نشرتها على صفحتها على فيسبوك، ولم تقم سهام باستخدام خاصية "البلوك" فقط، بل قاطعتها فعليا رغم علاقتهما التي تمتد لأيام الطفولة مبررة ذلك بأن صديقتها لم تعد كالمسابق وأنها ليست المرة الأولى التي تتجاهل منشوراتها.

وعمدت وفاء (ربة بيت) إلى إلغاء حسابها على فيسبوك لأنها لا تريد رؤية أي من الأصدقاء الافتراضيين من الذين لا يشاركونها بتعليقات ترتقي إلى سقف توقعاتها، مؤكدة أنها تفضل أن تخرج من العالم الافتراضي على أن تشعر بقلّة أهميتها وتجاهل الأصدقاء لها ولما كتبه وتنشره. وتعلق "أصبحت وحيدة في العالمين الواقعي والافتراضي".

خبراء في علمي النفس والاجتماع يعزّون فكرة العب الإلكتروني إلى انعدام الثقة



قال أولي هوينيس رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم إن النادي سيتخذ «بالتأكيد» إجراءات قانونية ضد مجلة «شبيغل» الألمانية إثر ما ذكرته حول أن بايرن ميونخ ضمن أندية تطالب بإطلاق بطولة دوري السوبر الأوروبي، وقال هوينيس «دار هذا الحديث قبل عامين أو ثلاثة أعوام على المستويات الدولية وقوبل برفض أجماعي».

الصحافيون يتحسسون مواقعهم بظهور الروبوت المذيع

● وكالة «شينخوا» الصينية تفكر بالاعتماد كلياً على قارئ نشرات الأخبار الصناعيين



الذكاء الاصطناعي في طريقة إلى الهيمنة على البشر

ووصف إيشيغورو، إريكا بأنها «واقعية إلى درجة تبدو كأن لها روحاً»، ومنذ ذلك الحين وقبل أن يثير الدهشة بمدى التطور الذي وصل إليه الذكاء الاصطناعي، تحسّس الصحافيون مواقعهم وتملكهم الخوف من فقدانها.

وتعد أهم مؤهلات إريكا، أنه تم تزويدها بأحد أكثر أنظمة المحادثة الصناعية تقدماً في العالم، بحسب ما نشرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. ووفقاً لمبتكرها، إيشيغورو، فإن إريكا تبدي حفاوة واهتماماً، وربما سيكون لديها قريباً «وعي إدراكي مستقل». وقال إيشيغورو «إنها تستخدم الذكاء الاصطناعي لقراءة الأخبار التي يقوم بتحريرها فريق النشرات البشرية».

وأوضح مدير مختبر الروبوتات الذكية في جامعة أوساكا قائلاً «سنقوم باستبدال أحد مراسلي الأخبار بالروبوت إريكا»، مشيراً إلى أنه يواصل مساعيه لبلوغ تلك الخطوة في بث مباشر على الهواء منذ عام 2014.

ويرى الخبراء أن ما يفصل روبوت الذكاء الاصطناعي عن الوصول إلى مرحلة التأليف هو مجرد مسألة وقت. وتستخدم حالياً الروبوتات الصحافية في مجال كتابة التغطية الإخبارية للنتائج المالية الخاصة بالشركات، فيتم إدخال البيانات المالية ليؤلف برنامج الذكاء الاصطناعي خبراً عنها بسرعة فائقة مقارنة بالصحافي البشري.

مدافع مهم عن السلام في الفضاء الإلكتروني وحراس النظام فيه.

وانتشر فيديو أول مذيع آلي بسرعة على وسائل التواصل الاجتماعي في الصين، والذي أثار إعجاب عدد كبير من المشاهدين، إذ قال أحدهم «مرعب قليلاً»، بينما علق أحد المستخدمين «مرعب حقاً»، وقال آخر «يسبب رعشة في جسدي كلما شاهدته».

ورغم تفاجؤ الجمهور بالمذيع الصيني لكنه ليس الأول من نوعه، حيث أعلنت شركة يابانية تعنى بالأمور التكنولوجية في مطلع العام الحالي عن قرارها بتقديم أول روبوت مذيع في العالم، بالتعاون مع إحدى محطات التلفزيون اليابانية، وتم تصميم الروبوت «إريكا» لتكون شبيهة جداً بالمذيعات الحقيقيات من حيث التصميم والتقديم التلفزيوني دون أن يشعر المشاهد بأي فرق بينهما.

وقال هيروشي إيشيغورو مصمم الروبوت إريكا «إنها قريبة جداً من البشر بفضل تقنية الذكاء الاصطناعي إلى درجة أنها تكاد «تتشعر بك» وكان «ضميراً إنسانياً داخلياً مستقلاً» يحركها».

وتابع «على الرغم من أنها لا تستطيع تحريك ذراعها، إلا أنها تستجيب بعينها إلى المؤثرات الخارجية لأنها تعمل بالأشعة تحت الحمراء».

وتم عرض قارئ النشرة الآلي خلال «المؤتمر السنوي للإنترنت» الذي تنظمه الصين كل عام، وهو حدث يحاول القائمون عليه تحويله إلى «دافوس الصيني» لمنصات التكنولوجيا والصناعات الرقمية. كما تسعى الصين لتحويل المؤتمر إلى منطلق لرؤيتها حول الإنترنت والتكنولوجيات المستقبلية. وتشكل الصين مقراً لبعض أكبر شركات التكنولوجيا في العالم، كما يعيش فيها أكثر من 800 مليون مستخدم يومي للإنترنت، ومع ذلك يخضع الإنترنت في الصين لأحد أكثر الإجراءات الرقابية صرامة في العالم.

ويقول مراقبون ومختصون في التكنولوجيا إن الصين تتحول بشكل تدريجي إلى دولة بوليسية رقمية، مستخدمة بذلك تكنولوجيات متقدمة في مراقبة تحركات النشطاء والأقليات المسلمة، كما في إقليم تشينغ يانغ، إضافة إلى مواطنين عاדיين.

وخلال المؤتمر، الذي عقد في مدينة ووزن في جنوب الصين، لاحظ المشاركون أن صورهم كانت تظهر على شاشات كبيرة بمجرد عبورهم البوابات الأمنية، عبر تقنيات التعرف على الوجه.

ويقول هوانغ كونمينغ، رئيس لجنة الدعاية في الحزب الشيوعي الصيني، «نحن

800 مليون مستخدم للإنترنت في الصين يخضعون لأقصى الإجراءات الرقابية في العالم

انتشر فيديو أول مذيع آلي بسرعة على وسائل التواصل الاجتماعي في الصين، وتداولته وسائل الإعلام العالمية، وسط مخاوف الصحافيين من هيمنة الروبوتات على وظائفهم، وتطلع وكالات الأنباء إلى ذلك ولا سيما الصينية لضمان الخضوع الكامل لموظفيها.

□ بكين - طرحت الصين أول قارئ لنشرة أخبار في العالم يعمل بالذكاء الاصطناعي، في خطوة تمثل تهديدا واضحا للمذيعين البشر.

وقدمت وكالة الأنباء «شينخوا» الصينية لمشاهديها هذا الأسبوع، القارئ الآلي «كيو هاو»، الذي ظهر على الشاشة وهو لا يختلف تماما عن البشر، من حيث ارتدائه لربطة عنق حمراء اللون وبدلة، فضلا عن تعبيرات وجهه الطبيعية تماما، فكان يرفع حاجبيه قليلا وتغمض عيناه أثناء إلقاء نشرة الأخبار، التي حبست أنفاس المشاهدين، وفقا لصحيفة «ذا غارديان» البريطانية.

وعرف «كيو هاو» نفسه للمشاهدين في أول ظهور له، بأنه سيظل مرافقا لهم طوال 365 يوما، وليس خلال 24 ساعة فقط، من أجل إطلاعهم على كل جديد يحدث حول العالم، من دون كلل أو تعب.

كما وفرت وكالة «شينخوا» الإخبارية مقدم نشرات أليا باللغة الإنكليزية، الذي أكد للمشاهدين «أن تطوير صناعة الإعلام يتطلب الابتكار المستمر والتكامل العميق مع التقنيات المتقدمة الدولية... وإنني أتطلع إلى تقديم تجارب إخبارية جديدة لكم».

وتابع «طالما أنني مزود بنص مكتوب، فإنه ليس هناك ما يمنعني من التحدث كمذيع للأخبار».

وتم تطوير قارئ نشرات الأخبار الآلي من قبل «شينخوا» بالتعاون مع محرك البحث الصيني «سوغو»، ليصبح قادرا تماما على محاكاة الصوت وحركات الوجه والإيماءات البشرية، من أجل تقديم «صورة نابضة بالحياة بدلا من الروبوت البارد»، وفقا لبيان من «شينخوا».

وتسعى وكالة «شينخوا» لاهتمام بشكل جاد مع فكرة الاعتماد كلياً على قارئ نشرات الأخبار الصناعيين، خاصة وسط خضوع مقدمي الأخبار في الصين لاختبارات قبول حادة ومراقبة صارمة من قبل الوكالة.

وتقول الوكالة إن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ليست محصورة في قراءة النشرات الإخبارية فقط، بل من الممكن توظيف النظام الجديد لكي يتناسب مع احتياجات زبائن آخرين في صناعات أخرى غير مرتبطة بالصحافة.

وقدم وانغ تشاوشون، رئيس شركة «سوغو»، مثالا متجسدا في تطبيق قراءة الكتب الشهير في الصين «أونكل كاي». وقال تشاوشون «في المستقبل، قد يكون والدك هماً من يقرآن القصة الموجودة في الكتاب بصوتيهما».

الصحافة التقليدية استعادت المبادرة بمقتل خاشقجي

التواصل الاجتماعي، كان جميعهم مشغولين في هراء فارغ وشتائم بذئنة بين المشككين بالقتل وبين المزيفين لما جرى، بغض النظر عن الحقيقة.

وهكذا استعادت الصحافة المبادرة في فرصة فميئة، وأكدت أن القراء أكثر بكثير من جيل الأوفياء الذين لم يتخلوا عن صحفهم، القراء في حقيقة الأمر من يبحثون عن الحقيقة ويستحقون لقطة واحدة وواضحة على الحقائق حتى يتمكنوا من تحديد من هم الرجال الصالحون ومن هم الأشرار. كما قال روبرت كايسر المحرر في صحيفة واشنطن بوست.

شعر الكثيرون بالامتنان للصحافة التي خرقت الانطباع السائد بشأن المصالح السياسية بين الدول، مثلما أثارت الاهتمام بشأن قضايا كثيرة مسكوت عنها.

صحيح أن وسائل الإعلام لم تحصل على الحقيقة بنفسها وكانت خاضعة لعملية ابتزاز معلوماتي تمارسه السلطات التركية، فيما أن القنصلية السعودية كانت أشبه بحصن صامت لا يقدر قيمة نشر المعلومة على الأقل للدفاع عن نفسه. لكن الصحافة لم تتوقف عند ذلك واندفعت بأقصى ما يمكنها للحصول على معلومات صغيرة للبناء عليها، كما بقي «المواطن الصحافي» مشغولا بالتعبير عن كراهيته أو دفاعه عما يعتقد، بينما الحقيقة توجد في مكان آخر.

إسطنبول، ولا يمكن رؤيته مرة أخرى، لكنه ويا لسوء حظه نجح «في موته» في جعل عناوين الصحف تشد القراء في كل دول العالم بعد أن كانت مجرد أوراق تذروها الرياح.

تعرّو نسرين مالك ذلك «ليس لأن خاشقجي كان صحافيا، وأن وسائل الإعلام عادة ما تثير الضجيج عندما يتعلق الأمر بآبناء جلدتها». القضية أكبر من قتل شخص معروف، وعدم الاهتمام بموت ملايين الأشخاص المجهولين.

هناك جريمة قتل اختفت فيها الحقيقة، وكانت الفرصة النادرة الخواتية للصحافة لنشر المعلومات وتحليلها، لاستعادة المبادرة التي فقدتها منذ أن دخلت الصحافة عصر الإنترنت. وهكذا بدأ الجميع في كل مكان يتحدث عن خاشقجي.

كان هناك شيء ما حول هذا الحدث، شيء هبط بطريقة لم يكن أحد يتوقعها. كان هناك عنصر من الساذجة الاستخباراتية السعودية بارتكاب جريمة مروعة. والجمهور يتربّ معرفة حقيقة ما حدث، ومن حسن حظ الصحافة لم تقدر وسائل التواصل الاجتماعي أن تقدم شيئا مفيدا، فمحت هذه الفرصة الصحافيين الحقيقيين أن يكونوا مصدر المعلومة التي خُطفت منهم.

في قضية جمال خاشقجي لم يعد المصدر جيل الهوانف الذكية ومواقع

وكتبت «الواقع أنه ربما قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مكالماته الهاتفية مع بقية الزعماء، ساخرا، إن موت شخص إضافي لا يعني شيئا في ضوء الملايين من ضحايا الألعاب الجيوسياسية في الشرق الأدنى». ورات أن «الكيل بمكيالين يقوض مرة أخرى مصداقية السياسة الغربية، شئنا أم أبينا». كذلك تجد الصحافة التقليدية فرصتها لاستمرار الحديث عن قضية جمال خاشقجي، لأنها أعادت لها المسار إلى طريق الجمهور، بينما لا تجد وسائل التواصل الاجتماعي في قضية قتل الصحافي السعودي إلا فرصة لحذف آلاف الحسابات المزيفة التي لا تهدف إلا إلى تشويه الحقائق وإثارة الضغائن والتقليل من قدر الآخر بلغة تفتقد إلى الاحترام والكرامة.

تعترف الكاتبة في صحيفة الغارديان نسرين مالك في اليوم الأول لأفضل جريمة استخبارات سرية في التاريخ، عندما عرف العالم برمته تفاصيلها بعد ساعتين من تنفيذها؛ بأن القصة لن تحظى بالاهتمام الإعلامي لأكثر من يومين أو ثلاثة أيام.

كانت نسرين مدفوعة بتجارب الانتهاكات التي طالما حدثت في البلدان العربية وسط لا مبالاة غربية. لقد مر الآن أكثر من شهر منذ دخول خاشقجي القنصلية السعودية في

ومع ذلك لم يتغير التعريف الكلاسيكي للأخبار وبقي كما هو، لكن تأثير الأخبار ضعف ولم يصبح الخبر أيا كان مصدره مفاجئا للجمهور.

وهكذا بدت مفارقة مأساوية في أن يكون جمال خاشقجي ضحية لموقف صحافي، وبطلا في أن يعيد للصحافة دورها المختطف من قبل وسائل الإعلام الاجتماعية من دون أن يقصد ذلك. فبعض الأحيان يتمكن أناس في موتهم من تحقيق أهداف بدت في حياتهم مستحيلة، أو ربما ساذجة.

وبغض النظر عما سيحدث في الأخير، قدمت هذه الأزمة المستمرة والمتصاعدة أمثلة للتعلم في نهج إعلامي متغير. لذلك بدت غالبية الصحف مدركة للمخاطر، وهي تشعر بنشوة استعادة شيء من دورها بأخبار فقدان أحد العاملين فيها بعملية قتل بشعة وخطيرة.

كانت صحيفة «برافو» التشيكية تقدم مثالا ملفتا عن ذلك بينما تدور كبرى صحف العالم بقصة خاشقجي عبر معلومات متدفقة تجذب إليها القراء وإن لم تصل إلى الحكاية القصة بعد.

«برافو» وصفت اللعب السياسي بين الأطراف الماسكة بخيوط عملية القتل من أنقرة إلى الرياض حتى واشنطن، بالدرس الذي يمكن أن يتعلم منه المراقبون السياسة الواقعية على الهواء مباشرة.

كرم نعمة كاتب عراقي



□ قلة من الناس يحتاجون التذكير بالمستمر في وسائل الإعلام التقليدية، لسوء الحظ هذا التعثر ما زال مستمرا، لكن الجمهور لجأ بشكل تلقائي إلى الصحافة على مدار أزمة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، بوصفها المصدر الأكثر أهمية في المعلومات.

هناك ضجيج وحماقة يرتكبان على مواقع التواصل الاجتماعي، أصوات متنافرة، كلام لا يُصدق، فتنازيا معلومات، شتائم بذئنة، مكابرة الاستمرار في الطريق الخطأ... لم يجد الجمهور في كل ذلك الجحيم الرقمي طريقا إلى الحقيقة لمعرفة شيء معقول في تفاصيل جريمة مقتل خاشقجي. لذلك عاد بشكل تلقائي إلى وسائل الإعلام التقليدية، الصحافة استعادت دورها من دون أن تخطط لذلك، واستعان بها أغلب القراء، ولم يقتصر الأمر على الأوفياء منهم. كانت الحاجة ماسة وعاجلة إلى معرفة ما حصل، ولم تكن غير وسائل الإعلام التقليدية مصدرا مفيدا في قضية شغلت العالم.

في الماضي غير البعيد، كانت وسائل الإعلام موجودة للدفاع عن جمهورها، كما بُنيت بيت هاميل في كتابها «الأخبار فعل».

#مقاطعة_الأسماء_الإيرانية.. هل يفعلها العراقيون

● نظرية المؤامرة تسيطر على الشبكات الاجتماعية: إيران المتهمه الرئيسية



البسطاء يدفعون الثمن غاليا

وقال النائب في البرلمان العراقي فائق الشيخ علي في تغريدة:

faigalsheakh
القضاء على الثروة السمكية العراقية النهرية، ابتداء من سدة الهندية وكارثة نفوق الأسماك، ليس مرضا ثمانينيا كما تبرر وزارات حكومية، بل هو تدمير تمّ بفعل فاعل، هو استخدام مواد كيميائية. هو تجويع تقوم به دول، تريد إذلالنا.

ويتدفق نحو 70 بالمئة من موارد المياه للعراق من دول مجاورة، حيث ينبع نهر دجلة والفرات من تركيا، لكن إقامة أنقرة العديد من السدود خفضت منسوب المياه في النهرين وأضعفت التيار المائي. وتواصل إيران تحويل مسار عدد من الأنهار حتى لا تصب في دجلة، حيث صرّح نائب وزير الزراعة الإيراني علي مراد اكبري قبل أسبوعين بأن بلاده ستقطع نحو 7 مليارات مكعب من المياه صوب الحدود الغربية والشمالية الغربية العراقية.

واضاف:

mashanaljabouri
كل هذه الدول والشعوب تجاوزت ذكريات الصروب وتعيش اليوم علاقة صداقة وتعاون، يجب على العراق وإيران ألا يبقيا أسيري حرب الثمانينات وفتح آفاق جديدة من التعاون

ورفض مغردون عراقيون التغريدة، مؤكدين أن إيران تحقد على العراق والعراقيين و"تمنح دهم". وكتب مغرد:

R58mNVdFCSs0fxW
ليس هناك مشكلة بين الشعبين العراقي والإيراني لكن النظام الإيراني حاقذ على العراقيين ويحاربهم بكل شيء، وللأسف عنده ساسة عراقيون يراعون مصالح إيران، يا أخي حتى السمك ما خلس من الخبز الإيراني حتى نبقي نستورد منهم وممع كل هذا يطع نائب ساذج من الفتح يتهم واشنطن بقتل الاسماك.

وكتب متفاعل على تويتر:

Q_Al_Samarraie
ما سر #نفوق_الاسماك_في_العراق السمك الإيراني كان بالانتظار! قرة عيون الحكومة العميلة. #العراق

وغرد الإعلامي أحمد البشير:

ahmedalbasheer1
كل ما يصيب الثروة الحيوانية في البلاد وراءه سياسيين وتجار، وقسم منهم كانوا وزراء حتى يمشي سوق المستورد الذي يملكون أغلب وكالاته ومصانعه.

وكتب السياسي مشعان الجبوري:

mashanaljabouri
كل أوروبا مع بعضها ومن حولها تركيا وأوروبا، روسيا وأوروبا، اليابان والصين، الهند وباكستان، أميركا واليابان، أميركا وفيتنام..

عراقيون يحشدون لـ#مقاطعة_الأسماء_الإيرانية على الشبكات الاجتماعية على خلفية المجزرة التي حلت بأسماكهم، مؤكدين أن إيران تقف وراء الكارثة.

وبغداد - دشّن العراقيون على الشبكات الاجتماعية هاشتاغ «مقاطعة_الأسماء_الإيرانية» على خلفية غزو السمك الإيراني للأسواق العراقية بعد المجزرة التي تعرض لها السمك العراقي.

وحلّت على مربّي الأسماك العراقيين في الأيام الأخيرة كارثة نفوق الأسماك التي يقومون بتربيتها في نهر دجلة والفرات، في محافظات بابل، مركز الثروة السمكية العراقية، وواسط وكربلاء والنجف والديوانية.

ووثقت العشرات من الفيديوهات والمئات من الصور الكارثة على الشبكات الاجتماعية. ولاقت الحملة نقاشا واسعا بين مستخدمي مواقع التواصل، لتنهال التعليقات التي وجهت أصابع الاتهام إلى إيران بالوقوف وراء كارثة نفوق الأسماك في العديد من المحافظات العراقية، بشكل مفاجئ سبق فرض عقوبات أميركية على طهران.

وأشار نشطاء إلى أن من فوائد حملة مقاطعة شراء واستهلاك الأسماك المستوردة خصوصا من إيران، هو محاربة تجار الموت من خلال عدم شراء بضاعتهم التالفة، واعتبارها رد فعل وطنيا بوجه المجرمين في العراق.

وأكدوا، أن حكومة عادل عبدالمهدي مساعلة عن نفوق الثروة السمكية مسمومة وامامها تحدي إقبات وطنيتها عبر تحقيق رسمي تعرض نتائجه أمام الرأي العام. وقال مغرد:

MarwanHatem32
بعد دمار #الثروة_السمكية في العراق هاهي #الأسماك_الإيرانية تنتشر بشكل واسع في الأسواق العراقية تزامنا مع #العقوبات_الأميركية على #إيران. #مقاطعة_الأسماك_الإيرانية.

واعتبر آخر:

alrefae_osama
#مقاطعة_الأسماك_الإيرانية، المفروض مو مقاطعة الأسماك المفروض #مقاطعة_إيران.

وكتب معلق على فيسبوك:

علي طه محمد سعيد
لكل عراقي شريف حملة مقاطعة الأسماك المستوردة لمدة 6 أشهر تضامنا مع إخواننا وفشل خطط الفاسدين بتدمير الاقتصاد العراقي.

أبرز تغريدات العرب

Ras16093
في لبنان المعجزة المجرم والحرامي يكبران ويصبران زعيمين.. من زمان هيك شو.. الجديد لبنان آتعب بلد في الأحوال الشخصية غيروا القوانين الأمومة مش جريمة.

HaniAlahdal
أؤمن بأن لغة العيون أوضح من ثمانية وعشرين حرفا تقال.

kadwi69
قد تنتشي كثيرا بما تراه نجاحا على خصوصك.. لكن احذر لحظة السقوط، فحينها سيكون الجميع ضدك، بمن فيهم من كان يصفق لك أثناء سطوتك. هكذا تكلم التاريخ.

تابعوا
إليسا
فنانة لبنانية

Reemmedhhat1
عش حياتك بطريقة تخلي الكل يسالك: أنت شارب حاجة؟

InfidelsQuotes
شاقة هي المهمة.. عندما يولد الإنسان امرأة.

f_lialy
الإنسانية كشمس النهار، تغذي العالم بدفئها دون أن تنتقي أحدا دون غيره، ولا تحجب شعاعها عن بقعة دون أخرى.

kamal7705
هكذا هو المجتمع، إن اهتم كل فرد بنفسه سادت العشوائية وغاب التناغم، فلا تكامل الفرد ولا المجتمع.

غوغل لن تتستر على المتحرشين بعد اليوم

وأشار المنظمون إلى أن "الشركة يجب أن تتصدى للعنصرية والتمييز المنهجين خصوصا للاحية الهوة في الرواتب ومعدلات الترقيةات وليس فقط التحرش الجنسي"، داعين إلى إرساء "ثقافة منصفة حقاً" تروج أيضا للأقليات الإثنية. كما دعت منظمة "بروجكت إنكلود" غير الحكومية التي تروج للتنوع في قطاع التكنولوجيا والناشطة بقوة في مسائل التحرش والمساواة، غوغل إلى توسيع إطار حركتها بما يتخطى هذا الموضوع. وكتبت المنظمة في تغريدة على موقع تويتر "إلى متى سننتظر حتى تتم معالجة ثقافة غوغل؟".

وكان تحرك الأسبوع الماضي قد انطلق بعد مقالة نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" أكدت فيها أن غوغل تسترت عن حالات تحرش جنسي في صفوفها تطل مسؤولين كبارا، من بينهم أندي روبن مبتكر نظام التشغيل "أندرويد"، الذي غادر المجموعة سنة 2014 مع تعويض بقيمة 90 مليون دولار، وهو ينفي التهم المنسوبة إليه.

وبعد المقال المنشور في نيويورك تايمز، أرسل بيتشاي رسالة إلى الموظفين جاء فيها أن 48 موظفا، من بينهم 13 مسؤولا رفيع المستوى، أقبِلوا في السنتين الأخيرتين بسبب حالات تحرش جنسي من دون أن يتلقوا أي تعويضات. وهو ما أكد أن المجموعة لا تقبل هذا النوع من التصرفات.

لكن بعد بضعة أيام، أعلنت "ألفابت"، المجموعة الأم لغوغل، أن ريتش دوفول كبير المسؤولين في قسم "إكس" للمشاريع الاستشرافية استقال من دون الحصول على أي تعويض على خلفية التحرش بامرأة تقدمت لوظيفة شاعرة في المجموعة. وكان دوفول ضمن الكوادر "المحميين" في غوغل الذين كانوا على علم بشبهات التحرش الجنسي بحسب نيويورك تايمز.

ورغم الصورة التي تتمتع بها غوغل على أنها مجموعة عصرية وحديثة، جاء دورها للانضمام إلى حركة «أنا أيضا» التي انطلقت بعد أول الاتهامات الموجهة ضد المنتج السينمائي هارفي واينستين العام الماضي.

وفي العشرات من المدن إضافة إلى مقر المجموعة في ماونتن فيو بكاليفورنيا، نفذ الآلاف من موظفي غوغل حول العالم إضرابا احتجاجيا الأسبوع الماضي للتنديد بتسترها عن حالات التحرش الجنسي والمطالبة بتغييرات. وحمل بعض المشاركين في هذه التحركات لافتات كتب عليها "حان الوقت لأهل التكنولوجيا" "تايمز أب تك"، في تلاعب على اسم حركة "تايمز أب" للدفاع عن ضحايا التحرش التي أبصرت النور في أعقاب فضائح العام 2017 المدوية. ومع إعلان "الترحب" بهذه الخطوات، أسف منظمو تحرك الأسبوع الماضي في بيان لتجاهل المجموعة لبعض مطالبهم في شأن المساواة بالمعنى العريض بما يشمل زيادة مظاهر التنوع في مجلس الإدارة.



غوغل أنهت إلزامية بند التحكيم الذي يلزم الموظفين بالتخلي عن الملاحقات القضائية

سجلت وزارة التعليم العالي التونسية خلال الـ6 سنوات الماضية مغادرة قرابة 94 ألف كفاءة تونسية، 84 بالمئة منها غادرت باتجاه دول أوروبية.

مجتمع

الهجرة أصبحت ثقافة مجتمع في تونس

● **بلد الرهان على التعليم يفشل في إدارة موارده البشرية: الكفاءات التونسية تقف في صفوف البطالة بلا أمل**



دخان اليأس

التوالي على مستوى تنمية الكفاءات والقدرات وتطور المهارات، في حين احتلت المرتبة 66 على مستوى تعزيز الانتماء لدى الكفاءات.

ودعت رئيسة جمعية المحترفين في الموارد البشرية، نجلاء شريف حمدي، إلى مراجعة سياسة الموارد البشرية في تونس التي بدت أنها من بين المحفزات على الهجرة سواء الداخلية من القطاع العام إلى الخاص أو الخارجية في اتجاه الدول المستقطبة للكفاءات التونسية.

من جانبه، دعا مدير عام المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية، ناجي جلول، السياسيين وصناع القرار في تونس إلى وضع رؤية مستقبلية تلائم بين منظومات التربية والتكوين والتعليم العالي، من جهة، ومتطلبات سوق الشغل وحاجيات الاقتصاد، من جهة أخرى، للحد من البطالة وخاصة في صفوف حاملي الشهادات.

وشدد على أهمية إيجاد الظروف الملائمة للعمل، وتوفير المناخ السليم لذلك، حتى تتمكن تونس من الخروج من الأزمة والحد من التفكير في الهجرة، مؤكدا ضرورة تسخير موارد البلاد من أجل خلق الثروات، ومبرزا أن الخطاب السوداني الفاقد للأمل يؤثر سلبا على إدراك الشباب التونسي لواقعهم وتمثلاتهم مما يجعلهم على التفكير في مغادرة البلاد. وقد تغيرت نفسية وسلوك المواطن التونسي في السنوات الماضية خاصة بعد قتالي الأحداث التي شهدتها الساحة السياسية، فالتونسي الذي عرف حبه للحياة وعشقه للفن وللنكتة تحول إلى كائن متشنج يبحث عن الهرب.

وكانت تقارير الجامعة العربية واليونسكو قد لخصت الأسباب والدوافع الأساسية للهجرة العقول العربية، في عجز الدول العربية والنامية، عن استيعاب أصحاب الكفاءات، الذين يجدون أنفسهم عاطلين عن العمل، إضافة إلى ضعف الدخل السادي المخصص لهم، وفقدان الارتباط بين أنظمة التعليم ومشاريع التنمية والتطوير. كما تقدم الدول المتقدمة تسهيلات للكفاءات المهاجرة من الشباب العربي، ما يحفزها على الاستقرار بالدول المستضيفة، فضلا عن الاندماج بالمجتمعات الغربية في الوقت الذي تعاني فيه مجتمعاتهم الأصلية من سوء الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وتبرز خطورة هجرة الكفاءات حسب مراقبين في جانيين، أولهما التكلفة التي يتكبدها المجتمع في تكوين وتعليم المهاجر إلى حدود موعد هجرته، وبينما تتمتع الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا، بالملايين من الدولارات نتيجة للهجرة العقول والمهارات إليها، فإن هذه العقول لم تكلف الدولة المضيفة شيئا في تنشئتها وتدريبها. وأصدرت الجامعة العربية عشرات التقارير التي حذرت فيها من أن العالم العربي يعاني من فقر علمي وخسارة 200 مليار دولار بسبب هجرة الكفاءات العلمية والعقول العربية إلى الدول الأجنبية، ودعت إلى السعي لاستعادة هذه العقول.

متكاملة لكل فرد فيها دور وواجب يؤديهما بكل تفان وإتقان... والإنسان هناك مهما كان فهو محل اهتمام وتجيل.. ومناح العمل يسوده الاحترام والمرونة.. وهذا ما جعلني أقارن هذه التجربة الجديدة بما عايشته في بلادي، مما جعلني أفكر جديا في الهجرة“.

لامبالاة من الدولة

لا تهتم الدولة التونسية بظاهرة هجرة الكفاءات بالشكل المطلوب، رغم أن المشكلة أصبحت تمثل خطرا كبيرا، وتعود بداية هذه الظاهرة إلى سنوات السبعينات، فقبلها كانت الهجرة تقتصر على اليد العاملة غير المختصة.

ويرى الخبير والدبلوماسي، أحمد بن مصطفى، أن هجرة الكفاءات التونسية تمثل الوجه الخفي لسياسة تهجير الكفاءات التونسية إلى أوروبا، والتي قننتها اتفاقيات مبرمة مع أطراف أجنبية، منها اتفاق “الشراكة من أجل الحركة” الموقع مع الاتحاد الأوروبي في مارس 2014، تزامنا مع اعتماد برنامج العمل التونسي الأوروبي الذي فتح المجال للمفاوضات بشأن اتفاق التبادل الحر الشامل.. وكذلك اتفاق “الشراكة من أجل الشباب” الموقع في بروكسل سنة 2016، ولم يكشف عن مضامينه، كما الشأن بالنسبة لمشروع اتفاق التبادل الحر الشامل والمعمم، واتفاق “الشراكة من أجل الحركة” الذي أرسى مبدأ “الهجرة الانتقائية”، بحيث يقع تيسير منح تأشيرة الإقامة طويلة الأمد والعمل لفائدة الطلبة أو الكفاءات العلمية والطبية التي تحتاج إليها أوروبا مقابل تضيق الخناق على الهجرة غير النظامية، وإلزامها بالعودة إلى تونس.

وتعتبر تونس أن تعويض خسارتها البشرية، وإن كانت جزئيا، قد يكون من التحويلات النقدية للمهاجرين ونقل التكنولوجيا العائدة من خلالها، إلا أنها لا تعي أن هذه الهجرة ستضطرها إلى استيراد الخبراء الأجانب بعقود باهظة بدلا من أبنائها المؤهلين الذين لم يجدوا لهم مستقرا فيها، حتى إن بعض المسؤولين ما فتئوا يشجعون الشباب الحامل للشهادات العليا على الهجرة والبحث عن عمل في الخارج، كي لا تتعبهم مطالبه.

واستمرار نزيف هجرة الكفاءات من تونس يمثل وفقا للعديد من الخبراء، ضياعا حتميا للكفاءات القادرة على الإبداع وخلق بنى اقتصادية جديدة وفتح آفاق علمية وتكنولوجية جديدة في البلاد، تنقذها من الوضع الذي تعيش على وقعه.

وقد احتلت تونس المرتبة 83 ضمن الترتيب العام لمؤشر القدرات التنافسية الشاملة الذي يصنف البلدان حسب قدراتها على تطوير الكفاءات والاحتفاظ بها وجذبها، وذلك من بين 119 دولة شملها الترتيب، لتسجل بذلك تراجعا بـ6 مراتب مقارنة بسنة 2017 حيث كانت تحتل المرتبة 77.

كما حلت، ضمن هذا المؤشر الصادر في 22 يناير 2018، في المرتبة 96 على مستوى جذب الكفاءات وفي المرتبة 103 و94 على

يقول رئيس تحرير مجلة “اليدرز” التونسية، عبد الحفيظ الهرقام، إن “هجرة الكفاءات، والهجرة عموما، أصبحت في الراهن التونسي ثقافة مجتمع ترسخت في أذهان الشباب، وحتى الكهول، فالطلبة والأطباء والمهندسون وأساتذة التعليم العالي غدوا يعيشون على وقع رحيل مبرمج، بعد أن فقدوا الأمل في قدرة السياسيين والطبقة الحاكمة على إخراج تونس من نفق أزمتها المستحكمة“.

وتحوّلت هجرة الكفاءات التونسية، تبعا لكل المؤشرات، من ظاهرة قد تكون عادية إلى نزيف قد يشل قريبا قطاعات حيوية في منظومة التنمية الشاملة.

وكانت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية قد كشفت في دراسة لها أن التركيبة السكانية للتونسيين المقيمين بالخارج يغلب عليها الشبان المتعلمون والحاصلون على شهادات جامعية شاملة لعدة اختصاصات.

وأضافت المنظمة أنه سُجلت تحولات نوعية وكمية لتوجه المهاجرين التونسيين في السنوات الأخيرة، وذلك من دول أوروبا التقليدية إلى دول الخليج العربي وكندا والولايات المتحدة الأميركية.

وفي شهر يونيو 2017 أظهرت دراسة أعدها مركز تونس للبحوث الاستراتيجية أن 78 بالمئة من الكفاءات ترغب في الهجرة بحثا عن أوضاع مهنية أفضل.

ولعل من أهم المؤشرات لهذه الظاهرة المتفاقمة مشاركة العديد من الأطباء التونسيين من مختلف الاختصاصات كل سنة في مناظرة معادلة الشهادات ومراقبة المعارف بفرنسا، والتي يستأثر فيها التونسيون بأوفر نسب النجاح.

ففي مناظرة سنة 2017 نجح أكثر من 240 طبيا تونسياً من بين مجموع الفائزين وعددهم 494 طبيا في كل الاختصاصات. وقد أدرك نجاح التونسيين نسبا عالية في عدد من الاختصاصات: 88 بالمئة في طب القلب والشرايين و86 بالمئة في التصوير الطبي و80 بالمئة في الإنعاش الطبي.

هاشم محبوب، مختص في جراحة العظام والمفاصل (36 عاما) نجح في مناظرة معادلة الشهادات ومراقبة المعارف بفرنسا لسنة 2017، ممّا يتيح له العمل في بلد الهجرة.

يقول عن ظروف هجرته “لم يكن يخطر ببالي بتاتا أن أهاجر أو أن أقيم في أي بلد أجنبي. فانا طبيب جراح شاب زاولت تعليمي في المدرسة العمومية التونسية، وفي كلية الطب بتونس، كما تلقيت تكويني في المستشفيات العمومية التونسية وعلى أيدي كفاءات طبية تونسية“.

ويتابع “إثر إنهاء تخصصي ارتابت أن أقوم بتربص لفترة في مستشفى فرنسي لتحسين مؤهلاتي وتجويد تكويني في انتظار حصولي على وظيفة بمستشفى في بلادي. واثناء تربصي اكتشفت أن ظروف العمل هناك لا تتمثل فقط في التجهيزات والبنية التحتية المتقدمة، إنما هي منظومة

نوي الكفاءات العالية، من بلد إلى آخر خاصة من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة، وهؤلاء هم من درسوا للحصول على درجة علمية عالية أو يملكون خبرة واسعة في مجال أكاديمي معين.

ويتصدر الأساتذة الجامعيون والباحثون المرتبة الأولى في صفوف عدد المهاجرين بنسبة 24 بالمئة، وقال اتحاد الأساتذة الجامعيين والباحثين التونسيين إنه خلال سنوات ما بعد الثورة سُجلت هجرة ثلث الجامعيين.

لم تقتصر “هجرة الأدمغة” على الأساتذة الجامعيين والباحثين فقط، وإنما شملت أيضا الأطباء والمهندسين، فقد عرفت أعداد المهاجرين منهم في السنوات الأخيرة ارتفاعا كبيرا.

وأفاد الأستاذ الجامعي والخبير بالمعهد العربي لرؤساء المؤسسات، مختار الكوكي، الخميس 8 نوفمبر 2018، بأن 81 في المئة من الأطباء التونسيين في الخارج، قد هاجروا بعد الثورة مشبيرا إلى أنّ فرنسا استأثرت بنصيب الأسد منهم.

وتقدر عمادة الأطباء، بناء على الأرقام المسجلة بين سنتي 2013 و2017، معدل عدد الأطباء الذين هاجروا العام الماضي بين 50 و60 طبيا شهريا وتوقع أن يكون عددهم 900 في سنة 2019 ليصل إلى 2700 في سنة 2022، إذا ما أخذت الظاهرة منحى تصاعديا وتأخرت الدولة عن اتخاذ إجراءات عاجلة للحد منها.

ومن القطاعات الحساسة الأكثر تضررا من هذه الظاهرة قطاع تكنولوجيات الاتصال والمعلومات حيث اختار 90 بالمئة من المتخرجين من المدارس العليا للاتصالات ممن زاولوا تعلمهم بتونس أو بالخارج طريق الهجرة.

وتحدث المدير بشركة أكسيانس “AXIANS” حلمي الرايس عن مشكل قلة الكفاءات في مجال الدفاع السيبرني نظرا للهجرة المختصين إلى الخارج بسبب الوضع الاقتصادي الراهن.

تعميدات اجتماعية

تعاني تونس نسب عالية من البطالة المتخصصة في أوساط الشباب، تصل إلى 24 بالمئة، يزيد في قدامتها وتعميداتها النفسية والاجتماعية تصاعد موجات اليأس من تبدل الأحوال وتغير الأوضاع نحو الأفضل والأحسن.

الشاب التونسي وإن كان صاحب شهادة جامعية عالية وكفاءة كبيرة، لا يعدو إلا أن يكون مجرد رقم في سجلات الدولة، ما جعل كل خريج جامعة يستعد للهجرة في أقرب فرصة.



□ **تونس** – “لم أسمع تونسيا في السنوات الأخيرة يود البقاء بالبلد“ هكذا يقول محمد، مهندس عمره 28 عاما، والذي يستعد للسفر إلى فرنسا بعد نجاحه في اجتياز امتحان خول له الالتحاق بشركة فرنسية.

عانى محمد، الذي ينحدر من عائلة بسيطة، من البطالة لمدة عامين بعد تخرجه حتى أنه عمل نادلا في مطعم كما عمل العام الماضي في جني الزيتون لكسب مصروفه. ويتابع ساخرا “العام الماضي في هذا التوقيت بالضبط كنت أجنس الزيتون، هذا العام سأكون في فرنسا أعمل في اختصاصي“.

تجد كفاءات كبيرة في تونس نفسها عوض أن تستثمر تعلمها وتكوينها وحتى تميزها في اختصاصها تقف في صفوف العاطلين بلا أمل ما يخلق فيها حالة من الإحباط واليأس.

هذا الوضع تتحمل المسؤولية فيه الحكومات المتعاقبة التي تتعامل مع كفاءاتها التي أنفقت عليها الدولة الكثير من موارد المجموعة الوطنية على أنها مجرد أرقام في إحصائيات حول نسبة العاطلين عن العمل وعددهم والمتخرجين من الجامعات ب. طارق أيضا شاب يبلغ من العمر 27 عاما أستاذ رياضيات، يؤكد أن الفرص في دول الخليج متوفرة لمن يحملون شهادته فلا يكاد يفتح موقع تشغيل حتى يجد عشرات الفرص التي تناسبه لكنه يخبر البقاء في تونس حتى انتدابه ثم الهجرة. ويؤكد “حين أعود لا أريد أن أكون بلا عمل الانتداب الحكومي يمكنني من العودة إلى عملي متى أردت“.

وترى مريم التي هاجرت إلى بلد خليجي منذ 4 أعوام مباشرة بعد إتمام دراستها الجامعية أن قرار الهجرة بعيد كل البعد عن الدوافع المادية، فحسب رأيها ليس هناك أية مؤشرات تشجع على التضحية من أجل الوطن في غياب أية إرادة سياسية للإصلاح، وتقول “تونس بلد جميل لكن تسيير أي بلد جميل بطريقة سيئة يجعله سيئا“.

وكما الأزمة السياسية، فإن تونس تعاني من هذه الظاهرة المجتمعية التي تجسدت في الهجرة تستنزف كفاءاتها وأدمغتها وتحولها إلى بلدان أخرى.

في السنوات الأخيرة احتلت تونس، وفقا لتقرير أنجزه المرصد الاجتماعي التونسي التابع للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (حقوقى مستقل)، المرتبة الثانية عربيا خلف سوريا في هجرة الكفاءات العلمية، حيث سجلت وزارة التعليم العالي خلال الـ6 سنوات الماضية مغادرة قرابة 94 ألف كفاءة تونسية، 84 بالمئة منها غادرت باتجاه دول أوروبية.

و”هجرة الأدمغة“ هي تلك الحركة البشرية العابرة للحدود بالنسبة إلى العاملين من



👉 **ثقافة الهجرة ترسخت في أذهان الشباب، فغدوا يعيشون على وقع**

رحيل مبرمج، بعد أن فقدوا الأمل في قدرة السياسيين على إخراج

تونس من أزمتها المستحكمة

أسرة

الرغبة في الانتقام وإخفاء الإحباط من أهم أسباب حفلات الطلاق

● احتفال لا يعني الفرح بقدر ما يعبر عن حالة نفسية معقدة ● حفلات الطلاق ما زالت منبوزة من الأسرة والمجتمع



محاولة لمواساة النفس

تقدير لآثار السلبية على الأبناء إن وجدوا، مؤكدة على أن بعض المطلقات والمطلقين يقيمون هذه الاحتفالات تعبيراً عن الرغبة في الانتقام، خاصة المطلقة التي تعرّضت في حياتها الزوجية للإهانة والإساءة النفسية، أو البدنية، أو أمضت سنوات من المعاناة للحصول على الطلاق.

ومهما كانت وجهة أسباب الطلاق فإن الضحية الأولى والأخيرة تكون الأطفال، ثمار الزواج الذي فشل بسبب عدم وجودهم مع الأب والأم ضمن أسرة مستقرة، حيث يفقدون العاطفة والتوازن الأسري، كما يكونون رهاثن للخلافات بعد الطلاق، فكل طرف يحاول جذبهم إليه، فتنتقل إليهم مشاعر عدم الأمان ومشاعر العدوانية التي قد تؤدي فيما بعد إلى مشاكل نفسية وسلوكية كبيرة.

العربية. وبحسب أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس سامية خضر فإن ظاهرة حفلات الطلاق، في الوقت الحاضر، أصبحت ملفتة للنظر بشكل كبير، شأنها في ذلك شأن ما يحدث من تقاليع جديدة في المجتمعات العربية، فالطلقون الذين يقومون بحفلات طلاق ربما سيندمون لاحقاً عندما يستيقظون من نشوة الانتصار الزائف، لأنهم في النهاية أمام خسارة تجربة في حياتهم، وخسارة علاقة وفترة زمنية من أعمارهم.

وقد يتناسى هؤلاء المحتفون بالطلاق أهمية وقداسة الأسرة، وتكون خسائثرهم أكبر في حال وجود أبناء من الزواج المهنتي بالطلاق.

وترى خضر أن تلك الحفلات تعبير عن نقص في تقدير الذات، وفيها عدم احترام لمشاعر الأسرتين، ولمشاعر الأبناء وعدم

بالتخلّص من حياة صاخبة فاشلة، إنما هي تعبير عن وضع نفسي صعب ومعقد، وقد يحاول الرجل -أو المرأة- أن يقيم هذا الحفل لإخفاء ملامح الأسى والضياع التي يشعر بها، وهذا ليس نوعا من الاحتفال وإنما هو نوع من مواساة النفس؛ فكل فرد يحاول أن يخفي أحزانه وأوجاعه.

ويقول أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر محمد أبوليلة إن الدين الإسلامي يعتبر الطلاق أبغض الحلال، ولا خير فيه إلا ما ندر، وعليه فإن الاحتفال به مرفوض دينياً، إن حفلات الطلاق أمر مبتدع عند المسلمين، وهو يخالف ما أوصى به الشرع من الالتزام بالحقوق بين الطرفين، وهذا مضمحل بقواعد وأداب وسلوكيات الزواج، التي تحثنا بحسب الشرع على الافتراق بالمعروف، وهذه الحفلات تعد من المظاهر السلبية في مجتمعاتنا

ظهرت مؤخراً في بعض المجتمعات العربية حفلات الطلاق التي تنتشر في العديد من الدول الغربية، ويحاول المطلق أو المطلقة من خلال إقامة حفل بمناسبة الطلاق لفت الأنظار وتأكيد أنه بخير وربما أنه سعيد وأن حياته سوف تستمر من دون زواج، ويعتبر البعض أن إقامة هذه الحفلات ما هي إلا انتقام من الطليق فيما يرى البعض أنها تندرج ضمن التقليد الأعمى للمجتمعات الغربية.

شربات عبدالحى

□ القاهرة - يقيم بعض المطلقين والمطلقات مراسم احتفالية لإعلان طلاقهم وبالرغم من أن هذه الحفلات غير شائعة كثيراً في مجتمعاتنا العربية ومنها المجتمع المصري بما يجعلها توصف بالظاهرة، إلا أنها تلفت الانتباه كونها تقطع مع العادات والتقاليد ومع السائد في التعامل مع مسألة الطلاق خصوصاً بالنسبة للنساء.

ومن أبرز التساؤلات حول الهدف من هذا الاحتفال هل هو إزالة التداعيات النفسية السلبية التي خلفها الطلاق على الزوجين، أم هو تصرف انتقامي؟

تقول دينا عبدالله (27 عاماً) "دعوت عدداً من أفراد الأسرة والأصدقاء لحضور حفل طلاقي بعد الانفصال عن زوجي بحكم قضائي، وبعد قضاء عامين من التعب بين أروقة المحاكم، وضعت لافتة على المرتبات كتبت عليها عبارة 'حفلة طلاق'. سوف أنفرغ لتربية أبنائي، وكان سبب الطلاق الإقامة في منزل والد زوجي الذي كانت بيني وبينه مضايقات وخلافات باستمرار".

◀ هذه الحفلات لا تعبر عن الفرح أو الإحساس بالتخلص من حياة صاخبة فاشلة، إنما هي تعبير عن وضع نفسي صعب ومعقد

ويصرح بحى المنزلاوي (38 عاماً) بأنه تزوج ابنة خالته ثم اختلفا في أمور كثيرة ونشبت الخلافات بين العائلتين بسبب الميراث، ويضيف "لم أوفق معها وطلبت مني الطلاق فلم أمانع وفوجئت بأحد الأقارب يعلمني بأن زوجتي السابقة ستقيم حفلا لطلاقها، وجن جنوني ولم أحتمل هذا التصرف من جانبها وقررت أنا الآخر أن أقيم حفلا للطلاق، وقد احتار الأهل والأقارب مع

باحثون: التأمل ينقذنا من الإجهاد

باليقظة أو التأمل الذي يساعد على أن يظل الشخص واعيا قدر الإمكان بما يدور حوله، ما يعزز الإنتاجية ويحد من القلق عموما. ويمكن ممارسة التأمل في مكان العمل عبر مراحل منتظمة وهي أولا التوقف التام عن كل ما تفعله، ثانيا ممارسة التنفس البطيء والتركيز على الأحاسيس. ثالثا، مراقبة ما يجري، وطرح أربعة أسئلة: من أنا؟ ماذا أريد؟ ما هو هدفي؟ ما هو الشيء الذي يشعرنني بالامتنان؟ ثم يستمر الشخص في يومه ويستمر بالتفكير في إجابات عن هذه الأسئلة. وتقدر بيل أننا ننفق 90 ألف ساعة من حياتنا في العمل، ما يجعل إدارة الإجهاد والضغط أكثر خطورة وضرورية جدا.

انجاب الذكور يمهّد لاكتئاب ما بعد الولادة

□ لندن - أثبتت دراسة أجرتها جامعة كينت أن النساء اللاتي ينجبن ذكورا، أكثر عرضة للإصابة باكتئاب ما بعد الولادة. وقام الباحثون بتحليل توارىخ الإنجاب الكاملة لـ296 امرأة، حيث كشفت النتائج أن النساء اللاتي أنجن ذكورا، كن أكثر عرضة للإصابة باكتئاب ما بعد الولادة بنسبة 79 بالمئة. وقالت الدكتورة سارة جونز -المعدة المشاركة في الدراسة- "إن هذا النوع من المرض هو حالة يمكن تجنبها".

وأوضحت أنه ثبت علميا أن تقديم الدعم للمرأة يمكن أن يجعلها أقل عرضة لتطور الحالة المرضية". واستطردت موضحة "إن الاكتشاف الأخير يقدم للمعالجين الصحيين طرقا جديدة تساعد على تحديد النساء اللاتي

عالم غارق في الرياء

وكانت كما أذكر أقل من عشرين قطعة. قطعت خطوات عريضة من دون استئذان وتوجهت فوراً إلى حيث الفساتين، ثم لمستها برفق الواحدة تلو الأخرى فلم أجد سوى خرق بالية واللوان باهتة باستدارات وقصات لم يتم إنجازها، أو هكذا خيل إلي بعد أن صحتحت لي مساعدة المصمم بأن ترك بعض جوانب القماش على حالها من دون تدخل ماكينة الخياطة هو جزء من التصميم المبتكر، وإن جزءا كبيرا من الإبهار كان في أصالة التصميم واعتماده على مادة خام رفيعة المنشأ عالية المقام، حتى وإن بدت غير جميلة. خاب ألمي عندما غادرت قاعة عرض الأزياء، وبدلاً من إكمال معلومات خاصة بكتابة مقالٍ، وجدتني منشغلة بضجيج الأرقام التي كانت تتبادل الأدوار مع أفكارِ المشوشة. ترى، هل هو هذا العالم الموازي لعالمنا؟ وكيف يمكن أن تكون مثل هذه العروض المبهرة ذات فائدة وجدوى، ومن سيرتدي هذه الأسمال وهل هم على استعداد لتجديد أموال طائلة لقاء سلع

غريبة لا يمكن ارتداؤها حتى في حفلة تنكرية؛ التقيت في مناسبات ومصادفات غير سعيدة ببعض هؤلاء؛ فصيلة بشرية معينة نشأت وتمرتت نفسياً على استهلاك محتويات هذا العالم المزيف؛ أضواء مبهرة، أسماء مشهورة، علامات جودة، اللوان باذخة، وغيرها الكثير. عالم غريب يعيش داخل نفسه ويتغذى من جلود مريديه، كما تتغذى الفطريات بتطفلها على بعض الكائنات الحية حين تجد بيئة مناسبة لذلك.

بعض الناس، يشبه كثيراً هذه الأسمال البالية؛ حين تخدمه المصادفة ويضعه صناع الوهم على مسرح الحياة، محاطاً بالأضواء والضجيج متضخماً بأناه ناسياً أنه لا يمتلك من نفسه سوى هذه الخرقة التي تحولت بين ليلة وضحاها إلى قطعة فنية بفعل الأضواء والموسيقى، وسباتي اليوم الذي تتوارى فيه الأضواء وتنطفئ الموسيقى، فلا يبقى سوى الأصل الباهت الرث الذي لا يساوي ثمن الكيس الذي يوضع فيه؛

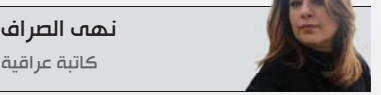
الجاكت المنتفخ نجم موضة الشتاء



□ يمثل الجاكت المنتفخ “Puffer Jacket” نجم الموضة النسائية في شتاء 2018-2019، ليمنح المرأة إطلالة دافئة ووفيرة.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه جيرلوف أن الجاكت المنتفخ هو جاكيت مبطن بالزغب، مشيرة إلى أنه يأتي هذا الموسم بقصة طويلة على غرار المعطف، إلى جانب القصة القصيرة التقليدية.

وأضافت جيرلوف أن الجاكت المنتفخ يزهو هذا الموسم خاصة باللون الكاكي، كما أنه يتألاً ببريق الميتالك. وبالإضافة إلى ذلك، تأتي بعض الموديلات بقصة تسلط الأضواء على وسط الجسم باللوان تتراوح من الداكن إلى الفاتح بحسب القوام.



□ تسنى لي في إحدى المناسبات، وكنت أكتب لمجلة أزياء، حضور عرض للأزياء لمصمم إيطالي ذاع صيته في حينه. كان العرض مبهراً، وأنا أجلس - سهواً - في الصف الأمامي للمسرح وهو المكان المخصص لكبار الزوار وأشدهم بريقاً. بدا الأمر غريباً على ذائقتي ومزاجي القاتم في الكتابة، حيث اعتدت لسنوات الجلوس في المقاعد الخلفية في غرف الأخبار أو التجول بحرية في شوارع الفقراء التي تفيض وجعا وفاقا.

أفرغتنى الأضواء وأبهرتني الألوان التي تتبادل مع خطوات العارضات دورات وانحناءات محسوبة على أرضية مفروشة بسجاد أحمر. كل شيء كان غارقاً في الضوء والرياء، حتى ابتسامتي التي كنت أوزعها بغير انتظام على (المهمين) الجالسين في المقاعد القريبة مني رداً على

رياضة



«نعلم مدى قوة دورتموند بامتلاكه لاعبين يتميزون بالسرعة وإتقان الهجمات المرتدة، لكن لديهم أيضا مشاكل دفاعية، وهو ما نريد استغلاله».

مانويل نوير

حارس مرمى بايرن ميونخ الألماني

«أريد التركيز على الوظيفة التي يجب علي القيام بها وهي الدفاع بشكل جيد. لقد عملنا جيد، هذا ما أريد التركيز عليه الآن وليس التفكير في العقد الجديد».

ميلان سكرينيار

مدافع إنتر ميلان الإيطالي

مانشستر يونايتد يواجه اختبارا صعبا أمام سيتي في قمة الدوري الإنكليزي

● أرسنال يرغب في توسيع سلسلة من 15 مباراة دون هزيمة ● ليفربول يبحث عن تعويض العثرة القارية



خطوات متباعدة

وقال أندي روبرتسون لاعب ليفربول "إنها واحدة من الفترات التي نحتاج تجاوزها... في الموسم الماضي، اعتاد الجميع على أننا نسجل أربعة وخمسة أهداف. وهذا ليس ممكنا في كل مباراة". بعدها يستقبل تشيلسي في لندن إيفرتون الذي يبحث عن إلحاق الهزيمة الأولى في الدوري بفريق المدرب الإيطالي مائوريتسيو ساري القادم مطلع الموسم بدلا من مواطنه انطونيو كونتي. ويرغب أرسنال الخامس في توسيع سلسلة من 15 مباراة دون خسارة، عندما يستقبل ولفرهامبتون الذي تراجع وجهه وخسر مبارياته الثلاث الأخيرة بعد بداية لامعة إثر عودته إلى البريميرليغ.

أما توتنهام الرابع والفائز خمس مرات في آخر ست مباريات، فيحل السبت على كريستال بالاس الرابع عشر. وقلب توتنهام تأخره في دوري الأبطال إلى فوز 2-1 على ضيفه ايندهوفن الهولندي، محققا فوزه الأول ومبقيا على أماله بالتاهل لدور الـ16.

الثبات في حصص التمارين... لكننا سنعوض ذلك بشخصيتنا وروحنا، بالإضافة إلى دعم المشجعين".

ويتوقع أن يسير نحو 20 ألف متفرج من وسط ليستر سيتي إلى الملعب في مشهد تكريمي لفيتشاي، بالإضافة إلى الوقوف دقيقتي صمت حدادا على ضحايا حادث تحطم المروحية وضحايا الحرب العالمية الأولى. ونظرا لالتزامات الأندية في البطولات الأوروبية وضغوطات النقل التلفزيوني، يشهد يوم الأحد إقامة مباريات لخمسة من الأندية السبع الكبرى.

ويبحث ليفربول عن تعويض سريع لخسارته الموجهة على أرض النجم الأحمر الصربي (2-0) في دوري أبطال أوروبا، ما عرض أسال تاهله لدور الـ16 لخطر كبير، وذلك عندما يستقبل فولهام. زيارة فولهام إلى ملعب "انفيلد" تأتي بعد تعرضه لخمس هزائم متتالية، وتراجعه إلى ذيل الترتيب.

عن مرورنا بموسم جيد". وقال لاعب الوسط الإسباني "إنها مباراة جديدة وموقف جديد. نتمنى تحقيق الفوز. نعم المنافس هو المرشح لأنه يقدم أداء مذهلا، لكننا في مانشستر يونايتد لا يمكن معرفة ما الذي سيحدث".

ليستر يتذكر فيتشاي

وبعد أسبوعين من رحيل مالكة فيتشاي بعد تحطم طائرته بالقرب من ملعب "كينغ باور" إثر انتهاء مواجهته مع وستهام، يكرم الفريق الأزرق مجددا الرجل الذي ساهم في تحقيق "معجزة" كروية بتحويل فريق متواضع إلى بطل للدوري في موسم 2016. أول رد فعل فني للفريق كان تغلبه على أرض كارديف سيتي الأسبوع الماضي، قبل سفر اللاعبين إلى تايلند لتقديم واجب العزاء. وقال مدرب ليستر الفرنسي كلود بويل (ليس سهلا التحضير لهذه المباراة. هناك العاطفة، فقدان

في المقابل لم يواجه بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي خلال الأيام الأخيرة أي مشكلات جديدة تتعلق بالإصابات، وإنما يتمتع الفريق بحالة مريحة وإمكانيات جيدة، ستصعبان على يونايتد مهمة بلا شك. وقال غوارديولا "لدينا مباراة أخرى قبل فترة التوقف لإقامة المنافسات الدولية. وسنخوضها بهدف الفوز".

وفي سياق متصل يؤمن أندير هيريرا لاعب وسط مانشستر يونايتد أن فريقه يتألق عندما لا يكون مرشحا لتحقيق الفوز وسيسعى لإثبات ذلك مرة أخرى في مواجهة القمة ضد سيتي. وأبلغ هيريرا وسائل إعلام بريطانية قائلا "عندما نقوّن تكون متفائلا عند الاستعداد للمباراة التالية. مانشستر يونايتد يعيش لحظات سيئة، فمن أجل التطور يجب علينا الاعتراف بمرورنا بأوقات سيئة".

وأضاف "نعم النتائج الأخيرة عززت معنوياتنا، وهذا مانشستر يونايتد الحقيقي... سنرى في نهاية الموسم إن كنا نستطيع الحديث

صراع بين غاياردو وسكيلوتو في نهائي ليبرتادوريس

سويا في صفوف المنتخب الأرجنتيني ببعض المباريات في تصفيات أميركا الجنوبية وبعض المباريات الودية.

وبعدهما، خاض سكيلوتو مع المنتخب الأرجنتيني فعاليات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 1999) في باراغواي وخاض غاياردو مع الفريق فعاليات بطولتي كأس العالم 1998 بفرنسا و2002 بكوريا الجنوبية واليابان. وفي 1997، انتقل سكيلوتو من خيمناسيا إلى بوكا جونيورز وسرعان ما أصبح نجما للفريق.

وفي المقابل فاز غاياردو مع ريفر بليت بلقب كأس ليبرتادوريس في 1996 كما أحرز لقب كأس السوبر لأندية أميركا الجنوبية ولقب مرحلة البداية (أبرتورا) بالدوري الأرجنتيني في عام 1997 وذلك في غضون 96 ساعة. وخلال مسيرته كلاعب، خاض غاياردو 17 نسخة من مباريات السوبر كلاسيكو بين ريفر بليت وبوكا جونيورز وحقق مع فريقه الفوز في أربع منها وتعادل ست مرات وخسر سبع مرات.

وسجل غاياردو في هذه المباريات ثلاثة أهداف كان أولها في السنة التالية لبدء مشاركاته مع الفريق وذلك على ملعب "لا بومبونيرا" معقل فريق بوكا جونيورز. وفي 1998، ومع تولي المدرب بزكا بيانكي مسؤولية

□ بوينس آيرس – ستكون مواجهة ريفر بليت وبوكا جونيورز الأرجنتينيين السبت في ذهاب الدور النهائي لبطولة كأس ليبرتادوريس لكرة القدم، بمثابة فصل جديد، هو الأهم بالتاكيد، في مسلسل الصراع والمنافسة بين المديرين مارسيلو غاياردو وغيرمو باروس سكيلوتو. وبدأت المنافسة بين غاياردو المدير الفني لريفر بليت وسكيلوتو المدير الفني لبوكا جونيورز منذ أن كان كل منهما لاعبا وامتدت بعدما اتجه كل منهما لعالم التدريب.

وبدا غاياردو وسكيلوتو مسيرتيهما الكروية في مطلع التسعينات من القرن الماضي حيث خاض سكيلوتو أول مباراة رسمية في مسيرته الكروية في السادس من أكتوبر 1991 وذلك بقميص فريق خيمناسيا لا بلاتا فيما خاض غاياردو أولى مبارياته الرسمية في 18 أبريل 1993 بقميص ريفر بليت.

طريقان منفصلان

سار غاياردو وسكيلوتو في طريقين منفصلين باستثناء مشاركتهما عام 1995 في صفوف المنتخب الأرجنتيني (تحت 22 عاما) الذي توج باليدالية الذهبية لكرة القدم في دورة الألعاب الأميركية التي أقيمت بمدينة مار دل بلاتا. كما شارك اللاعبان بعد ذلك



وعود كثيرة

صراع إسباني على ليو سانتوس

من ناحية أخرى بات إزكوبل بالاسيوس، موهبة نادي ريفر بليت الأرجنتيني، قريبا للغاية من الانضمام إلى صفوف ريال مدريد الإسباني، خلال الفترة المقبلة.

وتوصل ريال مدريد لاتفاق مع ريفر بليت، بشأن الحصول على جهود إزكوبل بالاسيوس. وقال ريناتو كورسي، وكيل أعمال اللاعب، في تصريحات صحافية "الملكي كان مهتما بضم بالاسيوس، قبل 3 سنوات، وبدأ ذلك في بطولة كأس العالم تحت 17 عاما، والتي أقيمت في تشيلي خلال عام 2015".

وأضاف "ما تحدثنا فيه، أن ريال مدريد سيضم بالاسيوس، مع تركه لمدة 6 أشهر في صفوف ريفر

□ مدريد – يلوح في الأفق، صراع مرتقب بين قطبي إسبانيا، برشلونة وريال مدريد، للحصول على خدمات صفقة دفاعية، خلال الفترة المقبلة.

وقالت صحيفة "موندو ديبورتيفو"، إن نادي برشلونة يراقب بالفعل، ليو سانتوس، لاعب نادي كورينثيانز، من أجل الحصول على خدماته. ويدرك نادي برشلونة، صعوبة التعاقد مع ليو سانتوس، البالغ من العمر 19 عاما، خاصة أن ريال مدريد يراقب اللاعب منذ فترة طويلة.

ونشرت الصحيفة أن النادي الملكي يرسل كشافيه باستمرار لمراقبة تطور اللاعب البرازيلي مع ناديه كورينثيانز.

ويعد ليو سانتوس، من أفضل المدافعين في الدوري البرازيلي، ويرى برشلونة أنه سيكون خيارا مثاليا في الدفاع، بجانب جيرارد بيكيه وصامويل أومتيتي وكلمنت لينغليت.

ويملك ليو سانتوس، 18 مباراة رسمية مع فريقه كورينثيانز باوليستا، كما أن عقده مع الفريق يمتد حتى عام 2020.

بيبي رينا لا يخشى مواجهة يوفنتوس

الجولة الرابعة من دور المجموعات بالدوري الأوروبي. من جانبه أكد إيفان غاتوزو، المدير الفني لميلان الإيطالي، أنه سيبدأ التفكير سريعا في مواجهة يوفنتوس.

وقال غاتوزو، في تصريحات صحافية "سنفكر في مباراة يوفنتوس، ونحن على متن الطائرة التي ستعود بنا إلى إيطاليا، خلال ساعتين ونصف".

وتابع مدرب الروسونيري "يوفنتوس من الأندية القوية على مستوى العالم، ولديه الأفضلية، لكن لن نستسلم". وأوضح "أشعر بالرضا تجاه أداء لاعبي ميلان أمام ريال بيتيس، لا يزال بإمكاننا تطوير الأداء". وختم غاتوزو "ننتظر الفحص الطبي لمعرفة حجم إصابة الثنائي موساكيو وكالوهنغولو".

□ روما – أكد الإسباني بيبي رينا، حارس مرمى ميلان، أن فريقه لا يخاف من مواجهة يوفنتوس، الأحد، في إطار منافسات الجولة الـ12 من الدوري الإيطالي. وقال رينا، في تصريحات صحافية "مواجهة يوفنتوس؟ لن نخاف منهم حتى لو كنا نعلم أنهم أقوىاء للغاية".

وأضاف "نحن مرهقون، لكن هذه الشخصية تجعلنا أقوى بكثير، أردنا أن نكون أكثر فاعلية، وهذا ما أظهرناه على مدار الأسبوعين الماضيين". وتحدث رينا عن زميله جيانلويجي دوناروما، قائلاً "لدينا تفاهم جيد، وظيفتي هي أن أجعله أفضل، بالتأكيد يمكنه أن يصبح ظاهرة".

وتعادل ميلان مع نظيره ريال بيتيس الإسباني، بهدف لكل فريق، في منافسات

آلة كمان من الحرب العالمية الأولى لها قيمة لوحة الموناليزا



متحف الموسيقى في باريس يحتفي بموريس ماريشال: أهم عازفي التشيلو

المحاربين وهذه ميزة شغفه بالموسيقى، قائلا في دفتر مذكراته عن الحرب "الموسيقى تفتح الكثير من الأبواب".

مطلوبا للعزف في هذا الموقع أو عند ذاك الضابط. وأشار الجندي موريس ماريشال إلى أن هذه الفرصة لم تتح لبقية زملائه

وشارك عازف التشيلو الشهير آنذاك في معارك الحرب العالمية الأولى، لكنه كثيرا ما غاب عن ميادين الخطر الكبير، لأنه كان

تستعد العاصمة الفرنسية باريس لاحتضان أمسية موسيقية ستقام على شرف الجندي موريس ماريشال أحد أهم عازفي التشيلو الأكثر شهرة في القرن العشرين، ربطا لصلة تعارف بين آلة الكمان التي صنعها خلال مشاركته في الحرب العالمية الأولى وبين الحاضرين.

وتحمل الآلة تواقيع فريدة أيضا، من بينها توقيع للجنرال فوش والجنرال غورو. وأنتجت بعد الحرب، للجندي ماريشال فرصة أن يواصل عمله كعازف، وأن يحقق شهرة عالمية كعازف منفرد. وقد أبقي على هذه الآلة الفريدة كذكراك في بيته بباريس قبل أن يطلب تحويلها في العام 1964 إلى ملكية عامة، وكان آنذاك في الحادية والسبعين من العمر.

وكان ماريشال في سن الـ19 حين فاز بجائزة المعهد الموسيقي في باريس. وأثناء خدمته في الجيش، كان يبهر زملاءه والمسؤولين عنه بعزفه.

وكتب بمذكراته عن أحد أيام الحرب "لقد جربت العزف على هذا التشيلو الليلة. ماذا أقول عن المشاعر الاستثنائية التي انتابتني وأنا أعزف في مزرعة وراء كنيسة إلى جانب بعض الجنود الواقفين حولي".

وقال "أعتقد أن آلة القربة هذه تصدر صوتا جيدا.. كل الناس هنا يهتفونني".

ويبدو أن الموسيقي التي كان يعزفها ماريشال كانت تعني له ولرفاقه التمسك

بالنجاة في قلب صراع ضروس. وصرح مدير المتحف عن ذلك "كان هؤلاء الجنود يعيشون الخوف من الموت ومن الأصوات التي كانوا يسمعونها، من أوامر عسكرية إلى قصف المدافع". ولذا، كان سماع الموسيقى، وفق قوله، يهدئ من روهم بعض الشيء وينتج لهم بعض الشroud عن حياتهم اليومية المرعبة.

باريس - لا تبدو على آلة كمان عريض، محفوظة في متحف الموسيقى بالعاصمة الفرنسية باريس، أي ملامح تشير إلى اقترانها بالمعارك والقتال، لكنها في الحقيقة من الآثار المتبقية للحرب العالمية الأولى، فقد صنعت في أيام الحرب ويُقال إنها صنعت من خشب صندوق ذخيرة ألماني تحديدا، ليعزف عليها موريس ماريشال الذي جند وهو في سن الثانية والعشرين وصار من عازفي التشيلو الأكثر شهرة في القرن العشرين.

وقال جان فيليب إيشار، مدير متحف الموسيقى، "هذا الكمان العريض هو القطعة الأهم في مجموعتنا، وكأنه لوحة الموناليزا في متحف للرسم".

وكان عدد من الجنود على خطوط القتال المرعبة، يصنعون في أوقات استراحاتهم آلات موسيقية من أشياء مختلفة من بينها القبعات أو قناني المياه، لكن قلة من هذه الآلات نالت شهرة كالتي نالها هذا الكمان العريض.

وسيتعرف الحضور في أمسية موسيقية ستقام قريبا بباريس، على هذه الآلة، لكن من خلال نسخة عنها مشابهة لها تماما، إذ أن الأصلية ضعيفة ولا يمكن المخاطرة بالعزف عليها.

وأضاف مدير المتحف أنها "آلة فريدة أصبحت مشهورة لأن جنودا صنعوها وعزف عليها جندي وهو عازف محترف أمام كبار الجنرالات في فرنسا".

صباح العرب



محمد هجرس

أبرهة الأشرم..

يحييكم

أخيراً، وبعد قرابة 30 عاماً في مهنة الصحافة، أعترف لكم باني اكتشفت لنفسى وظيفة أخرى، أصبح أنها لا تدر دخلاً ولكنها على الأقل تدفع بلاء جاء متأخراً جداً.

لا أدري لماذا تذكرت زميلي في قسم الصحافة بكلية إعلام القاهرة، الذي كان يتنصر علينا ونحن نلهث وراء التدريب في أي صحيفة أو مجلة، بدون أجر طمعاً فيما بعد.. جنيتها قليلة وقتها لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، وإن كانت تجعل من سعيد الحظ "يمشي ملكاً" أو يتفاخر على الأقل بين أقرانه بعلبة سجاير من ظاهرها مارلبورو رمز "الفشخرة" بينما ما في داخلها لا يتعدى الـ"بوسنون" أو "بلمونت" حلم المدخنين الجدد من طبقة الشعب العامل والكادح.

زميلنا كان على النقيض تماماً، يدرس الإعلام صباحاً ويمتحن لرق القيثاني والسيراميك مساءً، ويتباهى بالآخيرة جداً، لأنها تدر عليه دخلاً في بضعة أيام يفوق ما يتحصل عليه هذا الذي أصبح "صحافياً" في شهر كامل، لدرجة أقنعني فيها بالعمل معه وكدت أفعل، لولا رعي من عقاب أبي وهو "علقة ساخنة" لا شفاعه فيها، والأهم فميحته من فكرة أن ابنه سيفضحه فضيحة "البلبول في شهر أيلول" بعمله "صبي محارة" بدلاً من حلمه في أن يكون صحافياً، خاصة بعدما نشر له أول موضوع، صحيح أن اسمه كان ببنت 9 أسود، لكن بالتأكيد سوف "يكبر" مع الأيام.

ما علينا، فقد أدركت الآن وبعد 3 عقود من العمل الصحفي حسرتي على امتحان مهنة لا تؤكل خبزاً، وأن ما جمعتُه النملة حتى في غربتها الطويلة، قد أطاحت به أقدام الأقبال الغليظة سواء بـ"النصب" أو بالإنسراف دون أن تعترف مرّة بأن هذه "النملة" لو اشتغلت في "بياض المحارة" سيكون أفضل لها شخصياً من رؤية هذا العبث الذي يقوم به بعض العاطلين مهنيًا وثقافياً ولغويًا، ولا يعرف أحدهم إلا أن يقسم باسم الجلالة "والله" سويًا بـ"واللهي".

طبعاً بعد هذا "العك".. تريدون أن تعرفوا مهنتي الحالية؟

باختصار.. "خفير" غير نظامي وفي منازلهم! طيلة النهار خناقات وصراخ في البيت: يا هانم.. أطفئي النور المضاء هدر! يا ولد.. أغلق جهاز التكيف ليستريح قليلاً، واضبطه على درجة حرارة 24 فقط يا بنت حرام عليك ترك الباب والغرفة مفتوحين وكأنك "تبردي" الجو للشارع! كل هذا ولا أحد يستمع.. لدرجة أن ابني الصغير عندما يراني مقبلاً بطلق تحذيره: استعدوا يا شعب.. أبرهة الأشرم قادم!

آخرتها أبرهة والأشرم.. فلتنك "حجارة من سجيل" إذا.. ادفعوا أنتم فاتورة الكهرباء.

إدانة أشهر رسام أميركي معاصر

بسرقه شعار الخنزير

بدفع تعويضات قدرها ألفا يورو لنشرها كتابا يتضمن صورة للعمل.

وقال جان الفواريس محامي مصمم الإعلانات "الحكم شديد الوضوح والحدة: لا يمكن لجيف كوزن التذرع بأي شكل من أشكال حرية التعبير الفني".

وأضاف "القضاة لم يكونوا مغفلين وهذا أمر مريض. ما هو مخيب أكثر لنا هو أنهم لم يذهبوا إلى الحد الأقصى، أي مصادرة العمل". وكان الفنان نفى الاتهام الموجه إليه، قائلاً إنه أنجز "عملاً جديداً ومستقلاً".

وتضاف هذه الإدانة الجديدة إلى قائمة طويلة من الأحكام الماثلة في حق كوزن الذي تصنف أعماله من بين الأعلى في العالم ولكنه من أكثر الفنانين إثارة للجدل خصوصاً في ظل اتهامه بالسرقة الفكرية في أعماله، فقد حكمت عليه المحكمة بعينها بباريس العام الماضي، بأن عمله نابك يقوم على تقليد صورة لمصور فرنسي تظهر طفلين عاريين.

نشرت الفنانة المغربية دنيا بطمة عبر حسابها على إنستغرام صورة لها، كشفت من خلالها حصولها على وسام ملكي من درجة ضابط من العاهل المغربي الملك محمد السادس، قائلة إنها نالت هذا التقدير بفضل أغنية «المغرب مغربنا».



أفعى تقضم العضو الذكري لتايلاندي

بانكوك - أفادت وسائل إعلام تايلاندية محلية، أمس الجمعة، بأن أفعى ضخمة طولها ثلاثة أمتار، كانت مختبئة داخل مرحاض، عضت العضو الذكري لرجل. ووفقاً لما ورد بصحيفة "دبلي نيوز" المحلية، فإن الرجل البالغ من العمر 45 عاماً نقل على إثر إصابته إلى المستشفى، بعد أن عضته الأفعى في منزله بالعاصمة بانكوك. وقال الرجل، الذي استلزمت إصابته 15 غرزه، "شعرت بشيء غريب، وعندما رأيت الأفعى أمسكتها بيدي ورفعتها بشكل غريزي كي تتركني".

وأضاف "كان ينبغي علي أن أكون أكثر حذراً. لقد رأيت ثعباناً في مرحاض بالمنزل منذ شهرين، ولذا استخدمت مرحاضاً آخر. ولكنني لم أكن أدرك أن المرحاض يمكن أن تكون متصلة ببعضها البعض". وذكرت الصحيفة أن طاقماً من إدارة الإطفاء والإنقاذ تمكن في وقت لاحق من إخراج الثعبان من المنزل وأطلقه في البرية. وكان رجل تايلاندي آخر تعرض، في عام 2016، لحادث مشابه من أفعى طولها ثلاثة أمتار، في مرحاضه. ولم يصب أي من الرجلين بأضرار دائمة. وتجدر الإشارة إلى أن الأفاعي منتشرة في تايلاند، بكثرة، ولكنها كانت غير سامة.

محبو الفيزياء يشتررون كرسي ستيفن هوكينغ بأضعاف ثمنه

لندن - أعلنت دار مزادات "كريستيز" أنه تم بيع الكرسي المتحرك لعالم الفيزياء البريطاني الراحل، ستيفن هوكينغ، في مزاد مقابل 393 ألف دولار، في حين بيعت رسالة الدكتوراه الخاصة به بضعف ذلك المبلغ. وقالت دار مزادات الفنون الرائدة في العالم إن ذلك الكرسي من أول ما استخدمه العالم الراحل بعد أن أصبح عاجزاً عن الحركة، حيث استخدم هوكينغ ذلك الكرسي منذ أواخر الثمانينات حتى منتصف التسعينات، قبل أن يصبح غير قادر على استخدام يديه.

وستذهب عائدات بيع الكرسي إلى مؤسستين خيريتين، إذ أجرت كريستيز المزاد الإلكتروني على مدار تسعة أيام تحت اسم "على أكتاف العملاقة" لجمع تبرعات لمؤسسة ستيفن هوكينغ الخيرية ورابطة مرضى العصب الحركي.

وقال توماس فنينغ، رئيس قسم الكتب والمخطوطات في دار مزادات كريستيز بلندن قبل إجراء المزاد "كان ستيفن هوكينغ شخصية عظيمة في أنحاء العالم. امتلك هذه القدرة المذهلة على التواصل مع الناس". وبيعت النسخة الأصلية من رسالة الدكتوراه الخاصة بهوكينغ والتي قدمها في جامعة كامبريدج عام 1965 تحت عنوان "خصائص الاكوان المتسعة" والمؤلفة من 117 صفحة، مقابل 767 ألف دولار في المزاد نفسه على الإنترنت، بينما جلبت متعلقات أخرى، بما في ذلك سترته مبطنة يرتديها العالم، 650 ألف دولار بشكل إجمالي.



شاركت عارضة الأزياء من أصول فلسطينية جيبي حديد، كموديل ضمن العرض الذي دأبت أكبر محلات التجزئة الأميركية للملابس الداخلية "فيكتوريا سيكريت" على إقامته كل عام بمدينة نيويورك، لتجمع من خلاله عارضات الأزياء الأكثر شهرة في عرض واحد.